

شرح مقصودة ابن حنبل

المنسوب إلى الحواليقي
المتوفى ٥٤٠ هـ

عبد المنعم الحمد التكريتي

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضبان

كلية الشريعة - جامعة بغداد

كلية الآداب - جامعة بغداد

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

811.5
جواش
شهر 138520



مَكْتَبَةُ
لِسَانِ الْعَرَبِ

www.lisanarb.com

الجامعة
مكتبة المركـز
حلقة
٢٠١٣ / ٥ / ٢٧

شرح مقصولة ابن سيرين
المُسْوَبُ إِلَى الْجَوَالِيِّ
الْمَوْفِيُّ عَنْ هَرْبَيَّةٍ

عبد المنعم الحمدان التكريتي

كلية الشريعة - جامعة بغداد

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضبان

كلية الآداب - جامعة بغداد

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

قسم التراث

الرقم العام ١٣٨٥٢

المصدر المكتبة

التاريخ ٢٨٠٤٩٨

شرح مصودة ابن مردان

المُسُوبُ إِلَى الْجَوَالِيَّةِ

الموافق ١٤٥٥ هـ

عبد المنعم الحلاق التكريتي

كلية الشريعة - جامعة بغداد

تحقيق الدكتور

حامد صالح الضبان

كلية الآداب - جامعة بغداد

جواہر

شرح مقصورة ابن دريد

المنسوب إلى الجوالقي
المتوفى سنة هجرية

عبد المنعم الحلاق التكريتي

كلية الشريعة - جامعة بغداد

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الصبان

كلية الآداب - جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلف

النفحة

والحمد لله أولاً وآخرها إن نعم المولى ونعم النصير،
أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر
الجواليقي البغدادي .
ولد سنة ٤٦٥ هـ من أسرة ببغدادية ميسورة
الحال ، وانعرف منذ صباحه إلى تلقى المسلم والرواية
والتأليف .
وكان وفاته سنة ٤٩٥ هـ على الأرجح ، وتُقَيَّل :
سنة ٥٣٩ هـ (*) .

الأثر :

المطبوعة :

- (١) تكلمة اصلاح ما تقطط فيه العامة : نشر أكثر من مرة .
- (٢) جواب أبي منصور عن فتوى سئل عنها وهي : (هل ضمة اللام في : يا أيها الرجل ، ضمة اعراب ...) : اوردها ابن الشجيري في امالية ١١٩ / ٢ .

(*) للتوضيح في ترجمته ينظر :

الأنساب ٢٧١/٢

نرفة الأباء ٢٩٦

المنتظم ١١٨/١٠

معجم الأباء ٢٥٥/١٩

ابن الرواء ٢٢٥/٢

وفيات الآباء ٢٤٤/٥

مقدمة العرب

أبو منصور الجواليقي واثاره في اللغة

وبعد فهذا كتاب فيه شرح أبي منصور الجواليقي على مقصورة ابن دريد .
ومقصورة هذه تصييدة طويلة نظمها ابن دريد في مد أبيني ميكائيل ، وجعل حرف الروي فيها الفاتحة مقصورة ، وقد ضمنها كثيراً من الأمثال السائرة والأخبار النادرة والحكم والمواعظ والأشعار ، واستخدم فيها الأسماء العربية المقصورة .

ولما لهذه التصييدة من أهمية فقد أعجب بها الشعراء والأدباء فاختذوا في ممارستها والنسيج على منهاها وتنسيبها وتنطيرها وتخيسها وشرحها وقد وصل إليها من هذه الكتب قسم كبير ، وطبع منها القليل .

والشرح الذي نقدمه اليوم موجز لطيف فشر فيه الجواليقي الفريب ، وعرض كثيراً للظواهر اللغوية كالاصدادر والمعنى ، والترادات كاسماء السلاح وأسماء الخبرة وأسماء الدوامي . كما فضلت القول في الإشارات التاريخية التي وردت في المقصورة وسرد أحداتها عن أمرى القيس ، وعمره بن هند ، والزياء وجديمة الابرش وسيف بن ذي يزن ، وعبد الرحمن بن الأشعث وغيرهم .

وامتاز هنا الشرح بزيادات انفرد بها الشارح ، وترك شرح الآيات الواضحة من المقصورة لسهولةها .
وقه أوجزنا في التعليق على هذا الشرح لذا نقل
النص .

الكتب التي تسببت اليه غلطا :

- ١) أسماء خيل العرب وفرسانها : نسبة اليه المركسي في الاعلام وكحالة في معجم المؤلفين . والصواب انه ابن الاعرابي برواية الجواليني وبخطه .
- ٢) شرح المثل السائير في ادب الكتاب : ذكره حاجي حلينة في كشف الظنون .
- ٣) غلط الصعنه من الفقهاء : ذكره التنوخي في مقدمة تكميله اصلاح ما تغلط فيه العامة . والصواب انه ابن بري .

مخطوطه الكتاب :

نسخة فريدة تحتفظ بها مكتبة كوبيرلي في اسلامبول
تحت رقم ١٣٤٤ .

تقع هذه النسخة في ٧٢ ورقة ، في كل صفحة تسعه

سطور . وليس فيها اسم الناشر ولا تاريخ النسخ .
وستند رواية هذا الشرح لا يثبت بشكل قاطع نسبة
هذا الشرح الى الجواليني . ولكن بعد الرجوع الى الشرح
المنسوب الى التبريزى ، والى شرح التبريزى تبين لنا ان
هذا الشرح يختلف عن الشرحين السالفين ، وبهذا يمكننا
اظمانتنا الى ان هذا الشرح هو للجواليني ، وقد حدا
فيه حدو شيخه التبريزى في منهج الشرح .

وقد ارفقنا بنشرتنا هذه صورتين للورقتين الاولى
والاخيرة .

٢) جواب سالة سئل عنها ابو منصور بن الجواليني :
وهي قراءة من قرأ : « ونحن عصبة » بالنصب .
نشرها طارق الجنابي في مجلة كلية اصول الدين
بغداد ع ١٩٧٥ .

٤) الرد على الزجاج في مسائل اخنها على ثعلب : شره
د. عبدالنعم محمد وصبيح الشانى ، السليمانية
١٩٧٩ .

٥) شرح ادب الكتاب : طبع بمصر سنة ١٣٥٠ هـ .

٦) ما جاء على فعلت وافتلت بمعنى واحد : شره ماجد
الذهبي بدمشق ١٩٨٢ .

٧) المرب : نشره احمد محمد شاكر بمصر سنة ١٣٦١ هـ
وأعاد طبعة سنة ١٣٨٩ هـ .

المخطوطة :

١) شرح مقصورة ابن دريد : وهو كتابنا هنا .

٢) شرح مقصورة ابى صفوان الاسدي .

٣) المختصر في النحو : نال به محروم جلبي درجة الماجستير
من كلية الآداب - جامعة بغداد سنة ١٩٧٠ .

الكتب التي لم تصل اليها :

العروض : ذكره ابو البركات الانباري في نزهة الالباء .



محمد بن عبد الله الأزدي يرثي شكل المؤذن سيد المفاسد

الأشعري الجامعي رثي شاعر المذاق في المذهب

الإمام أبو الحسن كرماني رثي شاعر المذهب

اسعد العبدلي رثي شاعر المذهب

شاعر المذهب

الراويون أبا الحسن الشافعى

الراوى زبالة المذاق وشاعر المذهب

الراوى زبالة المذاق وشاعر المذهب

أبا الحسن الشافعى

شاعر المذهب

أبا الحسن الشافعى

مني ومحترفه نال فوكيله بما به تبليغه بالمو
هراري بوث لأوصى له الله تعالى في سالم ذلك من اه
تب ثب تب فضلاً للخطبة بعيسى عليه اعن عاصي بالصديق
سرعه امه على نمال لوالباو فيه ايكم تخجلانه يعني
السنة احنا شخخيه وكم شرك
خررت المتعة ورسى للدم والد وص يلا معيينا

بعقله من حيث يطالع قد تعرف قرابته وعده سنه
ويفصله مالين يسكنى سعادك يا الوكان ساريج الاعـ
من

للتضع المتلاعنة على اللـ كـ بـ قـ بـ مـ لـ لـ هـ لـ حـ

السرور يتعل لـ لـ لـ من يـ اـ يـ بـ لـ اـ لـ اـ يـ وـ لـ اـ يـ وـ لـ اـ

كـ غـ لـ لـ سـ نـ اـ نـ اـ لـ لـ كـ كـ يـ لـ بـ اـ بـ اـ بـ اـ بـ اـ بـ اـ

يـ اـ بـ اـ كـ وـ رـ اـ لـ لـ اـ حـ بـ كـ لـ خـ اـ لـ لـ خـ وـ دـ لـ دـ هـ يـ

تـ عـ عـ لـ لـ اـ زـ قـ عـ قـ عـ

بـ لـ لـ لـ خـ اـ بـ اـ

شرح مقصورة

ابن دريد

النسوب الى الجوالقي

التوفي سنة ٥٤٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على سيد المرسلين ، وامام المتكلمين ،
وقائد الفرق المحبة لشیعی ، وعلى آلی الطیبین الطاهیرین ۰

أخبرنا الشیخ الأجل الإمام الأوحد الزاهید العالم تاج الأدباء أبو
منصور مؤهوب بن أخذیه بن محمد بن الغضیر الشفیعی الجوالقی ،
اسعده الله بیطاعته في دیاته وآخرته ، قال : أخبرنا الشیخ الأجل الإمام أبو
ذكریاء یحیی بن علی الخطیب التبریزی ^(١) ، قال : أخبرنا الشیخ الإمام أبو
محمد الحسن بن علی الجوھری ^(٢) ، قال : أخبرنا أبو بکر محمد بن ذریش
الأزدی ، يندح ابن میکال ، ويصیف سیره الى فارس ، ویتّشوّق بالبصرة ^(٣) ،

٢ ب / ولإخوانه بها :

١- إما تری رأی سی حاکی لسوئه

طڑۂ صبیح تحت اذیال الدجھی

ما : زائدة ، وجواب الشرط سیجي ، فيما بعد ، وهو قوله : فکل ما لاقیته ۰۰۰۰
البيت . وطڑۂ الصبیح : أوئنه . وأذیال الدجھی : ما خیرها . شےکه اخلاط
الشیبہ في راسه بذلك ۰

(١) توفي ٥٠٢ هـ . (معجم الادباء ٢٥/٢٠ ، وفيات الاعيان ٦/١٩١) ۰

(٢) شیخ ثقة ، سمع ابن کیسان . (الانساب ٤٢١/٣) ۰

(٣) في الاصل : بصرة .

٢ - وَاشْتَعَلَ الْبَيْضَشُ فِي مَسْوَدَةِ
مِثْلَ اشْتَعَالِ النَّارِ فِي جَوْلِ الْقَفَا

القفَا : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يَنْوَصِفُ بَأْنَ جَمْرَةً يَبْقَى ، وَالْجَزْلُ مِنَ
الحَطَبِ : مَا غَلَظْتَ مِنْهُ ۚ وَمِثْلٌ : مَنْصُوبٌ عَلَى صِفَةِ الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ ،
يَصِيفُ عَلَيْهِ الْبَيَاضَ عَلَى السَّوَادِ ۖ

٣ - فَكَانَ كَالكِيلِ الْبَهِيمِ حَلٌّ فِي
أَرْجَائِهِ ضَوْءٌ صَبَاحٌ فَاجْلَتِي

٤ - وَغَاضَ مَاهٌ شِرْعَتِي ذَهْرَ رَمَضَانِ
خَوَاطِرُ الْقَلْبِ يَتَبَرِّعُ لِلْجَوَى

يُقَالُ : غَاضٌ : إِذَا نَقَصَ ، وَغَاضَهُ غَيْرُهُ : إِذَا نَقَصَهُ ، وَغَاضَ هُنَا مَتَّعِنِدُ ،
وَدَهْرٌ : فَاعِلُهُ ، وَالْتَّبَرِعُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَرَأَهُ بِهِ الْأَمْرُ ، وَهَذَا ضَرْبٌ
مُبَرِّعٌ ۖ وَالْبَرَأُ : الشَّدَّةُ ۖ وَالْجَوَى : دَاءٌ فِي الْجُوفِ ، وَشِرَّهُ : نَشَاطُهُ ۖ

٥ - وَآضَ رَوْضُ اللَّهُو يَبْسَا ذَاوِي
مِنْ بَعْدِ مَا قَدَّ كَانَ مَجَاجُ الشَّرَّى

يُقَالُ : آضَ يَتَيَضُّ إِذَا رَجَعَ ، وَيَكُونُ بِمِنْتَى صَارَ ، تَقُولُ : صَارَ
رَوْضُ اللَّهُو يَبْسَا ، وَالْيَبْسُ : الْيَابِسُ مِنَ التَّبَاتِ ۖ وَالْذَّاوى : الَّذِي قَدَّ
جَفَّ بَعْضُ الْجَفُوفِ ، وَفِيهِ نَدْوَةٌ بَعْدَهُ ۖ وَالشَّرَّى : الشَّدَّى ، تَقُولُ : صَارَ

٦ ب - يَبْسَا بَعْدَ مَا كَانَ رَيَّانَ يَمْجُجُ التَّدَى ، وَهَذَا تمثيلٌ ۖ

٦ - وَضَرَمُ التَّأْيِيُّ النَّسْتَهُ جَذْوَةُ
مَا تَأْتَلِي تَسْمَعُ أَثْنَاءَ الْحَشَّا

التَّأْيِيُّ : الْبَعْدُ ۖ وَضَرَمٌ : أَوْ قَدَّ ۖ وَالْمَشِيتُ : الْمَقْرِنُ ۖ وَالْجِدْوَةُ :
الْجَمْرَةُ الْمُشَتَّبَةُ ۖ وَتَأْتَلِي : تَقْصَرُ ۖ وَالسَّقْفُ : مِنْ قَوْلِهِمْ سَعَيْتَهُ
النَّارُ : إِذَا أَصَابَتْهُ وَغَيَّرَتْهُ ، وَقِيلُ لِلْأَنَّانِي شَفْعٌ لِلْأَثَارِ الَّتِي فِيهَا مِنْ لَقْحِ
النَّارِ ۖ وَأَثْنَاءَ الْحَشَّا : نَوَاحِيهِ وَمَا يَسْتَطُوْي عَلَيْهِ ۖ

٧ - وَائْخَنَ الشَّهْمِيدُ عَيْنِي مَا لَقَأَ
لَمَّا جَفَّا أَجْفَانَهَا طَيَّقَ الْكَرَّى

الشَّهْمِيدُ : تَقْعِيلٌ مِنَ الشَّهَادَةِ ۖ وَالْكَرَّى : التَّسْوِمُ ، تَقُولُ جَعَلَ الشَّهَادَةِ

عَيْنِهِ مَا لَقَاهُ لِمَا جَاءَهُ مِنَ الظَّيْفِ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فِي النَّوْمِ ٤/٨ - فَكُلُّهُ مَا لَاقَتْهُ مُنْقَصِرٌ

فِي جَبَّابِرِ مَا أَسْأَرَهُ شَحْطُ الشَّوَّى

الْفَاءُ جَوَابُ الشَّرْطِ الَّذِي فِي أَوْلَى الْقَصِيدَةِ وَأَسْأَرَهُ أَبْنَاقَهُ وَالشَّحْطُ :

الْبَعْدُ ٠ تَقُولُ : كُلَّمَا لَاقَتْهُ مِنَ الشَّدَائِدِ سَهْلٌ بِالإِضَافَةِ إِلَى النَّوْمِ ، وَهُوَ

الْبَعْدُ ، أَيْ : الشَّوَّى أَعْظَمُ الشَّدَائِدِ الَّتِي أَلْقَاهَا ٠

٩ - لَوْ لَابْسَ الصَّفَرَ الْأَصْمَمَ بَعْضُ مَا

يَلْقَاهُ قَلْبِي فَقْتُ أَمْثَالِهِ الْمَفْنَأِ

فَقْتُ الشَّئِيءِ يَعْضُهُ : إِذَا كَسَرَهُ وَالصَّلَادُ : الْيَابِسُ ، وَجَمْعُهُ أَصْلَادٌ ٠

وَالصَّفَنَا : الصَّفَرُخَرَهُ الْمَلَسَاهُ الَّتِي لَا يَؤْسِرُ فِيهَا شَيْءٌ ، يَقُولُ : لَوْ لَقَيَ الصَّفَرُ

مَا يَلْقَاهُ قَلْبِي لَهَمَّهُ وَكَسَرَهُ ، يَصِيفُ نَفْسَهُ بِالصَّبَرِ عَلَى الشَّدَائِدِ ٠

١٠ - إِذَا ذَوَى الْقَصْنُ الرَّعِيبُ فَاعْلَمَنِ

أَنَّ قَصَارَاهُ نَسَادٌ وَتَوْيَى

٤ بِ قَصَارَاهُ : غَايَتِهِ ، يَقُولُ : قَصَارَاهُ وَقَصَارَاهُ وَقَصَرَهُ وَالْتَوْيُ : الْهَلَاكُ وَهَذَا تَمْثِيلٌ

يُرِيدُ أَنَّ الْقَصْنَ الرَّعِيبَ إِذَا ذَوَى ، أَيْ : بَسَدَا فِيهِ الذَّبِشُولُ ، عَلِمَ أَنَّ آخِرَهُ إِلَى

الْجَمَافِ وَالْفَنَاءِ ، يَقُولُ : فَكَذَلِكَ الشَّدَائِدُ الَّتِي أَفَاصِيَهَا تَؤْدِينِي إِلَى الْفَنَاءِ ٠

١١ - شَجَحِيتُ لَا بَلْ أَجْرَمَسْتَنِي غَصَّةً

عَنْتُودُهَا أَقْتَلُ لَيْ مِنَ الشَّجَحَى

يَقُولُ : شَجَحِي يَشْجُحِي شَجَحِي إِذَا اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ شَيْءٌ . وَقَوْلُهُ :

أَجْرَمَسْتَنِي ، وَمِنْهُ الْمُشَلُّ الْمَعْرُوفُ : (حَالَ الْجَرِيسِ دُونَ الْقَسْرِيَضِ) (٤)

وَالْمُشَلُّ لِعَيْدَنِ بْنِ الْأَبْرَاصِ ، وَذَلِكَ لِمَا أَخْذَهُ الْمَلِكُ يَوْمَ بَؤْسِهِ ، وَقَالَ لَهُ :

١٥ أَشْنِدِنِي ، فَقَالَ : (حَالَ الْجَرِيسِ دُونَ الْقَسْرِيَضِ) ، وَاخْتَلَفُوا فِي الْمَلِكِ ، قَالُوا :

هُوَ التَّعْمَانُ / بْنُ الْمَشَدِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ . وَالْمُتَوَدُ : مَا اعْتَرَضَ

فِي الْحَلْقِ ، وَجَعَلَ الشَّجَحَى أَهْوَانَ مِنَ الْقَصَّةِ ٠

١٢ - إِنْ يَحْمِرَ عَنْ عَيْنِي الْبَكَا تَجَلَّا ثِي

فَالْقَلْبُ مَوْقِوفٌ عَلَى سَبْلِ الْبَكَا

الْبَكَا : يَمْدُدُ وَيَنْقَصُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥) :

(٤) الْمَالَكُ ٣٦ ، الْفَاتِرُ ٤٥٠ ، جَمِيرَةُ الْمَالَكُ ١/٤٥٩ ٠

(٥) حَسَانُ بْنُ ثَابَتٍ ، دِيْوَانُهُ ٥٠٤ . وَنَسْبُهُ إِلَى كَعْبَ بْنِ مَالِكٍ فِي دِيْوَانِهِ ٤٥٢ . وَيُنْظَرُ المَقْصُورُ وَالْمَدْوَدُ لِلْفَرَاءِ ٥٦ . وَشَرْحُ مَقْصُورَةِ أَبْنِ دَرِيدِ الْخَنِيِّ ١٣٦ .

بَكَتْ عَيْنِي وَحْنَ لَهَا بَكَامَا

وَمَا يُقْنِي الْبَكَاءُ وَلَا الْعَوْلَىٰ

١٣ - لَوْ كَانَتِ الْأَخْلَامُ نَاجِسَنِي بِـ

الْقَاءِ يَقْنَطُونَ لِأَصْنَانِ السَّرَّادِي

يَقُولُ : لَوْ رَأَيْتَ فِي النَّوْمِ مَا أَلْقَاهُ فِي الْيَقْظَةِ لِتَقْضِي عَلَيْهِ ٠ وَالرَّدَادِي : الْمَلَائِكَ ٠

وَأَصَانِي : مِنْ قَوْلِهِ رَمَاهُ فَأَصْنَاهُ إِذَا قَتَلَهُ مَكَانَهُ ٠

١٤ - مَنْزِلَةٌ مَا خَلَقْتُهَا يَرْضَى بِـ

لِتَقْشِيْ ذُو أَرْبَبٍ وَلَا حِجا

الْحِجا : الْعَقْلُ وَالْأَرْبَبُ : مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْبَبٌ يَأْرِبُ أَرْبَابُ هُمْ أَرْبَبٌ ٠ أَبِي :

عَالِمٌ بِالثَّقَلَيْ ٠

٥ ب/١٥ - شَيْئِمُ سَحَابِيْ خَلَبِيْ بَارِقَهُ

وَمَوْقِفُهُ بَيْنَ ارْجَاءِ وَمَئَنَّ

الْشَّيْئِمُ : النَّظَرُ إِلَى الْبَرَقِ ، يَقُولُ : شَيْمَتِ السَّحَابَ أَشْيَئِهِ شَيْمَاً إِذَا تَرَقَبْتَ

مَطَرَّهُ وَالخَلَبُ : الَّذِي لَا مَطَرَّ فِيهِ ، يَكُونُ بَرَقُهُ وَلَا مَطَرُ مَعَهُ ، يَضْرِبُ

بِـ الْمَلَلِ فِي قِلَّةِ الْخَيْرِ ٠

٦ - فِي كُلِّ يَوْمٍ مَنْزِلٌ مَسْتَوْبِلٌ

يَشْتَكِي مَاءُ مَهْجَيِي أوْ مُجْشُوئِي

يَقُولُ : اسْتَوْبَلَتِ الْبِلَادُ : إِذَا لَمْ شَوَّافِقْتَهُ فِي بَدَنِكَ ، وَإِذَا كَثُتَ مَحِبَّا

لَهَا ، وَاجْتَسَوْيَتَهَا : إِذَا كَرِهْتَهَا ، وَإِذَا كَانَ مَوْاقِفَهُ لَكَ فِي بَدَنِكَ ٠

وَيَشْتَكِي : يَمْسَقُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اشْتَكَ مَا فِي الْإِنْاءِ إِذَا اسْتَقْعَدَ

شَرِبَهُ ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ : (لِيسَ الرَّبِّ عَنِ الشَّابِ) (١) ٠

٧ - مَا خَلَتْ أَنَّ الدَّهْرَ يَتَبَيَّنِي عَلَى

ضَرَاءَ لَا يَرْضَى بِـهَا ضَبَّ الْكَنْدَى

يَتَبَيَّنِي : يَعْطِفُنِي ، يَقُولُ : ثَنَاهُ يَتَبَيَّنِي إِذَا عَطَفَهُ ، وَالضَّرَاءُ : الصَّخْرَةُ

الْيَاسِيَّةُ وَالْكَنْدَى : جَمْ كَنْدَيَةُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الصَّلَبَةُ الْغَلِيظَةُ ، يَكُونُ فِيهَا

الْفَلَبَابُ ٠ فَيَقُولُ : مَا كَثُتَ أَطْلَنَ أَنَّ الدَّهْرَ يَرْضَنِي بِـ سَا لَا يَرْضَنِي بِـ الشَّبَابِ

مِنْ خُشُوتَهُ الْعَيْشُ ، لَأَنَّهُ لَا يَرِدُ الْمَاءَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الصَّلَبَةِ الَّتِي

لَا خَيْرَ فِيهَا ٠

(١) جميرة الأمثال ٢/١٩٠ ، مجمع الأمثال ٢/١٩٠ .

١٨ - أَرْمَقُ الْعَيْشَ عَلَى بَرْضِ فَيَادٍ

رَمَتْ ارْتِشَا رَمَتْ صَعْبَ المُشَتَّا

أَرْمَقُ : أَعْطَيْ قليلاً ، والرَّمَقُ : الْبَقِيَّةُ الْقَلِيلَةُ ، والبَرْضُ : القليل ، يقال :
تَبَرَّضَنَ خَلَانَ حاجَتَهُ إِذَا أَخْذَهَا قليلاً قليلاً . والارْتِشافُ : افتعال / من الرُّشْفِ ،
وهو الْاسْتِقْصَاءُ فِي الشَّرْبِ . وقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٧) : الْبَرْضُ : خَرُوجُ الْمَاءِ مِن
الْبَشَرِ قليلاً قليلاً ، يقال : بِئْرٌ بِضُوضٍ وَبِرْبُوضٍ^(٨) وَرَشْشُوكٌ وَمَكْنُوكٌ ،
إِذَا كَانَ مَأْوَاهَا قليلاً . والارْتِشافُ : اسْتِقْصَاءُ مَا فِي الْإِناءِ مِنَ الْمَاءِ . وَالْمُشَتَّا :
أَصْلَهُ مِنَ التَّأْخِيرِ ، وَهُوَ هَمَّا : الْبَشْدُ ، وَيَكْتَبُ بِالْأَلْفِ ، لَأَنَّ أَصْلَهُ الْهَمْزَ^(٩) ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكْتَبَ بِالْيَاءِ عَلَى تَرْكِ الْمَسْنُزِ ، لَأَنَّهُ خَامِيٌّ .

١٩ - أَرَاجِعُ لِي الدَّهْرُ حَوْلًا كَامِلًا

إِلَى الَّذِي عَوَادَ أَمْ لَا يَرْتَجِي

يَرْتَجِي يَكْتَبُ بِالْيَاءِ ، لَأَنَّهُ خَمَّاسِيٌّ .

٢٠ - يَا دَهْرُ إِنْ لَمْ تَكُ عَثْبَى فَاتَّشِدْ

فَيَادٌ إِرْوَادَكَ وَالْعَثْبَى سَوَا

الْعَثْبَى : الرَّضَى ، يقال : عَسْبَتْ قَلَانَ فَأَعْثَبَى ، أي : أَرْضَانِي ، وَائِيدٌ
مَعْنَاهُ : أَرْفِقٌ . وَالإِرْوَادُ : الرُّفْقُ وَالْمَهْلُ ، وَتَصْنِيفُهُ : رُوَيْنَهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلٌ :
رُوَيْدَكَ . وَسَوَا : يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مَقْصُورٌ مَدْدُودٌ .

٢١ - رَقَّهُ عَلَيَّ طَالَّا أَنْصَبَّتِي

وَاسْتَبَقَّ مِنَّيْ مَاءَ غَصْنِ مُلْسَحَى

رَقَّهُ : مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّفَاهِيَّةِ ، وَهِيَ الدَّعَعَةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّغْفَهُ ، وَهُوَ أَنْ تَرِدَ
إِلَيْلَ الْمَاءِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَلَمْ تَرِدْ يَوْمًا فَهُوَ الغَبُّ ، فَإِذَا وَرَدَتْ بَعْدَ يَوْمَينِ
فَهُوَ الْكَلَّ ، وَإِذَا وَرَدَتْ بَعْدَ ثَلَاثَةَ ، فَهُوَ الرَّبْعُ ، وَبَعْدَ الْأَرْبَعِ خَمْسٌ ، وَلَمْ
يَجُوزْ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّ الْكَتْمَيْتَ^(١٠) قَالَ بِخِصَالٍ عَشَارًا .

(٧) شرح مقصورة ابن دريد ٤٤ . وابن خالويه الحسين بن أحمد ، له شرح كبير على المقصورة ، ت ٣٧٠ م .
(٨) نزهة الآباء ٣١١ ، إنباء الرواة ١/٤٢٤ .

(٩) ينظر : اللسان (برض ، بضمض) .

(١٠) من نسا .

(١٠) خزانة الأدب ١/١٧٠ وتنتهي :

ولم يسترثوك حتى رعيت فوق الرجال . . .
وقد أخل به شعره .

الصَّبَّتْنِي : أَشَبَّتْنِي

وَالْمُلْتَحِي : مَا قَشَرَ مِنْ لِحَاءِ الشَّجَرِ . قال الشاعر^(١١) :

لَا تَدْخُلَنَّ مَكَلَّمًا بَيْنَ الْمَصَا وَلِحَائِهَا

ويكتب ملتحى بالياء وإنْ كان أصله الواو لأنَّه خماسي ، ويقال : تلاحي الرَّجَلَانِ إذا
تشاتما ، قولهُ العَرَبُ : لَهُ اللَّهُ فَلَانَا ، فمعناه : قَسَرَ اللَّهُ مِنْ مَالِهِ .

٧ ب

٤٤ - لَا تَحْسِينَ يَا دَهْرَ أَيْ ضَارَعَ

لِنَكْبَةِ تَعْرِقْنِي عَرْقَ الْمَدَى

الضارعُ : المَذَلِّلُ ، والنَّكْبَةُ المصيبةُ . وتَعْرِقْنِي تَسْلَخْنِي . والمَدَى :

السَّاكِنُ ، الْوَاحِدَةُ : مَدِيَّةٌ ، ويقال: عَرَقَتُ اللَّعْنُ عَنِ الْعَظَمِ : إِذَا أَخْذَتُ مَا عَلَيْهِ مِنْهُ ،
وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْحَسْنَ إِذَا كَانَ كَثِيرًا العِظَامُ الْمَعْرَاقُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : «أَطَيْبُ الْحَسْنِ
مَا أَكِيلُ عَنْ عُودِهِ» ، يَرِيدُونَ عَنْ عَظَمِهِ ، وَالْفَرْسُونُ تَعْبِيْعُ عَلَى الْعَرَبِ نَهْشُ
الْعِظَامَ ، وَقَالَ شَاعِرُهُمْ :

لَا تَنْهَمِنَ الْعَظَمَ فَوْقَ الْخَوَانِ

٤٨ وَيَكْتُبُ الْمَدَى بالياءِ لِإِلْمَالَةِ

٤٣ - مَارَسْتُ مِنْ لَوْ هَوَتِ الْأَنْثَالَكَ مِنْ

جَوَابِيْرِ الْجَوَّ عَلَيْهِ مَا شَكَا

المَسَارَسَةُ : الْأَخْبَارُ ، وَهَوَتُ : سَقَطَتْ ، ويقال^(١٢) : هَوَى مِنْ بَعْدِهِ وأَهْوَى
مِنْ قَرِيبٍ . والْجَوَّ : الْمَوَاءُ فِي الْأَقْفَ ، ويُقَالُ لَهُ : السَّكَاكُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانُ^(١٣) فِي
السَّكَاكِ^(١٤) ، وَمِنْهُ أَيْضًا : الشَّوْحُ - بالضم - ، فَأَمَا الشَّوْحُ - بالفتح - فَالْعَطْشُ ، وَهُوَ
أَيْضًا الدَّفَعَةُ الْعَرِيْضَةُ ، وَهُوَ مَقْدِمُ الْأَكْتَافِ ، وَهُوَ عَظِيمُ مَرْجِعِ الْكَفِ . ويَكْتُبُ شَكَا
بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ .

٤٤ - لَكَنْهَا تَفْتَتَةً مَصْدُورٍ إِذَا

جَاشَ لَقَامَ مِنْ نَوَاحِيهَا عَمَّا

٨ ب نَثَةٌ : يَرِيدُ الْبَصْقَةَ بِنَفْرِ رِيقٍ كَمَلَ الْرَّاقِي وَالسَّاحِرِ إِذَا قَسَلَ فِي عَقَدِ السَّحْرِ

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَاحِرٌ ، سَاحِرَتْهُ بَنَاتُ أَعْصَمِ الْيَهُودِيِّ

يَاحْدَى عَشْرَةِ عَقْدَةٍ ، فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالْمَعْوذَتَيْنِ : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

(١١) بلا عزو في جمهرة الامثال ١/٢٦٠ .

(١٢) ابن خالويه ٢٨ ، ابن هشام اللخمي ١٥٦ .

(١٣) الزاهري ٤٦٠/١ .

الفلكٌ^(١٤) و «قل أعود رب الناس»^(١٥) ، وهو إحدى عشرة آية ، فقال له : تَعُوذُ بما ، فلما قرأها النبي - صلى الله عليه وسلم - بطل عنه السحر ، وقال : «لَا قرأتْهَا فكاني أَتَشَيَّطُ مِنْ عَتَالٍ»^(١٦) ، أي : حَلَّتْهُ وَالأشوطة : عقدة بحلقة من الحبل أو الشكّة ، فإذا أمرتَ أن تعقد ، قلتَ : أَتَشَطُّ - بضم الألف والشين - ، وإذا أمرتَ أن تخل ، قللتَ : أَتَشَيَّطُ - بفتح الألف وكسر الشين - . والمصدور : الذي يشتكي صَدْرَهُ وَجاشَ : ارتسع كما يغلي المِرْجَلُ ، قال أمِرُ القيس^(١٧) : على الدَّبَلِ جِيَاشٌ كَانَ اهْتِزَامٌ

٢٩

إذا جاشَ فِيهِ حَمِيمَةٌ غَلَّيْ مِرْجَلٌ
واللغام : الزَّبَدُ وَعَنَّا يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ ، وَعَنَّا : سَقْطٌ .

٤٠ - رَضِيتُ قُسْرًا وَعَلَى الْقَسْرِ رَضِيَ

مَنْ كَانَ ذَا سُخْفَطٍ عَلَى صَرْفِ الْقَضَا

الْقَسْرُ : الْقَهْرُ ، وهو القلبَة ، [والقضا] يكتب بالألف ، لأنه مقصور من مددود .
٤١ - إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوَيَا

على جَدِيدِهِ أَدْتِيَاهُ لِثَيَّلِي

الجديدان^(١٨) : الليل والنهر ، وهو في جَدِيدَان^(١٩) والمَكْسُونَ^(٢٠) ، الواحد ، ملا ،
مقصور ، قال الشاعر^(٢١) :

الْأَلَا يَادِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ

أَمْلَلٌ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ الْمَكْسُونَ

وَهُما الْخِيطَانُ ، قال الله تعالى : «وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَسْبِئَنَّ لَكُمُ الْخِيطُ الْأَيْضُ
مِنَ الْخِيطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ»^(٢٢) قوله / استويا : احتويا وَأَدْتِيَاهُ : قرباها .

٤٢ - وَيَكْتُبُ الْبَلَى بِالْيَاءِ إِذَا قَصَرَ لِلْأَمَالَةِ ، فإذا فتح مثداً ، فقيل : البلاء . قال الشاعر^(٢٣) :

وَالْمَسْرُهُ يَبْنِيْهِ بَلَاءُ السَّرْبَالُ

كُرُّ الْلَّالِي وَاتِّقَالُ الْأَحْسَوَالِ

(١٤) الفلك ١ .

(١٥) الناس ١ .

(١٦) النهاية ٥٧/٥

(١٧) ديوانه ٢٠ وروايته : على العقب .

(١٨) المثنى ٥٧ .

(١٩) المثنى ٥٧ .

(٢٠) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ١.٥٨ .

(٢١) ابن مقبل ، ديوانه ٣٣٥ . والسبعون : لسم جبل .

(٢٢) البرقة ١٨٧ .

(٢٣) العجاج ، ديوانه ٣٢٣/٢ .

والبلاءُ أَيضاً مددود من البِلَةِ ، والبلاءُ : الاختبار ، قال الله تعالى : « لِيَبْلُو كُمْ أَيُّكُمْ أَحَسَنُ عَمَلاً »^(٢٤) .

٢٧ - ما كثنتْ أَدْرِي وَالزَّمَانُ مُؤْسِعٌ

بِشَّتَ مَلْفُومٍ وَتَنْكِيشٍ قَوَىٰ

مولع : مُتَقْرَى بِالشَّيْءِ ، ويُتَرْوَى : مُوزَعٌ ، أي : مُلْهَمٌ ، قال الله تعالى : « رَبِّ أُوزِّعْتُمْ أَنْ أَشْكَرَ لِعْنَاتِكُمْ »^(٢٥) ، أي : التَّهْمِيَّةِ ، والشَّكَرُ : التَّفْرَقُ ، والمَلْمُومُ : الْجُنْحَنُّ ، والتَّنْكِيشُ : النَّقْضُ ، وأصله : أن تنقض الجبال وبيوت / الشعر المُخْلَقَةُ ،

ويعاد غزلها ثانية ، قال الله تعالى « وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقْضَتْ غَزَّلَهَا مِنْ بَعْدِ قَوَّةٍ أَنْكَانَ »^(٢٦) ، والقوى - بالضم - ، ويُثْرُو يُكَسِّرُ القاف ، وقد قرئ بهما : « شَدِيدٌ الْقُشْوَى »^(٢٧) ، وهو جمع قوَّةٍ ، وهي الطاقة من العجل والغزل . فأمَّا طاقات الوتر فيقال لها : الأَسْوَونُ ، ولا واحد لها من لفظها ، ويُكتَب قوى بالياء للأدلة .

٢٨ - أَنَّ الْقَضَاءَ قَادِيٌ فِي هَسَوَةٍ

لَا تَسْتَبِيلُ نَفْسٍ مِّنْ فِيهَا هَسَوَىٰ

قادِيٌ : طارحي . والهَسَوَةُ : الْحَقْرَةُ الْغَامِضَةُ ، تكون في الأرض ضيقة الرُّؤُسِ واسعة التَّغْرِيرُ ، لا يكاد يَتَنَجُّوُ مِنْ يَسْقُطُ فِيهَا . وتَسْتَبِيلٌ : تَنْجُو ، يُقال للمريض إذا أفاقَ مِنْ عِلْكَتِهِ : أَبَلَّ وَاسْتَبَلَّ وَاطَّرَعَتْ وَتَقْشَقَتْ ، وَتَقْشَقَتْ الْقَرْحَةُ : إذا بَرَّأَتْ . وكانوا في صدر الاسلام يسمون : « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ »^(٢٨) و « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ »^(٢٩) بالقتشقشنين ، لأنهمَا تبَرِّزان من النفاق . وهوى : سَقْطٌ ، ويُكتَب بالياء^(٣٠) لأنكَ تقولُ : هَوَيْتُ .

٢٩ - فَإِنَّ عَزَّزْتَ بَعْدَهَا إِنْ وَأَلْتَ

نَفْسِيَّ مِنْ هَاتَنَ قَوْلًا لَا لَمَّا

(٢٤) هود ٧ ، الملك ٢ .

(٢٥) النمل ١٩ ، الاحتقاف ١٥ .

(٢٦) النحل ٩٢ .

(٢٧) النجم ٥ . وينظر : ابن هشام الخمي ١٦٤ .

(٢٨) الْكَافِرُونَ ١ .

(٢٩) الْأَخْلَاصُ ١ .

(٣٠) المقصور والممدود لابن ولاد ١١٦ .

وأكْلَتْ : تَجَّهَتْ ، وَمِنْهُ الْمَسْوَلُونَ : الْمُشَبِّحِي . وَهَا تَأْتِي بِعْنَى هَذِهِ ، وَفِيهَا لِغَاتٍ : هَذِهِ
وَهَذِي وَذَهِ وَهَا تَأْتِي وَتَيْ (١) . وَلَمَا (٢) : كَلْمَةُ تَقْتَالُ لِلْمُعَابِرِ ، وَمُعَنَّاهَا : اسْلَمْ * ،
وَتَقْتَالُ لِلْمُعَابِرِ : دَعْ دَعْ بِعْنَاهَا ، وَيُقَالُ : دَعْدُ الرَّاعِي بِعْنَاهُ إِذَا تَعْرَقَ ، أَيْ :
صَوْتُهُ بِالْعَيْنِ - غَيْرُ مَعْجَمَةِ - ، فَأَمَّا الشَّرَابُ فَيُقَالُ : تَفَقَّنَ - بِالْعَيْنِ مَعْجَمَةِ - ، وَيُكتَبُ
لَهُ بِالْأَلْفِ ، لَأَنَّكَ تَقُولُ عَلَى الْقِيَاسِ : لَتَعْوَتْ ، مَثَلُ : دَعَوْتُ * .

١١ / ٣٠ - وَإِنْ تَكُنْ مَدْهُثًا مَوْصُولَةً

بِالْحَسْنَى سَلَطَتْ الْأَسَى عَلَى الْأَسَى

الْحَقْفُ : الْمَلَكُ * . وَالْأَسَى : جَمْعُ أَسَوَةٍ ، وَالْأَسَى : الْحَزْنُ * ، يُقَالُ : أَسَيْتُ عَلَى
الشَّيْءِ أَسَى أَسَى * ، وَيُكتَبُ بِالْيَاءِ (٣) .

٣١ - إِنْ أَمْرَ الْقَيْئِرَ جَرَى إِلَى مَدْهُى

فَاعْتَاقَهُ حِيَامَهُ دُونَ الْمَدَى

أَمْرُ الْقَيْسُ ، هُوَ : أَبْنُ حِجْرٍ بْنُ عُمَرٍو أَكْلِ الْمِسْرَارِ (٤) . وَالْمَدَى : الْغَايَةُ لِسَبْقِ
الْخَيْلِ ، تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَصْبَاتِهِ ، مَنْ حَازَهَا كَانَ لَهُ السَّبْقُ * ، قَالَ الشَّاعِرُ :
حَوَى قَصْبَاتِ السَّبْقِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ
وَالْمَدَى يُكتَبُ بِالْيَاءِ *

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ أَمْرِيِّ الْقَيْسِ أَنَّ أَبَاهُ طَرَكَهُ حِينَ قَالَ الشَّاعِرُ ، وَشَهِرَ بِهِ ،
لأنَّهُ نَهَاهُ عَنْ قَوْلِهِ ، وَقَالَ لَهُ : الْمَلُوكُ لَا تَسْدَحُ وَإِنَّا تَسْدَحُ ، فَكَانَ يَتَقْتَلُ فِي أَحْيَاءِ
الْعَربِ / بِجَمْعِ صَعَالِيكُمْ وَذَوَبَانِهِمْ فَيُغَيِّرُهُمْ ، وَكَانَ أَبُوهُ مَلِكٍ بْنِي أَسَدٍ ، فَعَسْفَهُمْ
عَسْفَهُ شَدِيدًا ، فَتَمَلَّوْا عَلَى قَتْلِهِ ، فَلَمَّا بَلَّغَهُمْ أَنَّ الْقَيْسَ قُتِلَ أَيْهُ ، وَكَانَ فِي مَسْرَطِهِ
مَعَ أَصْحَابِهِ قَالَ : (ضَيَّعْتَنِي صَغِيرًا وَحَمَلْتَنِي ثَقْلَ الثَّأْرِ كِبِيرًا ، الْيَوْمَ خَمْرٌ وَغَدَادٌ
أَمْرٌ ، الْيَوْمَ قِحَافٌ وَغَدَادٌ نِيقَافٌ) (٥) ، فَأَفْرَسَلَ ذَلِكَ مَثْلًا ، ثُمَّ إِنَّهُ جَمَعَ جَمِيعًا
كَثِيرًا مِنْ بَكْرٍ وَأَلَّلٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ صَعَالِيكِ الْمَسَرَّبِ ، فَفَرَّجَ بِرِيدِ بْنِي أَسَدٍ ، فَخَبَرَهُمْ
كَاهِنُهُمْ بِخُروجهُ فَحَوْهُمْ فَارِتَحَلُّوا وَبَيْتَهُمْ أَمْرُ الْقَيْسَ فَأَوْقَعَ بَيْنِ كِنَائِسَهُ
فَقَتَلَهُمْ قَسْلًا ذَرِيعَةً ، وَأَقْبَلَ أَصْحَابُهُ بِيَقْوُلُونَ يَا لَثَارَاتِ الْمَسَامِ ، فَقَالَتْ عَجُوزُهُمْ :
وَاللَّاتِي أَيْشَاهَا الْمَلِكُ ما نَعْنُ ثَأْرَكُ ، إِنَّا ثَأْرَكُ / بْنُ أَسَدٍ وَقَدْ أَرْتَهُمْ ثَأْرَكُ
اللَّيلَ ، فَرَأَقَعَ عَنْهُمُ الْقَسْلُ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ (٦) :

(٣١) يَنْظَرُ : أَبْنُ خَالُوِيَّةٍ : ٣٨ ، شَرْحُ الْمُفْصَلِ ٣/١٢٦ .

(٣٢) أَبْنُ خَالُوِيَّةٍ ٢٨ ، أَبْنُ هَشَامِ اللَّخْمِيِّ ١٦٧ .

(٣٣) أَبْنُ وَلَاد٩ ، أَبْنُ خَالُوِيَّةٍ ٣٩ - ٤٠ .

(٣٤) يَنْظَرُ : أَبْنُ خَالُوِيَّةٍ ٤٠ - ٤٩ ، أَبْنُ هَشَامِ اللَّخْمِيِّ ١٧١ - ١٧٧ .

(٣٥) جَمْهُرَ الْأَمْتَالِ ٢/٤٢١ ، أَبْنُ هَشَامِ اللَّخْمِيِّ ١٧٢ .

(٣٦) دِيْوَانُهُ ١٣٨ .

الا يَا لَهُمْ هِنْدِيْرِ مِنْ أَنْاسٍ
هُمْ كَانُوا الشَّفَاءَ فَلَسْمٌ يَصَابُوا
وَقَاهُمْ جَدَهُمْ بَنِي عَلِيٰ
وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ
وَأَفْلَتَهُمْ عِلْبَاءٌ جَرَيْضَا
وَلَوْ أَذْرَكْتَهُ صَفِيرَ الْوِطَابَ

علياء : اسم رجل ، والعربيون : الفاصن ، والوطاب : جمع وطبر ، وهو الرُّقَّ الذي يكون
فيه اللَّبَنُ ، وصفير : أي خاللٍ من اللَّبَنُ ، وقيل إنَّ معناه خلا جسمه ، وإذا كان
للسم فهو نهي ، وأما قوله : (بنو علي) فإنه يعنيبني كنانة ، ثم سبوا إلى علي بن
مسعود القستاني ، وكان تزوج بأمههم بعد أبيهم ، فربثوا في حجره ، وإليه
تسبوا ، ثم إنَّ أصحاب امرىء القيس اختلعوا عليه ، وقالوا : قد أوقعتْ بقومِ شراء
وظلمتُمْ ، فخرجَ إلى اليمن إلى بعض / مقاول حمير ، وكان اسمه قرْمَلًا فاستجاشه
فشيده ، وذلك حين يقول (٢٧) :

١٢ ب

وَكُنَّا أَنَاسًا قَبْلَ غَرْوَةَ قَرْمَلٍ
وَرِثْنَا الْفِنَى وَالْمَجَدَ أَكْبَرٌ أَكْبَرٌ
ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ إِلَى الرَّوْمَ وَمَعَهُ صَاحِبَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَا إِلَى أَحَدْ دُرُوبِ الرَّوْمَ جَعَلَ صَاحِبَهُ يَتَلَفَّتُ
وَيَسْكُنُ ، وَقَالَ امْرُؤُ القيس (٢٨) :
بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُوْنَهُ
وَأَيْقَنَ أَنَّا لَا حِقَازٌ بِقِيَصَرًا
نَقْلَتْ لَهُ لَا تَبْلِكَ عَيْشَكَ إِنَّا
شَهَادِلُ مُلْكًا أَوْ نَسْوَتَ قَنْقِبَرَا

ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى قِيَصَرَ فَاسْتَقْرَأَهُ ، فَأَجَابَهُ أَنَّ يَتَجَهَّدَهُ ، وَهُوَ يَسْكُنُ بَنْتَ
قِيَصَرَ ، وَكَانَ جَمِيلًا ، فَصَارَ إِلَيْهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ (٢٩) :
سَسْوَتُهُ إِلَيْهَا بَعْدَمَا ثَامَ أَهْلَهَا

سَمْوَ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ
فَقَالَتْ لِهَا اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحٌ
السُّنْتُ تَرَكَ السَّمَارَ وَالنَّاسَ أَخْوَالِي

١٣

(٢٧) ديوانه ٧ .

(٢٨) ديوانه ٦٥ - ٦٦ وليه : او نسوت فنعدرا .

(٢٩) ديوانه ٣٢ .

فَقُتِلَتْ لَمَا تَأْتَ اللَّهُ أَبْرَحْ قَاعِدًا
وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وَأَوْصَالِي

وكان عند قيسار رجل من بنى أسد يقال له الطسماح، فتوشى بأمرىء القيس عليه، فتدمى قيسار أن يقتله فوجه معه جيشاً، ثم أتبعه رجلاً معه حلة مسمومة، وقال له: إقرأ عليه السلام وقل له إن الملاك قد بعث إليك بحلكة قد ليس بها ليكثرك بها، وأدخله الحسناً فإذا خرج فاشيشه إياتها، ففعل، فلما اتبعها تفطرت بذاته، فكان يحمل في محقكة، وذلك حيث يقول^(٤٠):

لَقَدْ طَمَحَ الظَّمَاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِي
لِيَلِيَسْنِي مِنْ دَائِرِي مَا تَلَبِّسَا
فَبُدِئَلَتْ قَرْحًا دَامِيًّا بَعْدَ صِحَّةِ
فِيَ لَكِ مِنْ شَعْنَى تَحْوَلَنَّ أَبْتُوسَا

ثم نزل إلى جب جبل يقال له عسيب، وفي سقحه قبر، فسأل عنه فخثير أنه يسعف بنات الروم فقال^(٤١):

أَجَارَتْنَا إِذْ الْخَطُوبَ تَشُوبَ
وَإِنَّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبَ
أَجَارَتْنَا إِذَا مَقِيمًا هَنَّا
وَكَلَ غَرِيرٌ لِلْفَرَبِ تَسِيبَ
فَإِنَّ تَصْبِيلِنَا فَالْقَرَابَةَ يَنْتَسَا
وَإِنَّ تَضْرِيْبِنَا فَالْقَرْبَ تَغْرِيبَ

فلما أيقن بالموت قال^(٤٢):

كَمْ طَعْنَتْ مُتَعْنِجِرَةَ	وَخَطَبَتْ مُسْتَخْنِقَرَةَ
وَجَقْنَتْ مُدَعْثِرَةَ	سَتْرُوكَةَ بَانْقَرَةَ
ومات، فهناك قبره.	

٣٢ - وَخَامَرَتْ نَفْسُ أَبْيِ الْجَبَرِ الْجَوَى
حتى حواه الحتف فيمن قد حواى
أبو الجبر الكندي، وكان اسمه كنيته، خرج إلى كسرى يستنصره على

(٤٠) ديوانه ١٠٧ - ١٠٨ .

(٤١) ديوانه ٣٥٧ .

(٤٢) ديوانه ٣٤٩ .

قومه لأقم باليته ، فائتنتَ معه جيشاً من الأسوارِرة ، فلما صاروا بـكاظمة ونظروا إلى
وحشة بلاد العرب قالوا : أين نذهبُ مع هذا ؟ وسألهُ عن ذلك قاتلها له : قد
بلغتَ إلى هذه النهاية ، فاكتبهُ لنا إلى الملك أنتَ قد أذنتَ لنا بالرجوع ، فكتبَ
لهم ، فلما خرّجوا منه خفتَ عيشهُ فخرجَ إلى الطائف ، وفيه الحارث بن كيلدة
الشقيفي ، وكان طيب العراق ، فداوه ، فبرىء ، فأهلدي إليه عبيداً وسميحة ، وهما
أبو زيد وأمّه . وارتحل يزيدُ إلى السن ، فات penetra عيشهُ ، فمات في الطريق ،
فقالت عيشهُ كبّة تزيدهُ (٢٣) :

لَيْثَ شِعْرِي وَقَدْ شَعَرْتَ أبا الجَبَّةِ
سِرِّيَا قَدْ لَقِيتَ فِي الشَّرْخَالِ
أَسْمَكْتَ بِكَ الرُّكَابَ أَيْتَ الْ
لَعْنَ حَتَّى حَلَّتَ بِالْأَقْتَالِ
أَشْجَاعَ فَانْ أَشْجَعَ مِنْ لَيْثَ
شِ هَمْسِيرُ الشَّرَّا أَبِي أَشْبَالِ
أَجَوَادَ فَانْ أَجَوَدَ مِنْ سَيْنَ
لَمْ تَدَاعَ فِي مُشْبِلِ هَنْتَالِ
أَكْرَمَ فَانْ أَكْرَمَ مِنْ ضَمَّ
تَ حَمَّانَ وَمَنْ مَشَّى فِي الشَّمَالِ
أَثَتَ خَيْرَ مِنْ عَامِسِرِ وَابْنِ وَقَّا
صِنِّي وَمَا جَمَعُوا لِيَوْمِ الْمَحَالِ
أَثَتَ خَيْرَ مِنْ التِّلِّ أَنْتِ مِنْ الْقَوْ
مِ إِذَا مَا كَبَّتَ وَجْهُ الرُّجَالِ
٣٣ - وَابْنُ الْأَشْجَاعِ الْقَيْلُ سَاقَ نَفْسَهُ
إِلَى الرَّعْدِيِّ حِذَارَ إِشْتَاتِ الْعِدَمِيِّ

الـقـيـلـ : الـكـلـيـكـ ، وجـسـمهـ أـقـيـالـ ، والأـصـلـ فـيـ قـيـلـ قـيـلـ ، وـكـانـ قـبـلـ ذـلـكـ قـيـوـلـ .
فـقـلـيـتـ الـوـاـوـ يـاءـ لـحـرـكـتـهاـ ، وـأـدـغـيـمـتـ الـيـاءـ فـيـهاـ ، فـالـشـدـيدـ مـنـ أـجـلـ ذـلـكـ ، وـابـنـ
الـأـشـجـاعـ اـسـمـهـ عـبـدـالـحـمـنـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـأـشـعـثـ الـكـيـنـدـيـ (٤٤) ، وـكـانـ قـيسـ بـنـ مـعـنـدـ
يـكـرـبـ يـسـنـيـ الـأـشـجـاعـ أـيـضاـ ، وـذـكـرـ عـنـيـ أـعـشـيـ هـمـدانـ (٤٥) حـينـ يـقـولـ :

(٤٣) ابن خالويه ٥٠ ، التبريزي ٢٥ ، ابن هشام اللخمي ١٧٨ .

(٤٤) ينظر : تاريخ الطبرى ٦/ ٣٢٦ ، الكامل في التاريخ ٤/ ٤٥٠ .

(٤٥) ديوانه ١١٢ .

بَيْنَ الْأَشْجَاجِ وَبَيْنَ قِيسِ نِسْبَةٍ

بَنْجٌ بَنْجٌ لَوَالِدِهِ وَلِلْمُوْلُودِ

وَيُؤْرِى : بِالْمُوْلُودِ . فَكَانَ الْحَجَاجُ وَتِى سَجِيْسَانَ لَابْنِ الْأَشْجَاجَ ، فَخَلَعَ الْحَجَاجُ دُونَ عَبْدَالْمَلِكَ بْنَ مَرْوَانَ ، وَاتَّبَعَهُ أَهْلُ الْعَرَاقَ قَرَائِئِهِمْ وَعَلَمَاؤُهُمْ ، مِنْهُمْ : أَبُو عُمَرِ بْنِ الْعَلَاءِ^(٤١) وَالشَّعْبِيِّ وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلِ^(٤٢) ، وَمِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ جَبَيْرٍ^(٤٣) وَسَعِيدُ بْنُ يَسَارِ^(٤٤) أَخُو الْحَسْنِ بْنِ أَبِي الْحَسْنِ الْبَصْرِيِّ مِنْ أَمْهُ ، وَمِنْ أَشْبَهِهِ هُؤُلَاءِ فَغَلَبَ عَلَى الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ، وَقَاتَلَ الْحَجَاجَ مَدْةً طَوِيلَةً / ثُمَّ انْهَمَ وَلَجَأَ إِلَى رَسْتَيْلِ مَلَكِ الشَّرْكِ ، فَبِذَلِكَ الْحَجَاجُ لَهُ مَالًا كَثِيرًا فَقَدَرَ بِهِ وَسَلَّهُ إِلَى دُسْلِ الْحَجَاجِ فَلَمَا صَارُوا بِهِ إِلَى الرَّبِّيِّ بَاتَّوْا عَلَى حَصْنِ مَرْتَهْنَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بِسَلْسَلَةِ يَدِيهِمَا ، وَكَانَ يَتَوَمَّرُ وَهُوَ أَسِيرٌ ، فَلَمَا كَانَ فِي بَعْضِ الْلَّيْلِ قَالَ التَّمِيمِيُّ : قَمْ مَعِي لَاَبُولَ ، فَلَمَا أَشْرَفَ مِنْ سَطْحِ الْقَصْصَرِ جَمَعَ أَبْنَ الْأَشْجَاجَ ثَيَابَهُ ، فَقَالَ لَهُ التَّمِيمِيُّ : مَا تَصْنَعُ أَيَّهَا الْأَمْرِيْرُ ؟ قَالَ : السَّاعَةُ أَغْلِمْتُكَ ، ثُمَّ رَمَيَ بِنَفْسِهِ ، فَوَقَعَ مَعًا فَمَاتَا ، وَحَمِلَ رَأْسَهُ إِلَى الْحَجَاجَ ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ إِلَى الْحَجَاجَ جَمَاعَةً مِنْ كَانَ خَلَعَهُ مَعَ أَبْنَ الْأَشْجَاجَ ، مِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ جَبَيْرٍ وَأَعْشَى هَمْدَانَ ، فَالْتَّفَتَ إِلَى الْأَعْشَى ، وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ الْقَاتِلُ ؟

١٥ ب

بَيْنَ الْأَشْجَاجِ وَبَيْنَ قِيسِ نِسْبَةٍ

بَنْجٌ بَنْجٌ لَوَالِدِهِ وَلِلْمُوْلُودِ

قَالَ : تَعَمَ^(٤٥) ، قَالَ لَهُ الْحَجَاجُ : فَلَسْتَ وَاللهِ تَبَرَّجَ بَعْدَهَا ، يَا حَرَسَيِّ اضْرِبْ بِأَعْنَقِهِ ، فَقَتَلَهُ وَقُتِلَ أَبْنَ الْقَرِيْبَةِ وَسَعِيدُ بْنُ جَبَيْرٍ وَكَثِيرًا مَمْتَنٌ . كَانَ مَهْمَمُ ، وَكَانَ أَبُو عُمَرِ بْنِ الْعَلَاءِ اسْتَمَرَ حِينَ خَلَصَ مِنَ الْحَجَاجَ ، فَخَرَجَ ذَاتِ يَوْمٍ مُخْتَفِيًّا فِي النَّاسِ يُرِيدُ الْحَمَامَ ، فَسَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ^(٤٦) :

رَبُّنَا تَجْزَعُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ
لَهُنَا فَرْجَةٌ كَحْلٌ الْعِقالٌ

فَقَالَ لَهُ أَبُو عُمَرُ : وَمَا وَرَاءَكَ يَا أَخَا الْعَربِ ؟ قَالَ : مَاتَ الْحَجَاجُ ، قَالَ : فَسَرِي عَنْ أَبِي

(٤٦) أَحَدُ الْقَرَاءِ السَّبْعَةِ ، ت١٥٤ هـ ، (أَخْبَارُ الْمُحْمَدِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ ٢٢ ، التَّسِيرُ ٥) .

(٤٧) تَابِعِيٌّ ، ت١٠٣ هـ . (تَارِيخُ بَغْدَاد١٢/٢٢٧ ، ٢٢٧) ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٥/٦٥ .

(٤٨) تَابِعِيٌّ ، ت٩٥ هـ . (حَلْيَةُ الْأَوَّلِيَّةِ ٤/٢٧٢ ، مَرْفَةُ الْقَرَاءِ الْكَبَارِ ٦٨) .

(٤٩) مِنَ الرَّوَاةِ . (تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤/١٦) .

(٥٠) فِي الْأَصْلِ : بَلِي . وَابْنَتَنَا رَوَاهِيَّةُ ابْنِ خَالِدِيَّةٍ ٥٢ .

(٥١) الْبَيْتُ لَامِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَتِ ، دِيْوَانُهُ ٤٤ .

١٦

اللغة قراءته

عمره ، وقال : لست أدربي بما أنا مسروق بموت الحاج أو بفتح فرقة^(٥٢) ، لأنّه
كان قد قرأ : «إلا من اغترفَ غرفةً يده»^(٥٣) / - بالفتح - فأيدت هذه

٣٤ - وأخْتَرْمَ الْوَضَاحَ مِنْ دُونِ التَّيِّنِ

أمثالها سيف العيام المنشف

اخترم : أي أخذته بفتحه ، والاخترم : قطع الشيء ، والخرم في المراد : تقاصد سببه
من رأس البيت ، والخرم : زيادة سببه من رأس البيت ، تقول أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب^(٤) - رضوان الله عليه - :

أشدّ حيازِيْكَ لِلْمَوْتِ فإنَّ الْمَوْتَ لَا يَكِيْكَا^(٥)
الْخَرْمُ^(٥٥) فِي هَذَا الْبَيْتِ أَشدّ ، لَأَنَّهُ قَدْ يَتَرَنَّ بَعْدَ اسْقَاطِهِ ، إِذَا قُلْتَ :
حِيَازِيْكَ لِلْمَوْتِ فإنَّ الْمَوْتَ لَا يَكِيْكَا

والعيام : الموت ، والمشف : المسلح ، والوضاح : اسمه جذيمة بن مالك بن
فهم الأزدي^(٥٦) ، وكان أبتر صنفهاته / العرب أن تقول : الأبرص ، فقالت : الأبرص^(٥٧)
والوضاح . وكان في أيام الطوائف قد ملك شاطئ الفرات إلى صراة وما والي ذلك من
السود سنين ، وقتل أبي الزباء ، وكان من العاليق ، وغلب على ملكه ، وألْجأَ الزباء
إلى أطراف مملكتها ، وكان يغير على ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير مما في أيديهم ،
وكانت الزباء أريمة أدية ، وهي من أولاد الروم ، فبعثت بخطب جذيمة ليحصل ملوكه^(٥٨)
بمثلثتها ، فدعنته نسءة إلى إيجابتها ، فشاوره وزرائه ، فكلّ أشار عليه أن يفعل إلا
قصير بن سعد القضاوي ، فإنه قال : إنها الملك لا تتعلّق فإنها خدعة ومكر ، وإنما
النساء يهدّين إلى الرجال إلى النساء ، فعصاه ، فقال قصير : لا يقبل^(٥٩) لقصير
أمر^(٥٧) ، فأجرأها مثلاً ، ثم أن الزباء كتب إلى جذيمة أن سر إلى^(٦٠) ، فجمع
 أصحابه بيته ، وهي قرية على الفرات ، فأشاروا عليه بالمسير نحوها ، فقال له قصير : أما إذ
قد عصيتك^(٦١) فإن رأيت جندها إذا هم استقبلوك ترجلوا وحيوك ثم ركبوا
وتقدموك ، فقد كذب ظنتي ، وأنت عروس^(٦٢) ، وإن رأيتم إدا حيوك طافوا بك فإني

(٥٢) تفسير التستري ١٢٣ ، الراهن ٢٥١-٢٥٢ .

(٥٣) البقرة ٢٤٩ . وتنظر : السبعة ١٨٧ .

(٥٤) ديوانه ١١٥ .

(٥٥) القرافي ٧١-٧٢ وفيه البيت ، الكامل ١١٢١ ، العمدة ١/١٤١ .

(٥٦) ينظر : ابن خالويه ٥٢ ، التبريزي ٦٢ ، ابن هشام النخعي ١٨٦ .

(٥٧) جمهرة الأمثال ٢٠٣/٢ وفيها : ليس لقصير ..

١٨

مشعرًّض "لَكَ الْعَصَا ، - وَهِيَ فَرِسٌ" كانت لجذيمة - فاركبُها واتجهَ ، فلمَّا أقبلَ أصحابُها حَيْتَوْهُ وأطافلُوا بِهِ ، فَقَرَبَ إِلَيْهِ قَصِيرٌ الْعَصَا ، فَتَسْتَغْلِلُ بالظَّهَرِ إِلَى أصحابِ الزَّبَاء ، وَرَكِبَ قَصِيرٌ الْعَصَا ، فَحَالَ دُونَهَا السَّرَابُ ، فَقَالَ جَذِيمَةُ : (يَا ضَلْلُ ما تجْرِي بِهِ / الْعَصَا)^(٥٨) ، فَجَرَتْ مثلاً ، وَأَدْخَلَ جَذِيمَةَ عَلَى الزَّبَاء ، وَكَانَ قَدْ وَقَرَتْ شَعْرَ عَانِتِهَا حَوْلًا "فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا تَكَشَّفَتْ" وَقَالَتْ : أَذَاتُ عَرْوَسٍ تَرَى يَا جَذِيمَةَ ، أَمَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَزِيزِ الْمَوَاسِيِّ وَلَا مِنْ قَلَةِ الْأَوَاسِيِّ ، وَلَكِنَّهَا شَيْئَةُ مَا أَنَّاسٍ ، وَأَمْرَكَتْ بِهِ فَاجْلَسَ عَلَى نَطْعَنٍ ، وَجَبَّ بَطَسَتْ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقَطَعَتْ رَوَاهِيشَهُ ، وَكَانَتْ مَسْجَمَةً قَدْ نَظَرَتْ أَنَّهُ مَتَى قَطَرَتْ مِنْ دَمِهِ قَطْرَةً عَلَى الْأَرْضِ أَخْذَ بَثَارِهِ ، فَقَطَرَتْ قَطْرَةً مِنْ دَمِهِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَتْ : لَا تَضَيِّعُوا دَمَ الْمَلِكِ فَقَالَ جَذِيمَةُ : (دَعُوا دَمًا ضَيَّعْتُهُ أَهْلَهُ)^(٥٩) ، فَأَرْسَلَهَا مثلاً ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَنْدِيِّ الْعِبَادِيِّ^(٦٠) فِي نَصِيلَةِ لَهُ :

١٨ ب

وَقَدْمَتِ الْأَدِيمَ لِرَاهِيشَيْهِ
الْكَذْبُ : هُوَ الْمِنْ ، وَإِذَا اخْتَلَفَ الْلَّفْظُ فَلَا بَأْسَ بِإِعْادَةِ الْمَعْنَى ، وَذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ وَالشِّعْرِ
كَثِيرٌ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ، وَمِنْ يَشْفَعُ
شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا »^(٦١) . وَالْكَفْلُ : هُوَ النَّصِيبُ ، وَالْلَّفْظُ مُخْتَلِفٌ . وَالْكَفْلُ
أيضاً : الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَبْتَدِئُ عَلَى الْخَيْلِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ^(٦٢) :

فِي فَيْلَقِي يَكْدُعُوهُ الْأَرْاقَمُ لَمْ تَكُنْ

فَرَسَائِهُ عَزْلًا وَلَا أَكْفَالًا

وَالْكَفْلُ أَيْضًا : كَسَاءٌ يَجْعَلُ عَلَى مَؤْخَرِهِ رَحْلَ الْبَعِيرِ .

٣٥ - وَقَدْ سَمَا تَبْلِي يَوْيِدُ طَالِبًا

شَأْوَ الْعَلَاءِ فَمَا وَهَنَى وَلَا وَتَى

١٩

سَمَا : عَلَا ، وَالشَّأْوُ : السِّيقُ ، يَتَقَالُ : شَأْيَ فَلَانُ" فَلَانًا : إِذَا سَبَقَهُ إِلَى مَكْرَمَةٍ أَوْ عَلَوَ
مَرْتَبَةً أَوْ سَمَاحَةً أَوْ شَجَاعَةً . وَالْعَلَاءُ : التَّاهِي فِي الْأَرْتَقَاعِ . وَوَهَنَى : ضَعَفَ . وَوَتَى :
قَصَرَ ، وَيَزِيدُ هَذَا هُوَ يَزِيدُ بْنُ الْمَهْلَبِ^(٦٣) وَكَانَ خَرَجَ عَلَى بَنِي أَمِيَّةَ ، وَخَطَبَ لِنَفْسِهِ ، فَسَلَمَتْ

(٥٨) جمهرة الأمثال ٤٢٨/٢ .

(٥٩) مجمع الأمثال ١/٢٤٤ .

(٦٠) ديوانه ١٨٣ .

(٦١) النساء ٨٥ .

(٦٢) ديوانه ٤٨ .

(٦٣) ابن أبي صفرة ٤ قُتِلَ سَنَةً ١٠٢ م . (وفيات الأعيان ٦/٢٧٨ ، الأعلام ٩/٤٦)

عليه إحدى جواريه بالخلافة ، وأبو العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان يزأله ، فقال لها^(١٤) :

رويدك حتى تنظري عمّ تجلي
عماية هذا البارق المتألق
فقتله رجل من أهل الشام يسمى التحل ، وابن التحل ، فقال شاعرهم^(١٥) :

قتلنا يزيد بن الملقب بعد ما
تَكَبَّيْمُمْ أَذْ يَلِبْ الْحَرَّ بِاطِّلَّهَ
وَمَا كَانَ فِي أَهْلِ الْعَرَاقِ مُنَافِقٌ^(١٦)

عن الدين إلا من قضاوه قاتل

٣٦ - قاعِسْتَ دُونَّ الْتِي رَامَ وَقَد
جَهَّهَ بِهِ الْجِدَّ الشَّهِيمُ الْأَرَبَّى

الشهيم والآربى : أسماء من أسماء الدواهي^(١٧) ، ومن أسمائها أيضاً الفيتكونين
والعتيقين والذراديس . وقال رجل من العرب^(١٨) يخاطب امرأه ، وكانت حسناً
جيلاً ، فاسترته وذلك قبل دخوله بها :

أَغْرَكْتِي أَنْتِي رَجْلٌ دَمَيْمٌ دُجِيدْمَهُ وَأَنْكِ عَيْطَمُوسُ
فَلَوْ جَرَّبْتِنِي فِي ذَلِكَ يَوْمًا رَضَيْتِ وَقَتَلْتِ أَنْتِ الدَّرَّدَسِيْسُ
يريد الدهمية ، والدرديس أيضاً : حجر يعلق على الصياغ معروف .

وزعم اسطوطاليس في كتاب الأحجار له أن خاصية هذا الحجر قطع ثعب الصبي
من فيه . ومن أسماء الدهمية : الدر خشين والنئاد والخويجية ، قال ليد بن ربيعة^(١٩) :

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
خَوَيْجَيْهُ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَمِيلُ
وَالقَارِعَةُ وَالصَّاخَةُ وَالوَاقِعَةُ ، وَكُلُّ هَذَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمُ ، وَالْفَكِيلَةُ وَجَمِيعُهَا فَلَائِقُ
وَالعَنَاقُ ، وَسَمَّيَ صَمَامُ الدَّهَارِسُ وَأَمَّ خَشَافُ وَأَمَّ قَشْعُ .
٣٧ - هَلْ أَنَا بِدْعَهُ مِنْ عَرَانِينِ عَشَلَا

جارٍ عَلَيْهِ صَرْفٌ دَهْرٌ وَاعْتَدَى

(١٤) البيت لمقل بن جوشن الأزدي في حمامة البحري ، وبلشير بن قطيبة الأسدسي في ونبات الأعيان ٣٠٣/٦ .

(١٥) المسيب بن رقيل في الأغاني ١٩/٢٨-٢٩ .

(١٦) ينظر في أسماء الدواهي : فقه اللغة ٣٠٩ ، المخصص ١٢/١٤٢-١٤٧ .

(١٧) هو جنزير الكاهلي في التنبية والإيضاح ٢/٢٧٢ .

(١٨) ديوانه ٢٥٦ .

بدع : أراد بدعة ، وهو الشيء الذي يستحدث ، والعرابين : جمع عربين ، وهما السادات والمتقدمون ، وبذلك سمى الأئمَّة عرَبَنَا لتقديمه على سائر الجسد .

٢٠ ب / ٣٨ - فإذا أناستسي المقادير الذي أكيدَهْ لم آلَ في رَأْبِ الثَّائِي

أناستني : بلغتي ، وأكيدَهْ : أحطاه ، وأآل : من قولك ما ألتَّ جهْداً في هذا ، أي : ما قصَّرْتَ . والرأبُ : الإصلاح ، ومنه رؤبة بن العجاج ، انتَسَمَّ بقطعة من خشب تدخل في الجفنة أو القنَّب^(٦٩) ، اذا انكسر يقال : رأبْتَ القنَّبَ اذا أصلحتَهْ . والثَّائِي : الفساد ، وأصله في الخَرْز وهو أنْ تعمَّقَ كَتْبَةٌ في أصلِ كَتْبَةٍ فينخرم ، قال ذو الرَّمَّة^(٧٠) :

وَفَرَاءَ غَرَفَيْةَ أَنَّاَيِ حَوازِرَهَا
مُشَكَّلَ ضَيَّعَتَهُ يَنِّا الْكَتَبَ

ويكتب الثَّائِي بالياء بعد الأنف ، لأنهما الفان ، فقلبوا إحداهما ياءً لاشتباه الصورتين ، ومثله أَنَّاَيِ من بعد ورأي من الرؤية .

١٤٩ - فقد سما عَمْروُ الى أُوتَارِهِ

فَاخْتَطَطَ مِنْهَا كُلَّ عَالِيَّ الْمُسْتَمَّى

أوتاره : جمع وتر ، وهو الحقد على الآثار والطلب به . والمستمَّى : متتعلَّلٌ من الشَّمُّو ، وهو الارتفاع ، ويكتب بالياء لأنه خماسي ، وإن كان من ذوات الواو .

٤ - فَاسْتَنْذَلَ الزَّبَانَ قَسْرًا وَمِنْ
عَقَابِ لَوْحِ الْجَوَّ أَعْلَى مُسْتَمَّى

العقاب : الطائر ، ويقال لها : المتخاء لين ريشها ، واللقوة أيضاً : الراية في الحرب . واللوح : الجوَّ والستكاكُّ نحوه . والمستمَّى : من العلوَ . والزَّبَانَ^(٧١) التي قتلها عمرو ابن أخت جذيمة الأبرش لما قتلت خاله ، وهو عمرو بن ربيعة بن نصر ، وكان من حدثه أنَّ الزَّبَانَ لما قتلت جذيمة ، ونبعا قصيير بن سعد القضايع على فرس جذيمة ، وهي العصا ، صار إلى عمرو هذا ، فقال له : ألا تطلب بثأر خالك؟ فقال : وكيف أقدر على الزَّبَانَ وهي أمنٌ من عقاب الجوَّ ، فأرسلها مثلاً ، فقال له قصيير : أجدعُ أتفي ، وأضربُ غلوري حتى تؤثر فيه ، ودعني وإياها ، فامتنع عمرو من ذلك ، وقال : ما تستحق منا ذلك ، فلما

(٦٩) القنَّب : القدر الكبير .

(٧٠) ديوانه ١١ .

(٧١) ينظر : التبريزي ٧٣-٧٦ ، ابن هشام اللخمي ١٩٨ .

أعاد عليه القول في هذا وكرره قطع عمرو وأذنيه ، وجدع أشهه ، وضرب ظهره ، فلاحق قصیر بالزبایاء ، وقال لها : هذا من جرّك ، قالت : وكيف ذلك ؟ قال : إذن عمراً زعم أني أشرت على خاله بالخروج اليك حتى فعلت به ما فعلت ، ثم أحسن خدمتها ، وأظهر لها النصيحة حتى حست منزلته عندها ، وزينت لها التجارات ، فبعثت معه عيراً إلى العراق وملاه ، فصار إلى عمرو مستخفياً ، وأخذ منه مالاً وزاده على مالها ، وابتاع به طرف العراق ، ورجع إليها ، وأراها تلك الأرباح ، فشرعت بها ، ثم كرّرته أخرى فأضنتها لها المال ، فلما كانت الثالثة اتخذ جواليق كجواليق البعض ، وجعل رؤوسها من أسفلها إلى داخل ، في كل جواليق رجالاً بسلاحيه ، وأقبل إليها ، وقد أخذ غير طريق النهج ، فكان يسير الليل ويكمّن النهار ، وأخذ عمراً معه ، فلما قرب قصیر من بلدها تقدّم العير ، وكان قد أبطأ عنها ، فسألت عنه ، فقيل لها : قد أخذ على طريق الغوث^(٧٣) فقالت : (عَسَى الْغُوثَ إِنْ أَبُو مَا)^(٧٤) ، فارسلت في ذلك مثلاً ، ودخل/قصیر على الزبایاء ، فقال : قفي فاظري العير ، فرقیت سطحها وجعلت تنظر إلى العسیر مقبلة تسير سيراً بطیناً ، فقالت^(٧٥) :

ما لِلْجِمَالِ مَشِيهَا وَيَدَا
أَجَنْدَلَّا يَحْمِلُنَّ أَمْ حَدِيدَا
أَمْ صَرْفَانَا بَارِدًا شَدِيدَا
أَمْ الرَّجَالُ فَوْقَهَا قَعُودًا

الشّرّافان هنا : الرصاص ، والشّرّافان^{*} أيضاً : الموت ، والشّرّافان : جنس من التمر . فلما دخلت العير المدينة ، وعلى الباب أبوابون من البسط طعن بعضهم أحد الجوالقات بخُصْرَةٍ كانت في يده ففرط الرجل ، فقال البواب^{*} : الشّرّافان وحالت الرجال رؤوس الجواليق ، ومتّلوا في المدينة ، وقد كانت الزبایاء جهات بين صور لها عمراً قائماً وقاعدًا ، ووصفه لها ، وكانت قد حضرت هنقاً من قصرها إلى قصر أختها زينية ، وأجرت عليه الفرات ، وكان قصیر قد وصف لعمرو موضع التفق ، فجاء عمرو فوقت على بابه مُصلتاً بالسيف ، فأقبلت الزبایاء تبادر الشّرّاف ، فلما رأت عمراً عرفته بالصفة ، فمضت فیص خاتها ، وكان مسموماً ، وقالت : (ييدي لا ييدلك يا عمرو)^(٧٦) ، وقيل : جلّلها بالسيف واستباح ملکتها .

٤١ - وَسَيَقَرُ اسْتَعْلَتْ بِهِ هِمَشَهُ
حتى رَمَى أَبْعَدَ شَأْوِيْرَ المُرْتَمَى
الشّاؤ : الطلق في السبق ، والمرتّمى : مقتّعل من الرمي .

^(٧٢) جمهورة الأمثال ٢/٥٠ ، فصل المقال ٣٤٥ .

^(٧٣) أدب الكاتب ٢٠٠ ، جمهورة اللغة ٣/٤١٥ .

^(٧٤) جمهورة الأمثال ١/٢٢٦ ، مجمع الأمثال ١/٣٢٩ .

٤٢ - فجَرَعَ الْأَجْبُوشَ مَوْتًا نَاقِعًا

واحْتَلَ؟ مِنْ غَمْدَانَ مِحْرَابَ الدَّهْمَى

الأَجْبُوشُ : الْجَبَشَةُ ، وَاحْتَلَتْ : تَرَكَتْ . وَغَمْدَانُ : بَنَاءً بِصَنْعِهِ هَدَمَهُ عَمَانُ بْنُ

عَفَانَ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فِي الْإِسْلَامِ . وَالْمِحْرَابُ : الْقُرْفَةُ بِلُغَةِ حِمْيَرَ . وَالدَّهْمَى :

الصَّوْرَى ، وَاحْدَهُ دَمْنَى ، وَأَشَدَّ الْأَصْسَى لِأَمْيَةَ بْنَ أَبِي الصَّلَتِ^(٧٥) :

٢٣ ب

اَشَرَبْ هَنِيَّا عَلَيْكَ التَّاجَ مُعْتَصِبًا

فِي رَأْسِ غَمْدَانَ دَارًا مِنْكَ مِحْلَلا

يَخَاطِبُ سَيِّفَ بْنَ ذِي يَزَنَ لِمَا عَلَّمَ الْجَبَشَةَ وَخَلَّصَ قَوْمَهُ . وَالْمِحْرَابُ : الْقُرْفَةُ ،

وَقَدْ مَكَفَى . وَأَشَدَّ أَبُو عَسْرَوْ بْنَ الْعَلَاءِ^(٧٦) :

رَبَّهُ مِحْرَابٌ إِذَا جَسَّهَا لَمْ أَدْنَ حَتَّى أَرْتَقِي سُكَّاهَا

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمِحْرَابُ : الْمَجْلِسُ مِنَ الْبَيْتِ ، وَهُوَ أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَمِنْ هَذَا / قَيلُ : مِحْرَابُ

الْمَسْجِدِ . وَالْمَوْتُ النَّافِعُ : السَّرِيعُ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ سَيِّفَ بْنَ ذِي يَزَنَ^(٧٧) أَنَّ الْجَبَشَةَ

لِمَا عَلَّمُوا عَلَى بَلْدِ الْيَمِينِ وَطَالَ مَلْكُوهُمْ فِيهِ خَرْجٌ سَيِّفُ " وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمُلْكَةِ إِلَى الرُّومِ

يَسْتَصْرِصُ قِيَصْرًا ، فَشَاؤَرَ قِيَصْرًا " وَزَرَاءَهُ فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ الْجَبَشَةَ فِي دِينِكَ ، وَدِينِهُ هَذَا

الْعَرَبِيِّ مُخَالِفٌ " لِدِينِكَ فَمِاطَلَهُ ، وَكَرِهَ أَنْ يُخْفِرَهُ بَعْدَمَا وَعَدَهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ

رَجَعَ إِلَى الْعِيرَةِ بَعْدَ سَبْعِ سَنِينِ مِنْ مَقَامِهِ بِالرُّومِ ، وَصَارَ إِلَى بَعْضِ مَلُوكِ فَارِسِ ، وَقَيلَ

هُوَ هَرْمَزُ بْنُ قَبَادٍ أَبُو أَبْرُوْزَ ، فَاسْتَصْرَهُ ، وَقَالَ أَيُّهَا الْمَلَكُ : عَلَّمْتَنَا الْأَغْرِبَةَ عَلَى

بَلْدَنَا ، قَالَ لَهُ : أَيِ الْأَغْرِبَةُ الْجَبَشَةُ؟ أَمِ الْهَنْد؟ قَالَ : الْجَبَشَةُ . / وَجَئْنَاكَ لِتَنْصُرَنِي عَلَيْهِمْ

فَأَكْتُونَ فِي دِينِكَ ، أَيِّ : طَاعَتَكَ ، فَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْأَغْرِبَةِ ، فَقَالَ لَهُ هَرْمَزُ : بَعْدَتَ.

أَرْضُكَ مِنْ أَرْضَنَا ، وَهِيَ قَلِيلَةُ الْخَيْرِ ، أَنْتَمَا بَهَا الشَّاءِ وَالْبَعِيرَ ، وَهَذَا مَا لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ .

وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ درَهم ، فَلَمَّا خَرَجَ سَيِّفُ " أَنْهَبَهُمَا عَلَى بَابِ الْمَلِكِ ، فَأَخْتَبَرَ الْمَلَكُ

بِذَلِكَ ، فَأَمَرَ بِرَدِهِ ، وَقَالَ لَهُ : عَمَدَتْ إِلَى حِبَّاءَ الْمَلَكِ وَكَرَامَتِهِ ، فَأَنْهَبَتْهُ الْعَيْدَ

وَالْإِلَامَ ، قَالَ سَيِّفُ : مَا أَصْنَعْ بِالْمَالِ وَجِلَالِهِ أَرْضِي ذَهْبًا وَفَضَّةً ، يَرْغَبُ الْمَلَكُ فِيهَا ،

فَأَمَرَهُ بِالْمُقْتَامَ ، وَقَيلَ إِنَّهُ لَمَّا دَخَلَ سَيِّفَ عَلَى هَرْمَزَ عَلَى بَابِ الإِبْوَانِ - وَارْتَقَاعَهُ

تَسْعُونَ ذَرَاعًا - وَكَانَ دَمِيَّا ، فَتَطَلَّطَ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ : لَمْ تَطَّأْ طَأَاتَ وَبَابَ / الإِبْوَانِ

سَبْعُونَ ذَرَاعًا وَأَنْتَ دَمِيَّ ، فَقَالَ سَيِّفُ : إِنَّمَا تَطَلَّطَتْ بِهِمْتِي لَا بِجَسْمِي ، فَقَالَ الْمَلَكُ : زَرِهِ

١٢٤

ب

١٢٥

(٧٥) دِيْوَانُهُ ٤٥٨ .

(٧٦) الْبَيْتُ لِوضَاحِ الْيَمِنِ ، شِعْرَهُ ١٤٥ . وَفِي الْأَصْلِ : الْمِحْرَابُ .

(٧٧) يَنْظُرُ : تَارِيخُ الطَّبْرَى ١٤٢-١٣٩/٣ ، ابْنُ هَشَامِ الْخَنْبَى . ٢١٠ .

وكان إذا قالها تحضر أربعة آلاف درهم ، فـ "حضرت ثم طرحت له وسادة" فجعّلها على رأسه ، فقيل له : إنما يجلس على الوسادة ، قال : إنني رأيت فيها صورة الملك فاكتئمته أن أجلس على صورته ، فقال الملك : زه ، فـ "حضرت" أربعة آلاف درهم ، ثم ناوله بعض الفيلمان كأس شراب ، فاراقها على ثيابه . فقيل له : لم لم تشرب أو ترده ؟ قال : ما كنت لأشرب وقومي في العذاب ، ولا أرى رد كرامه الملك ، فقال الملك : زه ، فـ "حضرت" أربعة آلاف درهم ، ودفعه المال إليه ، فلما خرج

٤٢٥ ب

أنبهه ، فوعده أن ينذر معه جيشا ، ثم ان هرمنز جمع وزراءه وأساوراته وشاورهم في نصرته ، فكل قال : أيها الملك بلدة "شاسعة" ، وليس بها ماء ، إنما يشرب الماء بها في مثل عيون الديكة ، فلا تغتر بمساكيرك . فأصفع إلى ذلك ، ثم شاور وزير لم يكن حاضرا ، فقال له : أيها الملك في جيوشك خلق قد استحقوا القتل ، وإنما جسكته إياهم كان متآ عليهم فتم بجمعهم وأهذهم مع الرججل ، فإن ذهبوا فهو ما أردت بهم ، وإن ثيروا فهو مثلك "أضفتهم إلى مثلك" . فأمر باخراج من كان بالعبوس ، وكانوا أربعة آلاف نفس ، ورأس عليهم أسلوا رأي قال له وهرز ، وكان شيئاً كبيراً شهماً ،

وقال له : إمض مع هذا الرجل ، فإذا غلبتم على بلده وأزيلتم العجاشة عنه فتسلكتم إذ كان من يتسلك ، فندفع اليه تاجاً وقازين ، وقال له تووجه به وأجبت أنت الغراج ، وإن لم يكن من أهل الملكة وكان كاذباً فاقتله واكتب إلى لامركك بما تفعله ، فذهب سيف بن ذي يزن بالتجدة ، وركبوا في البحر في خمس سفن ، فلما رأوا وحشة بلاد العرب قالوا : أين نذهب مع ابن القاعلة ؟ وحملوا السفن على العجاش ، وهي حجارة قريب من الساحل ، فانكسر منها اثنان ، وسلم ثلاث فيهن سيف وهو ثلاثة آلاف من التجدة ، فخرجوه إلى اليمن ، وسمع العجاشة بخبرهم ، فاجتمعوا

٤٢٦

إلى مسرق بن ابرهة ملكهم ، وتلقوا الفرس في جيش عظيم ، وجمع سيف بن ذي يزن قومه واقتلوه قتلاً شديداً أيام ، وكان وهرز قد سقط حاجاته على عينيه فعصبَهما بعصابة ، وقال لأصحابه : صنعوا لي ملك العجاشة على أي شيء هو راكم ، قالوا له : على الفيل ، قال : قاتلوا ، فلما كان بعد ساعة قالوا : قد ركب فرسا ، قال : قاتلوا ، فقاتلوا ساعة ، ثم قالوا : قد تحول إلى بغلة ، قال : ابنة الحمار ، ذهب ملكه ، ثم انه دفع قوسه ، وكان لا يطيقها غيره ، وقال : صنعوا لي مسرقاً ، فوصفوه له ، فرماه بسم ، وكان على مسرق تاج مرصنع ، فأصاب درعاً كانت بين عينيه ، فقللتها ، وتقللت السهم في رأسه فسقط ميتاً

٤٢٦ ب

وحصلت الفرس وأصحاب سيف فهزموا العجاشة وقتلوهم قتلاً ذريعاً وملدوا البلد ، وسائل وهرز عن سيف بن ذي يزن ، فقال قومه : ملكتنا فأليس التاج الذي دفعه إليه الملك وملكه على

٤٢٧

قومه ، وكتب الى الملك بذلك ، وجعل هو يجي الخراج ، فعند ذلك قال أبو الصلت الشاعر ،

وهو أميّة الشفقي^(٧٨) :

هذى المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فمادا بعد أبوالا
اشرب هنئاً عليك التاج مُعْتَصِبَاً في رأس غمدان داراً منك مِحْلَلاً

واستوثق الأمر لسيف بن ذي يزن وجاءته وفود العرب من كل أوب ينهونه ، ووفد عليه سكان بيت الله تعالى ، وفيهم عبدالمطلب بن هاشم جَدُّ رسول الله - صلي الله عليه وسلم - فقام الخطباء والشعراء فوصلهم سيف بن ذي يزن ، وفضَّلَ جَدَّ النبي - صلي الله عليه وسلم - لأنَّه أعطى كلَّ رجلٍ منهم عشر نوق محمَّلة غصْب اليمن وعشر أوaci ذهباً وعشر أوaci عنبراً ومثل ذلك مِسْكَناً وكافوراً ، وأعطى عبدالمطلب خمسة أضعاف ذلك ، ثم إنَّه خَلَّا به ذاتَ ليلةٍ وقال له: إني أجد في العلم المغزون والكتاب المكونون أنه يخرج من ظهرك رجل يملك الشرق والغرب نبيٌّ مرسلاً ، ولি�تني أدركته فكنت معه ولكن أوصيك إنَّ لحقِّيْته أن تبلغه سلامي أو توصي/أولادك بذلك فهو ولد بعض بنيك ، وتوصي بحفظه متى ظهر من اليهود ، فإنهم إنْ ظفروا به يقتلوه ، واطْهُرْ هذا الأمر دونَ أصحابك أجمع ، فَسَرَّ عبدالمطلب بما شرَه به سيف وقتل إلى العرم^٠

٢٧ ب

١٢٨

٤٣ - ثمَّ ابن هنْدٍ باشَرَتْ نِيرَانَهُ يوماً أَوَارَاتٍ تمِيماً بالصَّلَابِ

ابن هند هذا هو عمرو بن هند ، عم الشعمان بن المنذر ، وكان جباراً سفتاكاً للدماء ، وكان يلقب لشدة وطأته مُسْرِطَّة الحجارة وكانت تميم قتلت ابن أخت له فعزاهما وقتلها قتالاً ذريعاً وألقي ليُخْرِقَنَّ منها مئة رجل ، فجتمع منهم تسعة وتسعين رجلاً ، وخر لهم أخدوداً في الأرض وأشعل في النار وألقاه فيها ، فشمَّ رجلٌ من البراجمِ من تميم رائحة القتال

فظنَّ أنه ثيسواءٌ / فقصده فجاءوا به عسراً ، فقال له: من أي الناس أنت؟ فقال له: من البراجم ، فقال عمرو: (إنَّ الشفقيَّ وافقَ البراجم)^(٧٩) ، (جاءت بحائِنٍ بِرِّ جَلَاه)^(٨٠) ، فأرسلها مثلاً ، وألقاه في النار حتى تمَّ به الملة التي حَلَّفَ عليها . وعمرو بن هند هذا قتلَه عمرو بن كلثوم التغلبي لأنَّه أراد أنْ يمتهنه وأمه بالخدمة ، فقال يوماً - ووفد العرب عنده ، وكانوا يهدونه عليه كل سنة فيقيم لهم موسمًا - : يا معاشرَ نِيزَانِ ، هل فيكم إلا من خدَّمتَي وخدمتَ أميَّ؟ قال له لبيد بن ربيعة العامري - وكان جريئاً عليه - : نعم أيتها الملك ، عمرو بن كلثوم التغلبي لم يخدمك ، ولا خدَّمتَ أميَّ أمِّك ، فسكت

٢٨ ب

(٧٨) ديوانه ٤٥٨ وفيه: تلك المكارم .

(٧٩) الأمثال لأبي عبد الله عبيد ٣٢٨ ، جمهرة الأمثال ١/١٢١ . وفي الاصل: شفيق البراجم .

(٨٠) الفاخر ١٩١ ، جمهرة الأمثال ١/١١٩ .

عليها عمرو ، فلما كان القابل وقت / وفود العرب عليه أخذ في سائر الأحياء : لا يتردّ على أحد " له أم إلا " وهي معه ، ولا يَسْخَلُنَّ أحد " مذكور " . ووفدت العرب ، ووفد عمرو بن كلثوم وأبواه شيخ " كبير " خالقه في الحي ، وأخذ أمّه الوجيحة معه ، فلما حصلوا عند عمرو بن هندي تقدم إلى أمّه أن تحرص على استخدام الوجيحة ولو بدفع شيء من الظرف إليها ، وضرب بيته وبينها فِسْطَاطاً ، فكان يترى من وراءه ، فلما جلس الناس على الشراب غمز عمرو بن هند الساقي ، وكان غلاماً له من عمره يُضْعَنْ عشرة^(٨١) سنة فتحتى ، ثم إنّه أقبل على عمرو وقال : أسينا يا عمرو واشرب ، قال له عمرو : لسنا بيعطاش / حتى يعود الساقي ، ولم ينته ، وقالت أمّ عمرو للوجيحة : إِذْقُنِي إِلَيْهِ ذَلِكَ الطَّبِيقَ ، قالت لها الوجيحة : ليخدم ربَّ البيت نفسه ، فأعادت التولَّ عليها ، فقالت الوجيحة : وادلاه ، فلن ابئتها قد أكثَرْتَهَا على الخدمة ، وما كان أحد يدخل قبة الملك عمرو ومعه شيء من السلاح ، وكان سيفه مُشَتَّضٍ بين يديه ، فلما سمع عمرو بن كلثوم صوت أمّه وثبَ كالليث فأخذَ سيفَ الملك ، فضربَ به رأسه ، فقتلَته ، وأمسَرَ تغلبَ بنَه الثبَةَ ، فنهَبَ جميعَ ما كان فيها ، وأخذَ العبيد والإماء ، وأسرَ أهلَ الملك ، وذلك حين يقول عمرو بن كلثوم^(٨٢) :

نَهَدَدْنَا وَتَوْعِيدَنَا رَوَيْدَا
مَسَى كُنَّا لِأَمْكَنَ مَقْسُوْنَا
فَإِنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ
عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا

المقتُوري : الخادم . وبهذا فخر الأخطل^(٨٣) بقتل شرَحْبَيل يوم ذي قار حين يقول :
ابنِي كُلَيْبٌ إِنَّ عَمَيْهِ الْكَذَا قَتْلَالِ الْمُلُوكَ وَفَكَكَالْأَخْلَالَ

٤٤ - مَا اعْتَنَّ لِي يَائِسٌ يَسْاجِي هِمَّتِي
إِلَّا تَحْدَدَاهُ رَجَاءٌ فَاكْتَمَى

اعتن : اعرض ، والمتاجة : هنا : الفِكْرُ . وتحدد : قتصدهـه ، فاكتمى :
استئن ، مأخوذه من قوله تعالى : «والنخل ذات الأكمام»^(٨٤) ومن ذلك الكتمة ،
لأنّها تستئن الرأس .

٤٥ - أَلِيَّةٌ بِالْيَعْمَلَاتِ يَرْتَسِي
بَهَا الشَّجَاءُ بَيْنَ أَجْنَازِ الْفَلَانِ
الآلية : اليمين ، قال الله عز وجل «الذين يُؤْلِسُونَ من نسائهم»^(٨٥) أي :

(٨١) في الاصل : بضعة عشر .

(٨٢) شرح القصائد السبع !! توال ٤٠٢-٤٠٣ .

(٨٣) ديوانه ٤٤ .

(٨٤) الرحمن ١١ .

(٨٥) البقرة ٢٢٦ .

٤٠ ب

يجلسون ، والى ملات : النوق في الأسفار ، الواحدة : يَعْمَلُهُ وَالشَّجَاءُ : الشَّرْعَةُ .
ويرتئي : يَهْرُبُ فِي السَّيْرِ وَأَجْنَازُ الْفَلَّا : جمع جوز ، وهو : الوسط من كل شيء .
وَالْفَلَّا : جمع فلة ، وهي : الصحراء الواسعة . ويكتب الفلا بالآلف لأنها من ذات الواو ،
وجمعها فَلَوَاتٍ .

١٣١

٤٦ - خُوصٌ كَاشْبَارِ الْحَنَّابِيَّا ضَشْرُورٌ يَرْعَفُنَّ بِالْأَمْشَاجِ مِنْ جَذْبِ الْبُرَّى
الخوص : الفائزات الأربعين من التعب والكلال ، فأمّا العين الحوشاء - غير معجمة - فهي
التي ضاقَ ماقتها من فحو الأنف كأنها مخيطة . ويقال : حُصْ عَيْنَ صَقْرِكَ : أي
خِطْهَا ، وحصّتَ القميص : إِذَا خَطَّشَهُ وَالْأَشْبَاحُ : الشخوص ، الواحد
شَبَّحُ . والحنّابي : القيسي : الواحد / حنيفة . والضّرورُ : المهازيل . شَبَّهُ النّوْقُ
بِالْقِسِّيِّ وَ[أَمّا] يَرْعَفُنَّ : ففي لغة الأزد ، والقصيبيُّ : يَرْعَفُنَّ ، بضم العين .
وَالْأَمْشَاجُ : الأخلال من الفبار واللغام وغيره ، وقال تعالى « من نطفةٍ أمشاج » (٨١) أي :
مختلطة بدمه . والبرّى : جمع بُرَّة ، وهي حلقة تكون في أند البعير من حديد أو صقر ،
فهي بُرَّة ، وجمعها : بُرَى . وبُرَّينَ أَجُودُ ، قال ذو الرّئمة (٨٧) :
أَسْنَكَ الْعَيْنَسَ تَفَخَّضَ فِي بُرَاهَا تَكَشَّفَ عَنْ مَنَاكِبِهِ الْقَطْوَعُ

٣١ ب

وإذا كانت من خشب فهي الخشاش ، قال ذو الرئمة (٨٨) أيضاً :
تشكُوكُ الْخِشَاشُ وَمَجْرِي النَّسْعَتِينِ كَمَا أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصِيبُ
وإذا كانت من شَعْرٍ فهي الخرامة ، وقد أهدي النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض
الملوك من كان يهاديه بعيراً في أنه بُرَّة من فضة وزمام من قِسْرٍ . والبُرَّةُ أيضاً :
الستوار ، وجمعه : بُرَين ، قال طرفة بن العبد (٨٩) :

٤٧ - يَرْسَبِنَ فِي بَحْرِ الدَّجَّى وَالْفَسْحَى
كَانَ الْبُرَّينَ وَالدَّمَالِيجَ عَلَيْهِتَ . عَلَى عَشَرَهُ أَوْ خَيْرٍ وَعَمَّ لَمْ يَخْضُدْ
يَرْسَبِنَ فِي الْأَلْ أَذَا الْأَلْ طَقَّا

يَرْسَبِنَ : يَغْصَنَ . وبحر الدجّى : ظلمة الليل ، والفسحى : ارتفاع النهار ، وإذا
مَدَدَتْ فهو الضحاء ممدود مذكور . ويقطفون : يَعْثُلُونَ ، يقال : طفا السابغ على الماء :
إذا ظهر فوقه ، ومنه : (لا تأكلوا ما طفا على الماء من السمك) ، لأنّه يكون ميتاً (٩٠) .

(٨٦) الإنسان ٢ .

(٨٧) أخذ به ديوانه .

(٨٨) ديوانه ٤٢ .

(٨٩) ديوانه ٣٤ .

(٩٠) ابن خالويه ٦٨ : ومنه السمك إذا طفا فوق الماء ميتاً حتى أنه ، فهو حلال أكله عند الشافعى ، وأما
عند أهل العراق فلا .

والآل : هو الذي يراه الإنسان على بعد كاته ماء ، فهو في طرق التهار : آل ، وعد الفاكيرة : سراب ، قال الله تعالى : « كَسَرَابٍ بِقَيْعَةٍ يَحْسِبُهُ الظَّهَانَ ماءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا »^(٩١) . وطفا : ارتفع ، ويكتب طفا بالالف ، لأنك تقول : طفوت ، إذا جاءه لم يجده شيئاً

٤٨ - أَخْفَنَ فَهُنَّ مِنْ حَقِّيْ وَمِنْ وَجِيْ مَرْثُونَةً تَخْضِبُ مُبَيِّضَ الحصى

الأخاف من الإرسل مثل العواقر من الخيل والعمير ، ومثل الأظللاف من البقر والغنم والمعز ، والعقى : أنْ يوقِّعَ أَسفلَ الرَّجْلِ فَلَا يُطْبِقَ الشَّيْ . والوَجْيَ : وَجْعَ القوائم من الإعياء . والمرثومة : المكَدَّة ، المتشمة من العثار . وقوله تخضب مُبَيِّضَ

الحصى : يقول : قد دَمِيَتْ / أَخْفَقَهَا فَدَمِيَتْ يُخْضِبُ الحصى . ويكتب الحصى بالياء ، لأنك

إذا جمعت جمع القلة قلت : حصيات ، ظهور الياء في الجمع يوذك أن أنه من ذوات الياء .

٣٢ ب

٤٩ - يَحْمِلُنَّ كُلَّ شَاحِبٍ مُشْقَوْقَتْ مِنْ طُولِ تَدَادِبِ التَّقْدُمِ وَالشَّرَى

الشاحب : المتغير الوجه من حَرَّ أو سَقْرَ . والمشقوقة : المُشَقَّوَقَةُ المنحنى من

طولِ أَسْفَارِهِ . والتَّدَادِبُ : تابع السَّيْر لِيَلًا وَنَهَارًا . والتَّقْدُمُ : بَكْرًا ، والشَّرَى :

سَيْرُ اللَّيلِ . ويكتب الشرى بالياء للضمة التي في أوله .

٣٣

٥٠ - بَرَّ بَرَى طُولُ الطَّوَى جَمْشَانَهُ فَهُنَّ كَقِدْحَ النَّبِيْرِ مَحْنَيِّ التَّرَأْ

البرء : المخلص العبودية لربه . وبَرَى هَزْلُ . والطَّوَى : الجوع . قال عترة^(٩٢) :

إِنِّي أَبِيَتْ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلَكَهُ حتى أَتَالَ به كريم الماء كل

قوله وأظلله : أي أقيم فاري أيها . والجمان الحشم ، يقال : جثمان وجسمان

وشَبَحَ وتجاليد وشخص وآل وسماعة ، كل ذلك الجَسَدُ . والقِدْحُ : سَهْمٌ يَسْخَدُ

للتمار ، وكانت الجاهلية تفعله ، وهو الميسير الذي ذَمَّهُ الله تعالى وتهنى عنه فقال :

« يَسَّالُونَكَ عَنِ الْعَمَرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ »^(٩٣) .

وَالْمَحْنَيِّ : المُشَعَّطِفُ . والقرآن الظاهر ، شَبَّهَهُ بالقوس في انحنائه من طول

الستقر .

٥١ - يَسْوِي التي فَصَلَّهَا رَبُّ العَلَا لَمَّا دَحَّا ثُرَبَّهَا عَلَى الْبَشَّى

ينوي : يقصد . والتي فَصَلَّهَا الله يرب مكة ، ودحا : سطح وبسط / والبشى جمع

بنية ، وهو من البناء ، ويقال : بنى وبنى .

٣٣ ب

٥٢ - حَتَّى إِذَا قَابَلَهَا أَسْتَعْبَرَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَ الْعَيْنِ مِنْ حِيثُ جَرَى

الاستubar : البكاء . والعتبرة : الدمعة . يقول لما رأى مكة لم يسلك دمعه ،

فجري لما تذكر من أمر النبي صلى الله عليه وسلم .

(٩١) النور ٣٩ .

(٩٢) ديوانه ١١٩ .

(٩٣) البقرة ٢١٩ .

٥٣ - ثُمَّتْ جَاءَ الْمَرْوَيْنِ فَسَعَى
 طَافَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، وَالْمُسْتَلِمُ : الْمُعَايِنُ ، يَقُولُ : اسْتَلِمَ الْحَجَّاجَرُ الْأَسْوَدُ^(٩٤)
 وَالْمَرْوَيْنُ^(٩٥) : الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ ، لِكُنْتَ غَلَقَ الْأَشْهَرَ^(٩٦) ، كَمَا قَيلُ : الْعَمَرَانِ^(٩٧) :
 أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرٌ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - ، وَالْقَمَرَانِ^(٩٨) : وَهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ^(٩٩)
 وَالدَّخْرُضَانِ^(٧) : مَاءَنِ لَبْنِي أَسْدٍ قَالَ عَنْتَرَ^(١٠) :

١٣٤ شَرِبَتْ بِمَا الدَّخْرُضَانِ فَأَصْبَحَتْ
 زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وَانِّي هَمَا دَخْرُضٌ وَوَسِيعٌ وَسَعَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ ، وَيَجُوزُ كِتَابَتَهُ بِالْأَلْفِ •

٤٤ - وَأَوْجَبَ الْحَجَّ وَتَسَّى عَمْرَةً
 مِنْ بَعْدِهِ مَا عَجَّ وَلَبَّى وَدَعَا

الْحَاجَ يَدْخُلُ إِذَا كَانَ قَارِنًا بِحِجَّةٍ وَعَمْرَةً ، وَرَبِّمَا دَخَلَ بِحِجَّةٍ بَعْدَ عَمْرَةٍ •
 وَعَجَّ : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالدِّعَاءِ وَالتَّلَبِيَّةِ • وَدَعَا يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لَا غَيْرُ •

٤٥ - ثُمَّتْ رَاحَ فِي الْمَلْبَيْنِ إِلَى حَيْثُ تَحْجَجَ الْمَأْزِمَانُ وَمِنْيَ
 الْمَأْزِمَانُ : مَوْضِعُ بَكَةٍ • وَمِنْيَ : مَعْرُوفٌ ، وَمِنْيَ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ لِلْكَسْرَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ •

٤٦ - ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرُرُ وَمُبْخِثًا
 مَوْاقِفًا بَيْنَ إِلَالٍ فَالْعَقَى

٤٧ ب التعريف يَرِيدُ عَرَفَاتٍ • وَيَقْرُرُ : يَسْعَى • وَالْمُوَاقِفُ : مَنَاسِكُ الْحَجَّ • وَإِلَالٌ :
 مَوْضِعٌ • وَالْعَقَى : الْكَثِيرُ مِنَ الرَّمَلِ ، وَيَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ •

٤٧ - وَاسْتَأْتَنَفَ السَّبْعَ وَسَبَّا بَعْدَهَا والْسَّبْعُ مَا بَيْنَ الْعِقَابِ وَالصَّوَى
 اسْتَأْنَفَ : ابْتَداً ، وَالسَّبْعُ الَّتِي ذُكِرَهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْجِمَارِ وَالسَّعِيِّ • وَالْعِقَابُ : جَمِيع
 عَقَبَةٌ • وَالصَّوَى : جَمِيع صَوَّةٌ ، وَهِيَ الْأَعْلَامُ تَكُونُ عَلَى الْطَّرِقِ ، وَتَكْتُبُ بِالْيَاءِ لِلضَّمَّةِ
 الَّتِي فِي أَوَّلِهَا •

٤٨ - وَرَاحَ لِلتَّوْدِيعِ فِينَ رَاحَ قَدْ أَحْرَرَ أَجْرًا وَكَلَى هُنْجَرُ الْكَلَى
 رَاحَ : يَرِيدُ انْصَرَفُ رَوَاحًا ، وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ ، وَالْقَدْوُ أَوْلَ النَّهَارِ ، قَالَ تَمَالِي :

(٩٤) المثلثي ٧ ، جنى الجنتين ١٠٥ .

(٩٥) المثلثي ٤ ، جنى الجنتين ٨١ .

(٩٦) المثلثي ١٠ .

(٩٧) جنى الجنتين ٤٨ .

(٩٨) ديوانه ٢٠١ .

«غَدُوْهَا شَهْرٌ وَرَاحِلَهَا شَهْرٌ» (٩٩) ، وأَحْرَرَ : فاز بالآخر / على ما رزّكه من
الحجَّ . وقلَى : هَجَرَ . وهَجَرَ اللَّقَنُ : فالْمُجَرَّرُ : الْكَلَامُ الْقَبِيْحُ ، واللَّقَنُ
وَاللَّقَنُ وَاحِدٌ ، وهو من قوله تعالى : «لَا يَؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّقَنِ فِي أَيْمَانِكُمْ» (١٠٠) ،
أَيْ مَا جَرَى عَلَى أَكْتَادِكُمْ مِنَ الْحِلْقَنِ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ فِيهِ . واللَّقَنُ يُكَتَّبُ بِالْيَاءِ
لِأَنَّهُ دُبَاعٍ .

٥٩ - بِذَلِكَ أَمْ بِالْغَيْلِ تَعْدُوْ التَّمَرُّطَى نَاهِزَةً أَكْتَادَهَا قَبَ الْكَلَى

يقول أقسم بما مضى أو بهذا . والتمَرُّطَى : ضربٌ من عَدُوِّ الْخَيْلِ فِي سُرْعَةٍ .
وقوله : نَاهِزَةً أَكْتَادَهَا يُرِيدُ أَنَّ أَكْتَادَهَا قَدْ أَرْتَقَمْتُ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ .
والقَبَ : الضَّامِرَةُ الْبَطَسُونُ ، فجعل الضمير للكلَى . والنَّاهِزَةُ : الشَّاخِصُ الْمُرْتَقِعُ ،
وَمِنْهُ قَبْلَ مَا عَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ نَاهِزُ / والأَكْتَادُ : جَمْعُ كَتْدَرٍ ، وَهُوَ أَصْلُ الْعَنْتَقِ ، وَيُكَتَّبُ
الْكَلَى بِالْيَاءِ لِإِلَامَتِهِ .

٦٠ - يَحْمِلُنَ كُلَّ شَمَرِيْ بِاسِلِ شَهْمِ الْجِنَانِ خَائِضٌ بَحْرَ الْوَغْنِيِّ

الشَّمَرِيِّ : الشَّجَاعُ الْمُتَشَمَّرُ فِي الْحَرَبِ . والبَاسِلُ : الْبَرِيِّ ، وَالشَّعْمُ : الْقَوْيِيِّ
الْقَلْبُ ، وَالْجِنَانُ : الْفَلَقِبُ نَهْسَهُ . شَبَّهَ مَوْضِعَ الْعَرَبِ بِالْبَحْرِ ، وَالْوَغْنِيُّ : الصَّوْتُ
فِي الْحَرَبِ ، وَهُوَ الْوَعَنِيُّ أَيْضًا بِالْعَيْنِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ . يُقَالُ : سَمِعْتُ وَعَاهْمُ وَوَغَاهْمُ ،
وَيُكَتَّبُ الْوَغْنِيُّ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ تَسْتَهِيْهُ فَتَقُولُ : وَغَيَانُ .

٦١ - يَغْشَى صَلَا الْمَوْتِ بِخَدَّيْهِ إِذَا

كَانَ لَظَى الْمَوْتِ كَرِيْهَ الْمُصْنَطَلَى

يُشَنِي : يُرَكِبُ . وَالصَّعْلَى : الْحَرَرُ . وَاللَّظَنِيُّ : اشْتِعَالُ النَّارِ . شَبَّهَ الْعَرَبَ بِهَا ، مُقْتَسِعَلَ

مِنَ الصَّلَى .

٦٢ - لَوْ مَثَلَ الْحَسَنُ لَهُ قِرْنَاهُ لَنَمَا صَدَّهُ عَنْهُ هَيْبَةً وَلَا اتَّسْنَى

يقول : لو أَنَّ الْمَوْتَ صَارَ شَخْصًا يَقْاتِلُهُ مَا صَدَّهُ عَنْهُ ، أَيْ مَا أَعْرَضَ لَوْلَا هَبَهُ ، وَلَا اتَّسَنَى
مِنْهُ لِجَرَأَتِهِ . وَاتَّسَنَى يُكَتَّبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ تَقُولُ اتَّسَنَيْتُ .

٦٣ - وَلَوْ حَمَى الْقَدَارُ عَنْهُ مَهْجَةً لَرَأَمَهَا أَوْ يَسْتَبِعَ مَا حَسَنَ

يقول : وَلَوْ مِنْ الْقَدَرِ مِنْهُ رُوحٌ أَحَدٌ لِيُطْلِبَهُ حَتَّى يَسْتَبِعَهُ ، أَيْ : يَمْلِكُهُ ، وَهَذَا مِنَ
الْعُلُوُّ . وَحَمَى يُكَتَّبُ بِالْيَاءِ ، لِأَنَّهُ تَقُولُ حَمَيْتُ .

٦٤ - تَقْدِمُ الْمَسَنَى بِا طَائِعَاتٍ أَمْرَةً تَرْضَى الَّذِي يَرْضَى وَتَأْبَى مَا أَبَى

(٩٩) سبأ ١٢ .

(١٠٠) البقرة ٢٢٥ ، المائدة ٨٩ .

يقول : إنَّ الموت يطهِي فِيمَا أَرَادَهُ ، ويتصَرَّفُ عَلَى مُشَيْنَتِهِ ، وَأَبَى يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، لِأَئَكَ
تَقُولُ : أَبَيْتُ .

٦٥ - بَلْ قَسِمًا بِالشَّمْ مِنْ يَعْرِبَ هَلْ . لِيُمْقَسِّمٌ مِنْ بَعْدِ هَذَا مُسْتَهْمَىٰ

٣٦ ب يقول : بل أَقْسِمُ بِالرَّؤْسَاءِ مِنْ وَكَدَ يَعْرِبَ ، وَهُمْ قَوْمَهُ ، وَزَعْمَ أَنَّ مَا وَرَاءَ حِلْفِيهِ
بِهِمْ نَهَايَةٌ وَتَرِيَدُ فِي ذَلِكَ ، لَأَنَّ آلَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ -
أَجْلٌ وَأَشْرَافٌ أَنْ يُقْسَمُ بِهِمْ . وَمِنْهُ : أَمْدٌ ، وَيُكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ مِنْ ذُوَاتِ الْيَاءِ ، وَهُوَ
خَمَاسِيٌّ أَيْضًا .

٦٦ - هُمُ الْأَلْئَى إِنْ فَخَرُوا قَالَ الْعَلَاءُ بِفِي امْرَىٰ فَاخْرَهُمْ عَنْ الْبَرَىٰ
الْأَلْىٰ : بِعْنَى الَّذِينَ . وَالثَّلَاثَةُ : أَشْرَافُ النَّاسِ . وَالْعَفْرُ : الشَّرَابُ الْأَعْفَرُ ، وَهُوَ أَيْضًا إِلَى
الْحَمْرَةِ . وَالْبَرَىٰ : الشَّرَابُ أَيْضًا ، وَيُكْتَبُ بِالْيَاءِ أَيْضًا ، لِأَئَكَ تَشَيَّهَ فَتَقُولُ :
بَرَيَانٌ .

٦٧ - هُمُ الْأَلْئَى أَجْرًا وَإِنْتَابِعَ الشَّدَىٰ هَامِيَّةٌ لِمَنْ عَرَىٰ أَوْ اعْتَقَىٰ

ضُربَ مثلاً لِلسَّخَاءِ بِيَنَابِيعِ الْمَاءِ . وَالْهَامِيَّةُ : الْجَارِيَةُ ، يُقَالُ : هَمَىٰ (١١) السَّحَابُ .
وَالْدَّمْعُ إِذَا جَرَىٰ يَا هَامِيَّةً : جَارِيَةً . يُقَالُ لِيَمْجُرُ كَيْمَانُ الْمَاءِ وَالدَّمْعِ . وَهَمَى وَسَعَ
وَسَقَحَ وَسَقَكَ وَهَتَّكَ وَهَتَّكَ وَهَتَّكَ وَهَتَّكَ وَهَتَّكَ وَهَتَّكَ وَهَتَّكَ وَهَتَّكَ وَهَتَّكَ
ذَلِكَ إِذَا سَالَ . وَعَرَاهُ طَلَبَبَهُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ يَعْرُوهُ النَّاسُ : إِذَا كَثَرُوا عِنْدَهُ .
وَاعْتَقَىٰ : مِنَ الْعَقَاهُ ، وَهُمُ الطَّالِبُونَ لِلرَّفْدِ وَالْعَطَاءِ .

٦٨ - هُمُ الَّذِينَ دَوَّخُوا مِنْ أَنْتَخَىٰ وَقَوْمُوا مِنْ صَعَرَ وَمِنْ صَعَكَا

يُقَالُ : دَوَّخْتُ الرَّعْجُلَ إِذَا ضَرَبَتْ رَأْسَهُ وَذَلِكُتْهُ . وَأَنْتَخَىٰ : مِنَ التَّخْوَةِ ، وَهُوَ
الْكَبِيرُ . وَالصَّعَرُ : الْمَيْلُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي قَصَّةِ لَقَمَانٍ : « وَلَا تَصَاعِرْ خَدَّاًكَهُ
لِلنَّاسِ » (١٢) أَيْ : لَا تَصْدِيفْ بِوْجِهِكَ كِبِيرًا . وَالصَّعَكَا : الْمَيْلُ أَيْضًا ، يُقَالُ :
صَعَكَايِ إِلَيْكَ أَيْ مَيْلِي .

٦٩ - هُمُ الَّذِينَ جَرَعُوا مِنْ مَاحَلَّوْا أَفَاوِقَ الضَّيْمِ مَسَرَّاتِ الْحَسَّا

٣٧ ب المَاحَلَّةُ : الْمَطَاوِلَةُ وَالْمَجَادَلَةُ فِي النَّخْرِ وَغَيْرِهِ . وَالْأَفَاوِقُ : جَمْ فَوَاقِ ، وَأَصْلُهُ
مِنْ اسْتِرَاحَةِ الْحَالِسِ بَيْنَ الْحَلَبَسَيْنِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : « صِحَّةٌ وَاحِدَةٌ مَا لَهَا مِنْ

(١٠١) فِي الْأَصْلِ : هَمَا . فِي الْمُوْضِعِينَ .

(١٠٢) لَقَمَان١٨ . وَقَدْ قَرَأَ أَبْنُ كَثِيرٍ وَعَاصِمٍ وَابْنَ عَامِرٍ : وَلَا تَصَعِّرْ ، بَغْرِ الفَ . وَقَرَأَ الْبَاقِيُونَ بِالْأَلْفِ ، وَهُوَ
مَا اثْبَتَهُ الْمُؤْلِفُ . (يُنَظَّرُ : السَّبْعَةُ ١٤٥ ، الْكِشْفُ ١٨١/٢) .

فُوَّاقٌ »^(١٠٢) أي لبّث « . وانشدنا ابن دُرِيد عن أبي حاتم عن الأصمعي^(١٠٤) :
لَا تُضْجِرَنَّ عَلَيْهَا جِئْتَ عَالِدَةَ إِنَّ الْعِيَادَةَ يَوْمٌ إِثْرَ يَوْمَيْنَ
بَلْ سَيْنَهُ عَنْ حَالِهِ وَادْعُ إِلَهَكَهُ وَاجْلِسْ كَقَدْرَ فَوَاقِيْنَ حَلَبَيْنَ
والفئيم : القهر والظالم . ومسميات : من أمر الشيء إذا صار مثراً . والحسنا :
جمع حشوة .

٧٠ - أَزَالَ حَشْوَةَ مَوْضُوْتَهُ حَشْوَةَ أَوْارَى بَيْنَ أَحْشَاءِ الْجَنَّى
أَزَالَ : يعني لا أزال . والتشرّة : الدارع ، ويقال لها أيضاً الشلة والزعف والسايقة
والشليل والسر بال والضاقة واللامنة^(١٠٥) ، قال الشاعر في التشرّة^(١٠٦) :

١٣٨

وَتَشْرَةٌ تَهْزَأُ بِالثَّصَالِ كَأَنَّهَا مِنْ خَلْمِ الْهَلَالِ
الهلال : الحبة . والمواضعة : المضايقة حلقتين حلقتين . وأحشاء الجنّى : يقال
للقبر : جدث وجدف وجدب وبئر زخ وجحشوة . قال طرفة^(١٠٧) :

تَرَى جَحْوَسَيْنَ مِنْ ثَرَابِ عَلَيْهِمَا صَفَائِحٌ صُمُّ مِنْ صَفَيْحٍ مُنْفَسِدٍ

٧١ - وَصَاحِبِيَّ صَارِمٌ فِي مَسْنِيِّ مِثْلٌ مَدْبَبٌ النَّمَلُ يَعْلُو فِي الرَّبَّى
الصارم : السيف . ومن أسمائه^(١٠٨) : المتصل والصئمام والصئمة ذو الكريمة
والرسوب والهندي والمهند ذو الشريبة والمطريق والمهنداني والجرار
والقططاع والمرهف والأبيض والهذاذ والهذاذ والمرهد والملاهي والمشري والتسامي
والنقر والفاقر والرداء والأنيث والذكر والخشيب والكلام والمعضدة والقفيب والعاضد
والخليل والمؤثر الصفيحة والحقيقة والباتك والهابر والدِدان والقططم والمشمل
والصلت المشطب والبيليمان والقاصيل والمقصّل والهاجم والجسم والغضّب . ومدبب
النمّل يعني الجوهر على منته . والرءَبَى : الرؤايري .

٧٢ - أَبْيَضُ كَالِمِشْ إِذَا اتَّضَيْتَهُ ما مَسَّ شَيْئًا حَدَّهُ إِلَّا قَرَى
٧٣ - كَانَ بَيْنَ عَيْرَهُ وَغَرَبَهُ مَقْتَدًا تَاكَلَتْ فِي الْجَذَى

(١٠٣) ص ١٥ .

(١٠٤) أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، ت ٢٥٥ هـ . (مراتب التحوين ٨٠) . والاصمعي عبد الملك بن قریب ، ت ٢١٦ هـ . (مراتب التحوين ٤٦)

(١٠٥) ينظر في أسماء الدرع : السلاح ٢٨ ، التلخيص ٥٣١ ، المخصص ٦٩/٦ .

(١٠٦) بلا عزو في المسان (ممل) وفيه : وتنثة .

(١٠٧) ديوانه ٣٦ .

(١٠٨) ينظر في أسماء السيف : السلاح ١٧ ، ابن خالويه ٩٩ ، التلخيص ٥٢٦ ، المخصص ٦٩/٦ .

البيْر : ما تَشَرَّ في وسط السَّيْف ، واللِّتْن : صَفْحَتَه . والْمَقْتَدَ : مُسْتَوْقَدُ النَّار . وَتَأَكَّلَتْ : أَكْلَ بَعْضَهَا بِعْضًا . والجَذْنِي : جَمْعُ جَذْنَةٍ وَهِيَ الْخَبْشَة / تَكُونُ فِي السَّار ، وَيُقَالُ : جَذْنِي وجَذْنِي .

١٣٩

٧٤ - يُرِي الْمُتَنَوْنَ حِينَ تَقْفَتُوا إِثْرَهُ في ظَلَمِ الْأَكْبَادِ سَبَلاً لَا تَرَى
يَقُولُ : هَذَا السِّيفُ دَلِيلُ الْمَوْتِ لَأَنَّهُ يَمْضِي أَمَامَهُ ، وَالسَّهْلُ الَّتِي لَا تَرَى : بَاطِنُ
الْجَبَسَدَ .

٧٥ - إِذَا هَوَى فِي جَمِيعِهِ غَادَرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ خَسَا وَهُنَى زَكَا
هَوَى : وَقَعَ . وَالجَهَةُ : جَسْمُ الْأَنْسَانُ . وَغَادَرَهَا : تَرَكَهَا . وَخَسَا : فَرَدُ . وَزَكَا :
زَوْجُ (١٠٩) .

٦٧ - وَمُتَسْرِفُ الْأَقْطَارِ خَاطِئٌ تَحْضُنُهُ حَانِيَ الْقَصَّيْرَى جَرْشُشُعُ عَرْدُ الشَّسَّا
مُتَسْرِفُ الْأَقْطَارِ يَرِيدُ فَرَسَّا عَالِيَا . وَالْأَقْطَارُ : الْجَوَانِبُ ؛ الْوَاحِدُ : قَطْرٌ ، وَيُقَالُ : أَقْتَارٌ
وَقَسْرٌ . وَخَاطِئٌ كَثِيرٌ . وَالْتَّحْضُنُ : التَّحْسُنُ ، يَقُولُ : خَاطَّا بَظَا (١١٠) ، إِذَا كَانَ كَثِيرٌ
اللَّكْحُمُ . وَحَانِيَ الْقَصَّيْرَى : يُرِيدُ مُتَحَمِّلًا . الْفَلْعُ الْقَصَّيْرَى / وَهِيَ آخِرُ
الْأَضْلَاعُ . وَالْعَرْشُشُعُ : الْفَلَيْظُ . وَالْعَرْدُ : الصَّلْبُ . وَالشَّسَّا : عَرْقُ فِي النَّفْخَ ، فَإِذَا
صَلَبَ وَتَشَنجَ كَانَ جَيْدًا لَعَدْدُو الْفَرَسَ ، فَإِذَا اسْتَرْخَى كَانَ رَدِيَّا .

٣٩ ب

٧٧ - قَرِيبٌ مَا بَيْنَ الْقَطَّاءِ وَالْقَرَائِيِّ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْقَذَالِ وَالصَّلَائِلِ
الْقَطَّاءُ : مَقْعَدُ الرَّدْفِ مِنَ الْفَرَسِ . وَفِيهِ عَدَّةُ أَسْمَاءٍ لِلطَّيْرِ ، مِنْ ذَلِكَ الْأَسْقَعُ ، وَهُوَ
يَسْأَنُ نَاصِيَتِهِ ، يَقُولُ : فَرَسٌ أَسْقَعٌ . وَالدِّيكُ وَهُوَ حَرْفٌ مُعْرَفَتُهُ الَّتِي يَبْنِي عَلَيْهَا الْعَشْرُونُ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا أَحْسَنَ دِيكَيْهِ إِذَا أَشْرَفَ دِيكَاهُ
وَالْوَرْشَانُ : وَهُوَ حَمَلَقُ عَيْنِهِ . وَالْعَقَابُ : وَهُوَ سَوَادُ حَدَقَتِهِ ، وَالْمَصْفُورُ : وَهُوَ
عَظِيمٌ تَحْتَ نَاصِيَتِهِ ، وَقَبْلُ : بَلْ غَرَّةٌ صَفِيرَةٌ . وَالْفَرَخُ : وَهُوَ بَيْنَ الْمَهْدَتَيْنِ الَّتِيْنِ فِي
صَدْرِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

٤٠

إِلَى الْعَصْمُورِ وَالْفَرَخِ وَمَا ضَمَّ وَظِيفَاهُ
وَالصَّقُرُ ، وَهُوَ مَوْقِعُ السُّوطِ مِنْ جَنْبِهِ فَوْقُ حَصِيرَهُ . وَالْهَامَةُ وَهِيَ جُمْجُمَتَهُ . وَالرَّخْمَةُ
وَهِيَ يَسْأَنُ نَاصِيَتِهِ مِنْ عَرْضَهَا . وَالْقَطَّاءُ ، وَقَدْ مُضِيَ ذَكْرُهَا . وَالْخَطَافُ هِيَ دَائِرَةُ فِي

(١٠٩) حِرْفُ الْمَدْدُودِ وَالْمَقْصُورِ ١٢٠ ، الْمَقْصُورُ وَالْمَدْدُودُ لِلْزَاهِدِ ٢٥ ، الْمَقْصُورُ وَالْمَدْدُودُ لِلْقَالِيِّ ٤٣ .

(١١٠) الْإِتَابَعُ ١٤ .

جنبه ، وهو العسّيبُ أيضًا . والنسُّيرُ حشو حافره ، قال الشاعر^(١١١) :
لَهُ مَا بَيْنَ حَوْضِيهِ نَسُورٌ كَنْوَى الْقَسْبِ

والثرا : الظهر ، وصفه بالقصر . والصَّلَا : الظهر ، وصفه بطول العنق ، ويقال الصَّلَا : ما بين
الذنب من الفرس .

٧٨ - سامي التليل في دَسَيْمَرْ مَقْعُمْ رَحْبُ الدَّرَاعِ فِي أَمِيَّاتِ الْعَجَّى
السامي : العالي . والتليل : العنق . والدَّسَيْمَرْ : أَصْلُ عَنْتَهُ ، والمَقْعُمْ : / المُمْتَلِئُ ،
٤٠ بَ وَالرَّحْبُ : الواسع . والأمِيَّاتِ : القويات . والعَجَّى : جمع عجابة ، وهي العصبة .

٧٩ - رَكْبَنْ فِي حَوَابِثِ مَكْتَسَبَةِ إِلَى نَسُورٍ مِثْلِ مَلْفُوظِ الشَّوَّى^(*)
رَكْبَنْ : يزيد العصبات . والحوابث : جمع حوشب ، وهو عظيم يكون في باطن
جيء الحافر . ومَكْتَسَبَةِ : مُسْتَسِرَةٌ . وَالنَّسُورُ : جمع نَسْرٌ ، وهو حشو حافره .
وملفوظ : مطروح ، ويقال : لفظ الشَّوَّى من فيه إذا ألقاه .

٨٠ - يَدِيرُ إِعْلَيْطَيْنِ فِي مَلْمُوْمَةِ إِلَى لَمْوَحَيْنِ بِالْحَاظِ الْكَلَائِيِّ
اعليطين : يزيد أذنين ، شبته أذني الفرس بورقتين من ورق المرخ ، وهو شجر يخرج منه نار
إذا اقتصرح به ، والعرب تقول : (في كل شجر نار) واستسمّجَدَ المرخ (والعممار)^(١١٢) ،
٤١ وهما صنفان من الشجر ، والمسمومة / هامة مدوّرة ملساء ، ومنه « لم الله شعه » أي
جميعه . وللموحان : عيناه . والتلائي : الثور الوحشي ، وشبته عيني الفرس بعييني الثور
لحدثهما .

٨١ - مَدَاخِلُ الْخَلْقِ رَحِيْبُ شَجَرَةِ مُخْلُوْلِقِ الصَّمَهُوْةِ مَسْنُوْدٌ وَأَيَّ
مدخل الخلق : مجتمعه . والرَّحِيْبُ : الواسع . والشَّجَرَةِ : الفاك . والمخلوق : الأملس .
وَالصَّمَهُوْةِ : أعلى ظهر الفرس ، موضع السرج . والمسود : الفتول . والواي : الطويل .

٨٢ - لَا صَكَكَ "يَسِيْنَهُ" لَا فَجَا لَا دَخِيْسَ "وَاهِنُ" لَا شَفَطَا
الصَّكَكَ : اصطكاك الركبتين ، وهو عيوب ، والنجا : تبعد ما بين الرجلين ، وهو عيوب
أيضا . والدَّخِيْسُ والدَّخَسُ : تشقق الحافر . والواهن : الضعيف . والمشطا : انشقاق
العصب .

(١١١) أبو دواد ، شعره : ٢٨٩ . ونسبة أبو عبيدة في كتابه الخيل ١٥٩ إلى يزيد بن ضبنة الشفقي . قال :
وَالنَّاسُ يَحْلُونَهَا عَلَى أَبِي دَوَادَ .

(*) بعده في الزمخنري :

يَزْفَصِنْ بِالْبَيْدِ الْحَصَانُ فَانْ رَقَى

إِلَى الرَّبِّيِّ أَوْرَى بِهَا نَارَ الْخَبَا

(١١٢) الأمثال لأبي عبيدة ١٣٦ : فصل المقال ٢٠٢ .

٤١ بـ/٨٣ - يَجْرِي فَتَكْبُو الرِّيحُ فِي غَيَابِهِ حَسَرَى تَلَوْذُ بِحَرَائِمِ السَّعَادِ^(*)
الغَيَابَاتِ : جَمْعُ غَايَةٍ ، وَهِيَ الْأَمْدُ ، وَحَسَرَى : عَيْنِيَّةٌ . يَقُولُ : إِنَّهُ يَسْبِقُ الرِّيحَ إِذَا
جَرَى . وَالْجَرَائِيمُ : أَصْوَلُ الشَّجَرِ . وَالسَّحَاءُ : الْخَفَاشُ ، وَانْمَا هُوَ شَجَرٌ إِذَا أَكْلَهُ
النَّحْلُ يَطِيبُ عَسْلَاهُ .

٤٤ - تَظْهِثُهُ وَهُنَّ يَثْرَى مُنْتَجِهِا عنِ الْعَيْونِ إِذْ دَأَى وَإِذْ رَدَى
قُولُهُ دَأَى وَرَدَى ضَرْبَانُ مِنَ الْعَدْوِ مَعْرُوفٌ فَالْخَلِيلُ . قَالَ الْأَصْعَيِّ^(١١٣) : سَالَتْ مُنْتَجِهِا
بَنْ نَهَانَ ، مَا الرَّدَيَانُ ؟ قَالَ : عَدْوُ الْحَمَارِ بَيْنَ آرَيِهِ وَمُتَمَمَّعَكِهِ . الْآرَى : مَا يَشَدُ
فِيهِ ، وَمُتَمَمَّعَكُهُ : الْمُثَرَّاغَةُ .

٤٥ - إِذَا اجْتَهَدْتَ نَظَرًا فِي إِثْرِهِ قَلَّتْ سَنَانًا وَمَضَى أَوْ بَرْقَ حَفَّا
أَوْ مَضَى : لَمَعَ لِمَانَ حَفَّا . وَخَفَا : ظَهَرَ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(١١٤) يَصِفُ الْفَرَسَ إِذَا رَكَضَ
وَأَخْرَجَ الْيَرَابِعَ مِنْ جَرْتَهَا :

خَفَاهْنَ منْ أَنْتَاقِهِنَّ كَائِنًا
خَفَاهْنَ وَدَقَّ منْ سَحَابِ مَرَكَبِ
النَّفَقُ : يَتِ الْيَرَبُوعُ وَالْفَسْبُ .

٤٦ - كَائِنًا الجَوْزَاءُ فِي أَرْسَاغِهِ
وَالْتَّجْمُمُ فِي جَبْهَتِهِ إِذَا بَسَدَا
شَبَّهَ تَحْجِيلَ الْفَرَسِ بِكَوَاكِبِ الْجَوْزَاءِ وَغَرْتَهُ بِالْتَّجْمُمِ ، وَهُوَ الشَّرِيَّا .

٤٧ - هُمَّا عَتَادِيِ الْكَافِيَانِ فَقَدَ مَنْ أَعْدَدَتْهُ فَلَيَسْتَأْنَ عَنِي مَنْ نَأَى

يَقُولُ : السِّيفُ وَالْفَرَسُ اللَّذَانِ وَصَفْهُمَا عَدَتْهُ دُونَ كُلِّ عَشَدَةٍ ، وَمِنْ أَحْسَنِ مَا وُصَفَ بهُ
الْفَرَسُ أَنَّهُ أَهْدِيَ إِلَى الْحَجَاجِ فَرَسٌ "جَسَوَادٌ" ، وَكَانَ عَنْهُ جِمَاعَةٌ ، فَقَالَ مَنْ
وَصَفَهُ فَأَحْسَنَ فَهُوَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَيْسُوبُ /ابن القرِيئَةِ^(١١٥) : أَنَا أَصِفُهُ ، فَقَالَ :
هُوَ طَوْبِيلُ الثَّلَاثِ ، قَصِيرُ الثَّلَاثِ ، صَلِيبُ الثَّلَاثِ ، حَدِيدُ الثَّلَاثِ ، رَحِيبُ الثَّلَاثِ ،
عَرِيشُ الثَّلَاثِ ، مَنِيفُ الثَّلَاثِ ، أَسْوَدُ الثَّلَاثِ . قَالَ لَهُ الْحَجَاجُ : فَسَرُ . قَالَ : هُوَ طَوْبِيلُ
الْمَنْقُ وَشَرُ الذَّبِ وَالْقَوَامِ ، قَصِيرُ الظَّهَرِ وَشَرُ الْجَسَدِ وَالْعَسِيبِ ، صَلِيبُ الْكَاحِلِ
وَالْحَدْقَةِ وَالسَّبَبُكِ ، حَدِيدُ الْطَّرفِ وَالْمَنْكَبِ وَالْعَرْقَوبِ ، رَحِيبُ الْلَّبَانِ وَالْمَنْغَرِ وَالْجَوْفِ ،

(*) بَعْدَ فِي التَّبَرِيزِيِّ :

لَوْ اعْتَسَفْتَ الْأَرْضَ فَوْقَ مُنْتَبِهِ
تَعْوِنَهَا مَا حَفِتَ إِنْ يَشْكُ الْوَجْنِ

(١١٣) فِي كِتَابِ الْخَلِيلِ ٣٧٣ .

(١١٤) دِيْوَانُهُ ١٥ وَفِيهِ : وَدَقَ مِنْ عَشِيرٍ مَجْلِبٍ

(١١٥) مِنْ الْبَلَاءِ الْمُشَهُورِينَ ، قَتَلَهُ الْحَجَاجُ سَنَةً ٨٤ هـ . (تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٢٧/٨ ، الْأَعْلَامُ ١/٢٨١) .

عرض الجبهة والصدر والجنب ، منيف القذالي والحادي ، والقطة ، أسود الحدة
والغمول والحادي ، فاعجبه "صفته ، فحمله عليه" .

٨٨ - وإن سمعت بيرحي متصوبته للحرب فأعلم أئني قطب الرحمى
٩٤٣ - وإن رأيت نار مسot تلتف على ظبات التهافت والكتا
٩٠ - خير الشفوس السالات جهرة على ظبات التهافت والكتا
الظبات : جمع ظبة ، وهو حد السيف .

٩١ - إن العراق لم أفارق أهله عن شئنا يقصدني ولا قلني
الشئنا والشئنا والشئنا والشئنا : كل ذلك البغض . والقلني : المجرم .

٩٢ - ولا أطربى عيني مذ فارقهم شيء يررق الطرف من هذا الورى
اطربى : دعا ، يقال : اطرباني حبشك اليك . ويررق : يعجب . الوراء : ولد الولد .
والورى : الخلن . والورى أيضا : مرض في الجوف ، والوراء مددود : الخلف . والوراء :
القدم .

٤٣ ب/٩٣ - هم الشئاخيب المتنيات الذرى والناس أذحال سواهم وهوى
الشئاخيب : رؤوس الجبال . والمتنيات : العالية . والذرى : أعلى مكان في الجبل .
والأذحال : واحدها دخل . والهوى : واحدها هشوة ، وهي الحفرة الغاية في
الأرض تضيق رؤوسها وتتسع من أسفلها .

٩٤ - هم البخور زاخر آذثها والناس ضحضاح يغاب وأضى
الآخر : الملاطيم الأمواج . والأذى : الموج . والضحضاح : القليل من الماء . وجاء
في الخبر أن أبو طالب عم النبي - صلى الله عليه وسلم - في ضحضاح من نار ^(١١١) ، وأنه
قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - : إني لأعلم أن الذي جئت به حق ، ولكنني
أخشى / أن تغيرني نساء قريش إن أسلمت . والشئان : جمع ثعبان ، وهي نقرة تكون
في جبل أو أرض صلبة تجمع فيها الماء ، وكذلك الأضئ ، والواحدة أضاءة .

٩٥ - وإن كنست أبشرت لهم من بعدهم
مشاء فاغضنت على وخت السفنا

السفنا : شوك البهمن ، وهو شوك حداد مثل الإبر . والوخز : اللعن ، والوهن
أيضا . السفنا : خفة شعر معرفة الفرس ، وهو محمود في السغال مذوم في الخيل .

٩٦ - حاشا الأميرين اللذين أوقدا على ظللا من تعيم قد ضقا

حاشا : حرف استثناء . والأميران : ابنا ميكال ، كانا بشيراز ، وهما المدوحان . وأوفدا :
أمدأ . وقوله : ضفأ أي سبتغ وزاد . والفتافي : السابغ .

٤٤ ب/٩٧ - تلائفي الشيئ الذي رأته . صرف الـ ئـان فاستـاغ ومتـا
الثلافي : استراك الشيء بعدم ولما يذهب . والـتـن : أصله في الماء الذي قد خافت
الدواـب ، وبالتـ فيه . واستـاغ : طاب للشارب أن يشرب .

٩٨ - وأـجـرـ يا مـاءـ العـيـاـ لي رـاغـداـ

٩٩ - هـنـاـ الـكـذـانـ عـمـرـاـ لي جـانـياـ

عـنـاـ درـسـ ، وـمـنـ عـفـتـ الـدـيـارـ والأـثارـ . والـجـاءـ : الـأـمـلـ .

١٠٠ - هـنـاـ الـكـذـانـ سـمـوـاـ بـيـانـاظـريـ

١٠١ - هـنـاـ الـكـذـانـ أـشـبـاـ لي أـمـلاـ

شـفـاـ : من قوله تعالى : « على شـقـاـ حـقـرـةـ منـ التـارـ » (١١٧) ، والـشـفـاـ : عـرـفـ الشـيءـ .
وبـقـيـتـ .

٤٥ ١٠٢ - وـقـلـكـدـاـنـيـ مـيـثـهـ لـوـ قـرـنـتـ

١٠٣ - بـالـعـثـرـ مـنـ مـعـشـارـهـ وـكـانـ كـاثـ

١٠٤ - إـنـ إـبـنـ مـيـكـالـ الـأـمـيرـ أـشـاشـيـ

اتـاشـنيـ : نـشـنـيـ وأـجيـانـيـ . والـلـقاـ : الـطـرـحـ ، وـقـيلـ : إـنـ الـجـاهـلـيـةـ كـانـواـ يـجـبـونـ الـبـيـتـ
وـعـلـيمـ أـسـالـ يـابـ ، فـإـذـاـ أـرـادـواـ أـذـيـفـوـنـاـ بـالـبـيـتـ رـمـوـاـ بـهـ وـطـافـوـاـ عـشـرـةـ ، وـصـفـقـتـواـ
وـصـتـرـواـ ، وـذـكـرـ قـولـهـ تـعـالـىـ : « وـمـاـ كـانـ صـلـانـهـمـ » عـنـدـ الـبـيـتـ إـلـاـ مـكـاـءـ
وـتـصـدـيـةـ » (١١٨) ، فـالـكـاءـ الصـفـيرـ ، وـالـتـصـدـيـةـ : التـمـفـيقـ ، وـاسـمـ الـذـيـ يـلـقـتوـهـ منـ
يـابـمـ الـلـقاـ .

٤٦ ١٠٥ - وـمـدـ ضـبـعـيـ أـبـوـ العـبـاسـ مـنـ

الفـبـعـ : العـفـدـ . والإـقـبـاضـ ضـدـ الإـنـسـاطـ . والـذـرـعـ : اـنـسـاطـ الذـرـاعـ . وـالـبـاعـ
بـسـطـ الرـءـجـلـ يـدـيـهـ مـعـاـ . وـالـوـزـرـيـ : القـصـيرـ .

١١٧) آل عمران ١٠٣ .

١١٨) الأنفال ٢٥ .

١١٩) بـعـدهـ فيـ شـرـوـعـ الشـبـرـيـ وـالـمـخـشـريـ وـابـنـ هـشـامـ الـلـخـميـ :

ذـاكـ الـذـيـ ماـ زـالـ يـسـمـوـ لـلـعـلـيـ
لـوـ كـانـ يـرـقـيـ أـحـدـ بـجـوـدـهـ
ماـ إـنـ أـنـ يـعـرـ نـدـاهـ مـعـنـقـهـ

بـعـثـلـهـ حـتـ عـلـاـ فـوـقـ الـعـلـىـ
وـمـجـدـهـ إـلـىـ السـعـاءـ لـارـتـقـىـ
عـلـىـ أـوـارـيـ عـلـسـ إـلـاـ اـرـتـوىـ

- ١٥٩- تفسي التهادِي لـ "أميري" وـ "من". تحتَ السماء لأميري" التهادِي
عيَّ على ابن دريد هذا البيت لما جعل الغلَق طرَا فِداءً ابني ميكال لأنَّه غلا في ذلك .
- ١٦٠- لا زال شكربي لهما موصلاً لفظي أو يعثني صرف المثنا
يقال : اعتاقه ذلك واعتقاه ، وهو من المثوب ، كما يقال : جذبه وجذبه ، وهو
مُدَحْرَج " ومُحَدْرَج " وهذا أطيب من هذا وأطيب .
- ١٦١- إنَّ الأمَّى فارقتَ منْ غير قلىٌ ما زاغ قلبي عنْهمْ ولا هما
القلئي : الجر و زاغ : عدل ، و هما : شغل .
- ١٦٢- لكنَّ لي عزماً إذا انتفيته لمبهم الغطَب فآهَ فائتَهُ
ويُروي انتفيته ، ومعنى انتفيته سلطنه ، وانتفيته : ركبته ، والمبهم : المُشكِّل .
وقاء فائتَهُ : أي فتحه فاشتَه .
- ١٦٣- ولو أشاءْ ضمَّ تظرَيَن الصبا علىَيْ في ظيلِ نعيمِ وغنىٍ
١٦٤- ولاغبَّني غَادَةً وَهَنَّةً تخفَّي وفي ترشافها بُرْهَ الشكَا (١٢٠)
العادة : الصغيرة الرطبة ، والوهناء : المزاح ، والرشاف : معن الرَّيق من فيها ، يقال
رشَّ فاهَا .
- ١٦٥- لو ناجَتْ الأعْصَمَ لاتحَطْ لها طَوْعَ القيادِ مِنْ شَمارِيخ الذُّرَى
١٦٦- ناجَتْ : خاطبت ، والأعصم : الوعل ، ويكون في رأس الجبل ، والأعصم فيه قوله : يُراد
أنَّه اعتصَم في رؤوس الجبال ، والآخر يريد أنَّ في يديه ياضاً ، يقال : واعيل " أعصم " ،
واعراب " أعصم " والجتان : القلب ، والشمارِيخ : أعلى رؤوس الجبال الذي أعلى ذلك .
- ١٦٧- أو صَابَتِ التَّقَاتِ في مخْلُوكِي مُسْتَحْمِبِ المُسْلِكِ وَغَرِّ المُرْتَقِي
القات : العابد ، والمخلوق : الأملس ، والأقداف : الموضع الصَّعبُ الذي تُقْدَفُ بمن
يَصْعَدُ فيها من المَلُو إلى الحضيض ، والوعر : الذي لا أنيس به ، والمرْتَقِي : المصعد .
- ١٦٨- أَهْمَاءً عَنْ تَسْبِيحِهِ وَدِينِهِ تَأْثِيْسُها حتَّى تراه قده صبا
١٦٩- الهاء : شفله ، وصبا : مال إليها .
- ١٧٠- كائناً الصَّهَباءَ مَقْطُوْبَاً بِهَا مَاءَ جَنَّى وَرَدٌ إذا اللَّيلُ غَسَّا
الصَّهَباءَ : الخضر ، والصَّهَباءَ أيضاً السَّحابة ، قال ليـ (١٢١) يصف ناقة :

(١٢٠) بعده في شرح التبريزى والزمخشري وابن هشام اللخمي :

تُفري بسيف لحظها إنْ نظرتَ
نظرةً غُصَّبَتْ منك اثناءَ الحشرَ
في خدمَها روضَ من الوردي على الله

سرير باللهاطِ منها يجتَسِّرَ

(١٢١) ديوانه ٣٠٤ .

فليها هَبَابٌ في الرِّئَامِ كَانَتْهَا صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَانُهَا

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ وَصَفَاتِهَا^(١٢٢) : الْخَرْطُومُ وَالْإِلَامُ وَالرَّاحُ وَالشَّمُولُ وَالشَّلَافُ وَالْغَيْثَدُرِيسُ وَالْقَهْنَوَةُ وَالْقَرْفَقُ وَالْكَنْمَيْتُ وَالرَّحِيقُ وَالْمَصْطَلَارُ وَالْمَجْزُونُ وَالْعَرَوْسُ وَالسَّلَسَالُ وَاللَّذَّةُ وَالسَّلَسِيلُ وَالْكَلْأَسُ وَالْمَدَامُ وَالْعَانِيَةُ وَالرَّعَرَجَنُونُ وَالْحُنَيَّا وَالرَّاسَاطُونُ وَالْقَيْنَدِيدُ وَالْمَعْرَقُ وَالْإِسْفَنْطُ / وَالشَّبَعُ وَالشَّكْرَكَةُ وَالْمِيزُرُ وَالْجِعَةُ وَالسَّوِيقُ وَالْمَطَيْبَةُ وَالْمَخِيشَةُ وَالْمَبْوَلَةُ وَأَمُّ لَيْلٍ وَأَمُّ زَبَقَةٍ وَالْسَّبَيَّةُ وَالسَّبَاءُ وَالْتَّامُورَةُ وَالْخَمْرُ وَالشَّكْرُ .

٤٧ ب

وَغَسَا اللَّيلَ : افْلَمُ وَسِعَا : سَكَنَ .

١١٦ - يَمْتَاحُهُ رَاشِيفُ بَرْدٍ وَرِتْقِهَا بَيْنَ يَاضِرِ الظَّائِمِ مِنْهَا وَاللَّئِمِي

يَمْتَاحُهُ : يَأْخُذُهُ وَأَصْلُ الْمَائِحَهُ هوَ الَّذِي يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبَرِ يَمْلأُ الدَّائِلَوَهُ لِلْمَاتِحَعِ عَنْدَ تَقْصَانِ الْمَاءِ وَالْمَائِحَهُ الَّذِي يَكُونُ عَنْدَ رَأْسِ الْبَرِ يَجْذُبُ الدَّائِلَوَهُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَوْلِهِمْ : (فَلَادُ) أَبْصَرُ بِفَلَادٍ مِنْ الْمَائِحَهُ بَاسْتَهُ الْمَاتِحَهُ)^(١٢٣) ، لَأَنَّهُ كُلَّمَا رَأَقَعَ رَأْسَهُ رَأَى اسْتَهُ .

٤٨ أ - وَالظَّائِمُ : مَاءُ الْأَسْنَانِ أَوْ حَسْنَهَا . وَالسَّرِّاشِيفُ : الَّذِي يَمْصُ الرَّيْقَ وَاللَّتَمِيَهُ شُمْرَهُ الشَّتَّهُ ، وَالْعَربُ تَسْتَحْسِنُ ذَلِكَ . وَمِنْ الشَّفَاهِ : الْكَعْسَاءُ وَاللَّكَيَاءُ وَالظَّيَاءُ وَالْحَوَاءُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ حَسَنٌ " ، قَالَ ذُو الرَّمَّةَ^(١٢٤) :

لَمْيَاءُ فِي شَفَقَتِهَا حُوتَهُ لَعَسُ . وَفِي الْلَّثَاثِ وَفِي أَنْيَاهَا شَنَبُ .

٤٨ ب - سَقَى الْعَقِيقَ فَالْحَرَبِيُّزُ فَاللَّتَوَيُ^(١٢٥) إِلَى النَّشِيتِ فَالْقَرَبَاتِ الدَّهَنَا

هَذِهِ مَوَاضِعُ بَالْبَرِ مَعْرُوفَهُ ، وَالدَّهَنَا : جَمْ دُنِيَا ، وَهَذَا جَمْ " حَرْوَهُ أَقْلَهُ " مِنْ حَرْوَهُ وَاحِدَهُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ الرَّمَوَيِّ جَمْ الرَّؤْيَا ، وَطَوْلُ " جَمْ طَوْلَيَ " .

٤٨ ب - فَالْبَرِ بَدَ الْأَعْلَى الَّذِي تَلْقَى بِهِ مَصَارِعُ الْأَسْدِ بِالْحَاظِرِ السَّهَنَا
الْمِرِ بَدَ^(١٢٦) الْبَرِ أَيْضًا ، وَفِيهِ قَبْرُ طَلْحَهُ - رَحْمَهُ اللَّهُ - . وَالْأَسْدُ هُنَّا : الرَّعْجَالُ .
وَالْمَهَا : بَقَرُ الْوَحْشِ . شَبَكَهُ النِّسَاءُ بَهَا . وَالْمَهَا أَيْضًا الْبِلْكُورَهُ / وَالْمَهَا : الْحَسَنُ .
وَالظَّرَاوَهُ ، وَهَأْوَهَا أَصْلَيَهُ ، وَصَفَاءُ الْمِيَشِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١٢٧) :

(١٢٢) يَنْتَظِرُ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ : تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ١٢٩ ، أَبْنَ خَالِوِيَهُ ١٧١ ، الْمَخْصُصُ ١١/٨١-٧٢ .

(١٢٣) أَبْنَ خَالِوِيَهُ ١٧٣ ، الْمَسَانُ (مُتَجَّهٌ) .

(١٢٤) دِيوانُهُ ٣٢ .

(١٢٥) فِي سَازِ الشَّرْوَحِ : فَلَمَلَأُ .

(١٢٦) مَعْجَمُ الْبَلْدَانِ ٥/٩٧ .

(١٢٧) عَمَرَانُ بْنُ حَطَانَ ، شِعْرُ الْخَوارِجِ ١٧١ .

وليس لِعَيْمَنَا هَذَا مَهَامَهُ ولَيَسْتَ دَارَتَا الدَّئْنِيَا بِدَارِ
 ١١٩- مَحَلٌ كُلُّ مَقْتَرِمٍ سَمَّتْ بِهِ مَأْتِيَ الْآبَاءِ فِي قَرْعَ العَثَلِ
 الْمَحَلُّ : الْمَنْزِلُ وَالْمَقْتَرُ : السَّيِّدُ ، شُبُّهُ يَفْتَحُ الْإِبْلِ لِعِزَّةِ هُنَّهُ ، وَالْمَأْتِيَ : الْأَفْعَالُ
 الْحَسَنَةُ يَفْعَلُهَا الرَّجُلُ يَفْتَحُهَا عَقْبَهُ بَعْدَهُ .

١٢٠- مِنْ إِلَّا لَيْ جَوَهَرُهُمْ إِذَا اعْتَرَّوا مِنْ جَوَهَرِهِ مِنْهُ الشَّيْءُ الْمُصْطَفَى (١٢٠)
 - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْأَمْلَى : بِمَعْنَى الَّذِينَ .

١٢١- جَوَنْ أَعَادَنَهُ الْجَنُوبُ جَانِيَا مِنْهَا وَوَاصَتْ صَوْبَهُ يَدَهُ الصَّبَّا
 الْجَنُونُ هُنَا : السَّحَابُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضَدَادِ (١٢١) ، لَأَنَّ الْجَنُونَ الْأَسْوَدُ / وَالْجَنُونُ الْأَيْضُونُ ،
 ٤٩ وَقِيلَ بِلَهُ الْأَحْمَرُ ، وَالْجَنُوبُ أَيْضًا ، وَالصَّبَّا : رِيحَانٌ ، وَأَصْلُ الرِّيَاحِ خَمْسٌ وَهُنْ :
 الْقَبْوُلُ وَالْدَّبُورُ وَالْجَنُوبُ وَالشَّمَائِلُ وَالصَّبَّا . فَأَمَّا الْقَبْوُلُ فَهُوَ مِنْ نَوْكَعْبَةِ
 وَالْدَّبُورُ وَهِيَ مُقَابِلَتُهَا وَالْجَنُوبُ نَحْوُ الْيَمِنِ وَالشَّمَائِلِ نَحْوُ جَدَّيْرِ بَنَاتِ نَعْشَرِ .
 وَفِي الشَّمَائِلِ ثَلَاثَاتُ : الشَّمَائِلُ وَالشَّمَائِلُ وَالشَّمَائِلُ - بِالْمَزِ - وَالشَّمُولُ كَاسِمُ
 الْخَرُّ ، وَكُلُّ رِيحٍ هَبَّتْ بَيْنَ مَهَيِّرِيْدِيْعِينَ ، مِنْ هَذِهِ الْخَصْنَ فَهِيَ النَّكَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْجَنُوبِ
 الشَّعَامِيُّ وَالْخَرُّوْجُ ، لَا يُقَالُ فِي الرِّيَاحِ كَلَّاهُ أَقْعَدَتْ إِلَّا الشَّعَامِيُّ فَإِنَّهُ يَقَالُ : اِشْعَمْتَ إِذَا
 هَبَّتْ ، فَأَمَّا سَوَاهَا فَيُقَالُ بَغْرِيْفُ الْفَ ، نَحْوُ قَبَّلَتْ وَدَبَّرَتْ وَشَمَّلَتْ
 ٤٩ ب وَجَنَّبَتْ / وَصَبَّتْ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الرِّيَاحِ وَصَفَاتِهَا (١٢٠) : الْأَزِيبُ وَالْمِسْعُ وَالْتَّسْعُ
 وَالْمِيرُ وَالْمِيَرُ وَالْأَيْرُ وَالْأَثَرَةُ وَالْخُجُوجُ وَالْدَّرُوْجُ وَالْنَّرُوْجُ وَالسَّمُوكُ وَالسَّمُوكُ
 وَالسَّمُوجُ وَالسَّمُوجُ وَالْعَاصِفُ وَالنَّاصِفُ وَالْأَعْزَرُ وَالْحَنَّاثَةُ وَالْوَفَافَةُ وَالْجَنُونُ ،
 وَالْبَلِيلُ رِيحُ مَطْرُ ، وَيُقَالُ لِلرِّيحِ الَّتِي لَا تَلْقَحُ سَحَابًا مَحْوَةً ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا يَدْخُلُهَا
 الْفَ وَلَامُ . قَالَ الرَّاجِزُ (١٢١) :

قدْ بَكَرْتْ مَحْنَوَةً بِالْعَجَاجِ قَدْ دَمَرْتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ
 وَالْعَخَاءُ : الرِّيحُ الْتَّيْنِيَّةُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «رَخَاءٌ حِيثُ أَصَابَ» (١٢٢) ، وَقَوْلُهُ : يَدُ الصَّبَّا
 اِسْتِعَارَةٌ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَاخْفَنْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلَّلِ مِنَ الرَّعْمَةِ» (١٢٣) .

(١٢٨) بِسْمِهِ فِي التَّبَرِيزِيِّ وَالْمَعْنَشَرِيِّ وَابْنِ هَشَامِ الْلَّخْمِيِّ :
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا جَنَّ الدَّجْنِيِّ . وَمَا جَرَّتْ فِي فَلَكِ شَمْسُ الصَّفْنَخِيِّ

(١٢٩) الْأَضْدَادُ لَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١١١ .

(١٣٠) يَنْظَرُ فِي أَسْمَاءِ الرِّيَاحِ وَصَفَاتِهَا : الْأَنْوَاءُ ١٥٨ ، رِسَالَةُ فِي أَسْمَاءِ الرِّيَاحِ ٢٢٥-٢٢٦ (مَجَلَّةُ الْمَوْرِدِ ٢ مَعَ ٤) ،
 الْخَصْنُ ٩٢-٨٣/٢ .

(١٣١) بِلا عَزْوٍ فِي الْلَّسَانِ (مَحَا) . وَفِي الْأَصْلِ : نَحْوٌ . وَهُوَ تَعْرِيفٌ .

(١٢٢) (١) ص ٣٦ .

(١٣٣) الْأَسْرَاءُ ٢٤ .

- ١٢٤- نَاهٌ يَمَانِيًّا فَلِمَا اشْتَهَرَتْ أَحْضَانُهُ وَامْتَدَ كِسْرَاهُ غَطَا
١٥٠ نَاهٌ : نهض . يماني : من ناحية اليمين ، فاما ناه فهو يغدو والأحضان : صدر السحاب .
والكِسْرَان : جانبه ، شبّههما بكسرى البيت . وغطا : أي شمل .
- ١٢٣- فَجَلَلَ الْأَقْنَقَ فَكُلَّهُ جَانِبٌ مِّنْهُ كَانَ مِنْ قَطْرِهِ الْمُزْدَنُ حَبَا
جَلَلَ : غطى . قطره : ناحيته . وجبا : دَنَا وَقَرَبَ .
- ١٢٤- إِذَا خَبَتْ بَرْوَقَةٌ عَنَتْ لَهَا رِيحُ الصَّبَّا تُشَبِّهُ مِنْهُ مَا خَبَا
١٢٥- وَإِنْ وَأَتَ رُعْدَوْهُ حَدَا بَهَا رَاعِيُّ الْجَنُوبِ فَحَدَّهُتْ كَمَا حَدَّا
١٢٦- كَانَ فِي أَحْفَانِهِ بَرْ كَمَا تَدَاعَى بَيْنَ سَجْرِي وَوَحْيِي
البرك : الصدر ، والبرك الثاني : الإبل ، شبّه قطع السحاب بالإبل ، والسجّر : الصوت ،
وكذلك الوَحْيِي .
- ٥ بـ ١٢٧- لَمْ تَرَ كَالْمُزْدَنَ سَوَامًا بِنَهَلَةٍ تَحْسِبِنَاهُ مَرْعِيَّةً وَهِيَ سَدَى
السوام : الراعية . والنهل : التي لا راعي معها ، وكذلك السدَى .
- ١٢٨- يَقُولُ لِلْأَجْرَازِ لَا اسْتَوْسَقْتَ لِسْوَقِهِ ثَقِيلٌ بِرَأْيِهِ وَحَيَا
الأجزاء : الأرض البعيدة المعبد بالماء ، وهي الجُرْزُ أيضا ، قال الله تعالى : « نَسْوَقُ الْمَاءَ
إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزُ » (١٤٤) . واستوست : اجتمع ، يعني السحاب . والحيَا : الفيت .
- ١٢٩- فَأَوْسَعَ الْأَحْدَابَ سَيِّبًا مَحْسِبًا وَطَبَقَ الْبُطْنَانَ بِالْمَاءِ الرَّوْيِيِّ
الأحداب : ما ارتفع من الأرض ، واحدها حَدَبٌ ، قال الله تعالى في ياجروح وماجروح :
« وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسَلُونَ » (١٤٥) والسبَبُ : المطر . والمُحْسِبُ : الكافي ، ومنه :
١٥١ حَسَبْنَا اللَّهُ (١٤٦) ، أي : كافينا . والبُطْنَانُ / ما هبط من الأرض ، والروي : الذي
يروي ما سَقَاه .
- ١٣٠- ذَادُكَ الْجَدَا لَا زَالَ مَخْصُوصًا بِهِ قَوْمٌ هُمْ لِلْأَرْضِ غَيْثٌ وَجَدَا
الجدَا : القَيْثُ .
- ١٣١- لَسْتَ إِذَا مَا بَهَظَنِي غَمْرَةً مِمَّئِنْ يَقْتُولُ بَلْغَ السَّيْلُ الزَّبَبَى
بهظتي : ألقنتي . والغمرة : الشدة . وقوله : (بلغ السَّيْلُ الزَّبَبَى) (١٤٧) ، فإنَّ الزَّبَبَى
جمع زَبَبَى ، وهي حَفْرَةٌ تُحْفَرُ للأسد في تُشَنَّى من الأرض ، ويُشَكَّدُ عليها عَنْتَزٌ
-
- (١٤٤) السجدة ٢٧ .
(١٤٥) الأنبياء ٩٦ .
(١٤٦) الزمر ١٦ .
(١٤٧) الأمثال لابي عبد ٣٤٣ ، مجمع الأمثال ٩١/١ .

أو جَدِّي "فيجي" الأسد على الصُّورت لِيأخذ ذلك فيردي فيها ، فضربت العرب ذلك مثلاً
في الأمر الشديد الصعب ، فقالت : (بلَئنِ السَّيْلُ الرَّبِيعي) إذا بلغَ هناك
غُرَقَ النَّاسُ وَمُثُلُه : (بلَئنِ الْحَزَامُ الطَّبِيعيْنِ)^(١٣٨) وَ(نَقَدَ فِي الْجَوْفِ السَّكَانِي)^(١٣٩)
وَلَا حَفِيرَ شَهَانَ - رحمة الله عليه - بَعْثَتَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - صَلَواتُ
الله عَلَيْهِ - قَدْ بَلَئَنِ السَّيْلُ الرَّبِيعيْنِ وَالْحَزَامُ الطَّبِيعيْنِ :

فَإِنْ كُنْتَ مَا كُنْتُ لَا فَكُنْ خَيْرًا كَلِمٌ إِلَّا فَكَادَ رَكْنِي وَلَسْتُ أَمْزَقَنِي^(١٤٠)
فِي جَاهِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ قُتِلَ .

١٣٢ - وَإِنْ تَوَاتْ تَحْتَ ضَلْوَعِي زَفَرَةً تَمَثَّلًا مَا بَيْنَ الرَّعْجَاءِ إِلَى الرَّعْجَاءِ
ثُوتَ : أَقَامَتْ وَالرَّعْجَاءُ : الجَانِبُ .

١٣٣ - نَهَمَهُمَا مَكْتُظُوْمَةً حَتَّى يُرَأَيَ مُخْفَصُوْضِيْمَا مِنْهَا الَّذِي كَانَ طَعْنَى
نهَمَهُمَا : كَفَقَهُمَا . والكظم : الشُّكُوتُ عَلَى حَزَنٍ . والمخصوص : الدليل .
وطَعْنَى : جَارٌ .

١٣٤ - وَلَا أَقُولُ إِذْ عَرَشَتِنِي تَكَبَّبَةً قَوْمٌ الْقَسْوَطُ اِنْقَدَّ فِي الْجَوْفِ السَّكَانِي
عَرَشَهُ : نَكْبَهُ . والتَّكَبَّبَةُ : الْمُصَيْبَةُ الْفَظِيعَةُ . والقَسْوَطُ : الْمُؤْسِ منَ الْفَرَاجِ .
وَانْقَدَّةُ : اِنْقَطَعَ . وَالسَّكَانِيُّ : يَكُونُ فِي بَطْنِ النَّافَةِ وَالشَّاءِ وَغَيْرَهَا ، يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ ، فَإِذَا
النَّاطِعُ قُتِلَ .

١٣٥ - قَدْ مَارَسْتَ مِيَثَيَ الْخَطُوبُ مَرَسًا يُسَاوِرُ الْمَهَوْلُ إِذَا الْمَهَوْلُ غَسَّالًا
المشارسة : المُفَاقَاتَةُ وَالْمُؤَاخَذَةُ . وَالْمَهَوْلُ : مَا صَعَبَ مِنَ الْأَمْرِ الْمَهُولُ الَّذِي يَضْعِفُهُ
عَنْهُ مِنْ تَرْكَلَ بِهِ .

١٣٦ - طَعْنَى شَرِّي لِلشَّعْدَوَةِ تَارَةً وَالْأَرْيُ بِالرَّاحِلِيْنَ وَدُيَيْ اِبْسَقَى^(١٤١)
٥٢ الشَّرِّيُّ : العَنْظَلُ ، وَهُوَ الْعَطَبَانُ أَيْضًا ، وَيُقَالُ لِحَبَّةِ الْعَيْنِدُ ، وَالْعَربُ تَدْفَعُهُ فِي الشَّدَّةِ
وَتَطْبِخُهُ بِاللَّبَنِ وَتَأْكُلُهُ . وَالْأَرْيُ : الْعَسْكَلُ ، وَالشَّهَدُ : الْفَئَرَبُ الْأَيْضُ مِنْهُ ، وَالْمَازِيُّ
وَالْجَلَسُ أَيْضًا ، وَالجلس : الْخَمْرُ . وَالجلس : الْجِبَلُ الْمَالِيُّ . وَالْجَلَسُ : الْجَمَلُ
الْعَظِيمُ . وَالْجَلَسُ : مِنَ أَسْنَاءِ تَجْهِيدٍ ، فَتَقُولُ عَلَى هَذَا : رَأَيْتُ جَانِسًا رَاكِبَ جَلَسٍ

(١٣٨) الأمثال لأبي عبيد ٣٤٣ ، جمهرة الأمثال ١/٢٢٠

(١٣٩) الأمثال لأبي عبيد ١٣٦ ، المستقصي ١/٣٩٧

(١٤٠) للمرزق العبدي في الأصميات ١٦٦ والشمر و الشعرا ، ٣٦١

(١٤١) تأخر هنا البيت في سائر الشروح وقبله فيها : لي التواه ...

على جَلْسٍ يَا كُلْ جَلْسًا وَيُشَرِّبُ جَلْسًا ، وَيَؤْمِنُ جَلْسًا ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا جَالِسًا
يَعْدُهُ عَلَى رَجْلِهِ . وَابْتَغَى طَلَبَهُ .

١٣٧ - لِيَ التَّوْاء إِذْ مَعَادِيَ التَّوْاء لِيَ اسْتِوَاء إِذْ مُوَالِيَ اسْتَوَاء
الْإِنْتَوَاء : الإِعْجَاجُ . وَالْإِسْتَوَاء : الْإِسْتَقَامَةُ ، وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ / عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (١٤٢) .
- عَلَيْهِ السَّلَامُ -

وَلِيَ فَرَسٌ بِالْحَلْمِ لِلْجَهَلِ مُشْرَحٌ
فَمَنْ شَاءَ تَقْوِيمِي إِلَيْيَ مَقْوَمٌ وَمَنْ شَاءَ تَعْوِيْجِي فَإِلَيْيَ مَعْوَجٌ
١٣٨ - لَكَذَنْ إِذَا لَوْبِثَ سَهْلٌ مَعْطَفِيَ الْأَنْوَاءِ إِذَا خَوْبِثَ مَرْهُوبُ الشَّهْدَاءِ
الْكَدْنُ : الرَّطْبُ . وَالْمَعْطَفُ : إِلَاثِنَاءُ . وَالْأَنْوَاءُ : الشَّدِيدُ . وَالشَّهْدَاءُ : حَدَّ الشَّيْءِ .

١٣٩ - يَعْتَصِمُ الْعِلْمُ بِجَبَبِيِّ خَبُوْتِيِّ إِذَا دَرِيَّاْخُ الطَّائِشُ طَارَتُ بِالْحَبَّيِّ
يَعْتَصِمُ : يَلْتَجِيءُ . وَالْحَبَّيِّ : أَنْ يَعْتَصِمَ الرَّجُلُ فِي جَلْسَتِهِ عَلَى إِزَارَهُ أَوْ نَجَادِ سِيفِهِ ، وَلَيْسَ
الْحَبَّيِّ إِلَّا لِلْوَلَكِ الْعَربِ وَالْهَنْدِ ، فَمَا تَغْيِيرُ هَذِينَ فَلَا . وَأَمَّا الْحَبَّيِّ فَالْعَطَاءُ ، خَبُوْتِيِّ
بِكَذَا أَحْبَوْهُ . وَالْطَّائِشُ : الْحَدَّةُ وَالْحِقَّةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ / عَنْدَ الْمَنَاظِرِ . الْجَائِسَةُ
- بِالْتَّقْحِ - : الْمَصْدَرُ وَبِالْكَسْرِ : الْحَالُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا . يَقَالُ : فَلَانْ حَسَنُ .
٥٣ ب - الْجَائِسَةُ ، وَجَلَسْتُ جَائِسَةً .

١٤٠ - لَا يَطْبَرِنِي طَمَّعٌ مَدَّسٌ إِذَا اسْتَمَالَ طَمَّعٌ أَوْ اطْبَىْتِي
يَطْبَىْتِي : يَجْتَدِبُنِي . وَفِي الْمَكَلِ : (اتَّضَمَ يُورُثُ الطَّبَعَ) (١٤٥) ، وَهُوَ دَنَاءَةُ التَّضَمِّنِ
١٤١ - وَقَدْ عَلَّتْ بِيِّ رَمَبَا تَجَارِبِي اشْفَئِينَ بِي مِنْهَا عَلَى سُبْلِ الشَّهْمِ
الرَّسْبُ : الْمَنَازِلُ الْعَالِيَّةُ . اشْفَئِينَ : اشْرَكْنَاهُ . وَالسُّبْلُ : الْطَّرَقُ . وَالشَّهْمُ : الْمَقْتُلُ .
١٤٢ - إِذَا امْرُؤٌ خَيْفٌ لِإِفْرَاطِ الْأَذْيَى لَمْ يَخْشُ مِنْهُ تَزَّقٌ وَلَا أَذْيَى
التَّزَّقُ : الْحَدَّةُ مَعَ الْجَهَلِ .

١٤٣ - مِنْ غَيْرِ مَا وَاهِنِ وَلَكَنِي امْرُؤٌ صُونٌ عِرْضاً لَمْ يَدَّسْهُ الطَّعْنَا
الْوَهْنُ : الْفَسْفَفُ . وَعِرْضُ الْأَنْسَانِ : جَسْهُ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : (أَنَّ أَهْلَ الْجَيْشِ
لَا يَوْلُونَ وَلَا يَسْغُونَ طَوْنَ ، وَانَّهُمْ عَرَقٌ) يَخْرُجُ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ كَالْمِسْكِ (١٤٤) ،
يُرِيدُ مِنْ أَبْدَاهُمْ . وَالْطَّعْنُ : الْوَسْخُ ، وَأَصْلُهُ الْعَيْنُ الرَّقِيقُ .

(١٤٢) دِيْوَانَهُ ٢١ . وَنَسْبَا إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمَ الْبَاهْلِيُّ ، دِيْوَانَهُ ٤٣ . وَإِلَيْهِ صَالِحُ بْنُ جَنَاحٍ ، يَنْظُرُ : شِعْرُ صَالِحٍ
بْنِ عَبْدِ الْقَدُوسِ ١٥٦ . وَإِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ ، شِعْرُهُ ٨٣ وَشِعْرُهُ عَبَاسِيُّونَ ٦٥ .
(١٤٣) يَنْظُرُ : ابْنُ خَالِوِيَّهِ ٢١ .
(١٤٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَابْنِ عَبِيدٍ ١٥٤/١ ، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَابْنِ الْجُوزِيِّ ٨٣/٢ .

١٤٤ - وصَوْنٌ عِرْضُ التَّرْوِيَةِ أَذْ يَبْدُلُ مَا ضَنَّ بِهِ سَاحَوَاهُ وَانْسَفَهُ
ضَنَّ: أي يَخْلِلُ بِهِ وَانْتَضَى: اخْتَارَ . يَقُولُ: اخْتَرَهُ وَاغْتَمَّهُ وَاسْرَهُ وَاتْضَيَهُ
وَعَيْنَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

١٤٥ - وَالْحَمْدُ خَيْرٌ مَا اتَّخَذْتُ جَنْتَهُ وَأَقْسَى الْأَذْخَارِ مِنْ بَعْدِ الثَّقَى
الجَنْتَهُ: مَا يُسْتَشَرُ بِهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَّ التَّرْوِيَةَ مِجَنْتَاهُ، وَفِي جَمِيعِ مَا احْتَرَزَ بِهِ فِي
الْعَرْبِ وَالْجَنْتَهُ: الْجِنُّ وَالْجَنَّوْنُ أَيْضًا وَالْجَنْتَهُ الْبَسْطَانُ .

١٤٦ بـ - وَكُلُّ قَرْنٌ نَاجِمٌ فِي زَمَنٍ فَهُوَ شَيْءٌ زَمَنٌ فِي بَدَا
القرْنُ: قَرْنٌ الشَّاهَةُ وَالْبَقَرَةُ، وَالقرْنُ: الْأَمْمَةُ مِنَ النَّاسِ وَالقرْنُ: الدَّفْعَةُ مِنَ
الْعَرْقِ وَالقرْنُ: قَرْنٌ الشَّئْسِ، وَهُوَ أَوْلُ مَا يَدِدُهُمْ مِنْهَا وَالقرْنُ: الْجَبَلُ
الصَّفِيرُ وَالقرْنُ: الْعَقْلَةُ وَنَجَمٌ: أَيْ طَلَعٌ .^(١٤٥)

١٤٧ - وَالثَّالِثُ كَالْبَيْتُ فِيمِنْهُ رَائِقٌ غَضْنٌ تَضِيرٌ عَوْدَهُ مِنْ الْجَنَّى
وَالرَّائِقُ: الْمَعْجَبُ وَالْتَّضِيرُ وَالتَّاضِرُ: الْمُبْهِجُ وَالْجَنَّى: جَنَّى الْمَرْأَةُ، وَهُوَ لَفْظُهَا،
وَكُلُّ مَا كَسَبَ مِنْ مَالٍ أَوْغَرِيهُ فَهُوَ جَنَّى، وَصَاحِبُهُ اجْتَنَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ: (أَنَّ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَمَثَّلَ بِهِذِينَ الْبَيْتَيْنِ :

١٤٨

هَذَا جَنَّابِي وَخِيَارَهُ فِيهِ
إِذْ كُلُّ جَانِبٍ يَدْهُ إِلَى فِيهِ .^(١٤٦)

١٤٩ - وَمِنْهُ مَا تَقْتَحِمُ الْعَيْنُ وَإِنْ ذَقْتَ جَنَّاهُ اتْسَاغَ عَذَابًا فِي الْكَلَاهَا
تقْتَحِمُ: تَبُوَّعَهُ وَاتْسَاغُ: عَذَابٌ وَاللَّاهُمَا: جَمِيعُ لَهَا .

١٥٠ - يَقْوُمُ الشَّارِخُ مِنْ زَيْغَانِهِ فَيَسْتَوِي مَا اتْعَاجَ مِنْهُ وَانْحَسَى
الشَّارِخُ: الشَّابُ وَالشَّرِخُ: أَوْلَهُ الشَّبَابُ وَزَيْغَانُهُ: مَيْلُهُ عَنِ الْاسْتِوَاءِ .

١٥١ - وَالشَّيْخُ إِذْ قَوَّمَهُ مِنْ زَيْغَنِهِ لَمْ يَقْمِمِ التَّسْقِيفُ مِنْهُ مَا التَّسْوَى
الرَّيْغُ: الْإِعْوَجَاجُ وَالتَّسْقِيفُ: التَّسْقِيمُ .

١٥٢ - كَذَلِكَ الْفَقْسُنُ يَسِيرُ عَطْقَهُ لَكَدَنَا شَدِيدٌ غَمْزَهُ إِذَا عَسَا
اللَّدَنُ: الرَّطْبُ وَغَزَهُ: لَيْسَهُ وَإِصْلَاحُهُ وَعَسَا: غَلَظَ . قَالَ الْقَطَاطِي: (١٤٧)

١٥٣ بـ

تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَنْ أَسْتَرَ كَوَا وَيَجْسَبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعِدا

(١٤٥) ينظر في هذه الوجوه: ما اتفق لفظه وخالف معناه لأبي العيشل ٦.

(١٤٦) الغربيين ٤١٥/١ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١٧٨/١ .

(١٤٧) ديوانه ٤٠ . والمصاع: المجالدة بالسيوف .

١٥٢ - مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ تَحَمَّلُوهُ ظَلَمَهُ وَعَزَّ عَنْهُمْ جَانِسَاهُ وَاحْتَسَى
هذا كما قال الأول :

من عَزَّ بَرٌّ وَلَمْ تُؤْمِنْ بِوَائِقَهُ وَمَنْ تَهْضَمْ مَا كُولٌّ وَمَكْرُوبٌ

١٥٣ - وَهُمْ لِمَنْ لَازَ لَهُمْ جَانِسَهُ أَظْلَمُهُمْ مِنْ حَيَّاتِ أَبْنَاثِ السَّفَا

الآباء : جمع نَبِيْثٍ ، وهو ما يُبَشِّرُه فَأَرَى الْأَرْضَ مِنَ التَّرَابِ ، والسفَا : التَّرَابُ الدَّقِيقُ ،
ونَسْبُ الْحَيَّاتِ هَنَاكَ إِلَى الظَّلَمِ لَأَنَّهَا تَلْسَعُ وَهِيَ فِي سِنَافَتِهَا ، فَلَا يَعْلَمُ بِهَا فَسْخَذَهُمْ

١٥٤ - وَالنَّاسُ كُلُّهُ إِذْ فَحَصَّتْ عَنْهُمْ فِي جَمْعِ أَقْطَارِ الْبَلَادِ وَالْقُرَى

١٥٥ / ١٥٦ - عَيْنِيدُ ذِي الْمَالِ إِذْ لَمْ يَطْعَمُوهُ مِنْ غَمْرَهُ فِي جَرْعَةٍ تَشَقِّي الصَّدَى

النَّفَرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَالصَّدَى هُنَاهَا : الْعَطْشُ ، وَالصَّدَى أَيْضًا : دَكَرُ الْبُشُورُ ،

وَالصَّدَى : عَظَامُ الْمَيْتُ ، وَالصَّدَى : مَا يُجَيِّبُكَ إِذَا صَوَّتَ فِي بَهْرَهُ (١٤٨) أَوْ جَبَلُ ،

وَيُسَمِّي ابْنَةَ الْجَبَلِ ، وَالصَّدَى - مَهْمُوزٌ - صَدَّا الْحَدِيدُ ، الصَّدَى : لَوْنُ فِي الْفَرْسِ إِذَا

خَالَطَهُ شَيْءٌ مِنَ السَّوَادِ ، الصَّدَى : حَسْنُ قِيَامِ الرَّجُلِ عَلَى مَالِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ ، الْبَيْتُ

لِلنَّابَةِ الْذَّيَانِيِّ (١٤٩) :

سَهْكِينَ مِنْ صَدَّا الْعَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّئُورِ جِنْتَةُ الْبَتَّارِ

١٥٦ - وَهُمْ لِمَنْ أَمْلَقَ أَعْدَاءَ إِذْ شَارَكُهُمْ فِي مَا أَفَادَ وَحَسَوَهُ

٥٦ ب - أَمْلَقَ : افْتَرَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقِهِ) (١٥٠) ، أَيْ مِنْ فَقْرِهِ ،

١٥٧ - عَاجَمْتُ أَيَّامِيْ وَمَا فَرِيْثَ كَمَنْ تَأَزَّرَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَارْتَدَى

عَاجَمْتُ : عَصَفَتْهَا وَعَصَفَتِيْ . وَالْعِجْمُ : الْعَشْ وَالْعَدْمُ أَيْضًا . وَهَذَا ضَرْبُهُ مِثْلًا لِمَرْوِرِ

التجَارِبِ عَلَيْهِ . وَتَأَزَّرَ : شَتَّمَهُ كَإِلَازَرِ . وَارْتَدَى : مِنَ الرِّدَاءِ (١٥١) .

١٥٨ - لَا يَرْفَعُ الْكَبَّةُ بِلَا جَدَّهُ وَلَا يَحْكُمُكَ الْجَهَنَّمُ إِذَا الْجَهَنَّمُ عَلَاهُ

الْكَبَّةُ : الْعُقْلُ وَالْجَدَّ : الْحَظُّ وَالْبَحْثُ ، وَدَعَتِ امْرَأَةُ مِنَ الْعَرَبِ لَوْلَدِهِ لَهَا ،

فَقَالَتْ : يَا بُنْيَيْ رَزَقْتَكَ اللَّهُ جَدَّاً ، أَوْ قَالَتْ حَفَّلَ ، يَخْدُمُكَ بِهِ ذَوُو الْعُقُولِ ، وَلَا

رَزَقْتَكَ عَقْلًا تَخْدُمُ بِهِ ذَوِي الْحَظْوَنِ .

١٥٩ - مَنْ لَمْ يَعْظِمْهُ الدَّهْرُ لَمْ يَنْقَعِدْهُ مَا رَاحَ بِهِ الْوَاعِظُ يَوْمًا أَوْ غَدَّا

١٦٠ / ١٥٧ - مَنْ ثَنِيَهُ لَمْ يَبْرَأْ أَيَّامَهُ كَانَ الْعَمَى أَوْلَى بِهِ مِنَ الْمَدَى

(١٤٨) في الأصل : نهر .

(١٤٩) ديوانه ٥٦ . وسهكين : أي عليهم سهكة العديد وهي الراحلة المتغيرة .

(١٥٠) الانعام ١٥١ .

(١٥١) في الأصل : الردى .

- ١٦١- منْ قاسِ مالِمِ يَرَهُ بِمَا رَأى
١٦٢- منْ مَلَكَ الْحِرْصَ الْقِيَادَ لَمْ يَرُكِلْ
الصَّرَّارِ : الماء المجتمع في المكان المتغير .
- ١٦٣- منْ عَارَضَ الْأَطْمَاعَ بِالْعِزَّةِ رَأَتْ
رَأَنَا : الرَّئْثُو إِدَامَةُ النَّظَرِ فِي تَحْدِيقِ .
- ١٦٤- منْ عَطَفَ التَّقْسِيسَ عَلَى مَكْرُوهِهَا
الغِنَاءُ فِي الشِّعْرِ يَمْدُدُ وَيَقْصُرُ وَالْمَدُّ أَكْثَرُ ، قال الشاعر: (١٥٢)
- ١٦٥- منْ تَعْنَى بِالشَّعْرِ إِمَّا كَنْتَ قَائِلَهُ
والنَّيْشَى : ضدُ الفقر ، يمد ويقصر ، والقصر أكثر ، قال الشاعر: (١٥٣)
- ١٦٦- سَيَغْتَبِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِي
١٦٧- نَاطَ لِمَ يَتَفِيفُ عِنْدَ اتْهَامِ قَدْرِهِ
١٦٨- نَاطَ عَلَقُ وَالْمَقْتُ : البُضُورُ .
- ١٦٩- مَنْ رَامَ مَا يَعْجِزُ عَنْهُ طَوْقَةُ
مِنِ الْعِبْدِ : أراد من العبء ، فوصل . والعباء : الثقل . ومجزول : مقطوع . والمطا :
- ١٧٠- وَالنَّاسُ أَلْفُهُمْ مِنْهُمْ كَواحِدٌ
١٧١- يَدَاهُ قَبْلَ مَوْتِهِ لَا مَا قَدَّمَتْ
١٧٢- وَإِنَّمَا السَّرْهُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ فَكَنْهُ حَدِيثًا حَسَنًا لِمَنْ وَعَسَى

(١٥٢) بلا عزو في المقصود والممدود لابن ولاد ٩١ وحلية المقود ٢٤ .

(١٥٣) بلا عزو في المقصود والممدود للفراء ٥٩ وعبد الوهيد ٢١ .

(١٥٤) غريب الحديث لأبي عبيدة ١٨٥/١ ، النهاية ١٥٤/١ .

٥٨ ب/١٧٣ - إِنِّي حَلَبْتُ الدَّهْرَ شَفَرْيَهُ فَقَدْ
يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ جَرَبَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ ، وَحَلَوَهُ وَمُرَّهُ ، فَلِيَسْ يَخْفِي عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، كَمَا
قَالَ الْآخَرُ :

وَإِنَّمَا يُوَعَّظُ الْأَدِيبُ
كَذَالِكَ عَيْشُ الْفَسَيِّدِ شَرُوبُ
إِلَّا وَلِيَ فِيهَا تَصِيفُ
فِي بَازِلٍ رَاضٍ الْخَطُوبُ وَامْسَطَى
تَوَائِبُ الدَّهْرِ أَدَبَسْنِي
قَدْ ذَفَقْتُ حُلُوا وَذَفَقْتُ مُرَّا
مَا مَرَّ بَقْوَسٌ وَلَا تَعْيِمٌ
١٧٤ - وَقَرَأَ عَنْ تَجْرِيَةٍ نَابِي فَقَتَلَ
وَهَذَا أَيْضًا مِنْ تَجْرِيَةِ الدَّهْرِ .

١٧٥ - وَالثَّالِسُ لِلْمَوْتِ خَلَا يَلْتَسِمُ
الْخَلَا : الْعَشِيشُ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الْمِخْلَةُ . وَالْكَشْ : أَخْذُ الدَّابَّةِ
١٥٩ الرَّعِيِّ بِأَسْنَاهُ مُسْتَعْصِيَا عَلَيْهِ ، فَشَبَّهَ الْخَلَقَ بِالْخَلَا ، وَالْمَوْتُ بِالْبَهِيمَةِ الَّتِي تَرْعَاهُ .

١٧٦ - عَجَبْتُ مِنْ مُسْتَشِتِينَ أَنَّ الرَّدَّاَيِّ إِذَا أَتَاهُ لَا يَنْدَوَى بِالرَّقْسِ
١٧٧ وَهُوَ مِنْ الْعَمَلَةِ فِي أَهْوَيِّهِ كَخَاطِرِ بَيْنَ ظَلَامٍ وَعَشَّا
الْأَهْوَيِّ : الْحَفْرَةُ الْفَامِضَةُ فِي الْأَرْضِ . وَالْعَشَّا : ظَلَمَةُ الْبَصَرِ .

١٧٨ - تَحْنُّنْ وَلَا كَتْرَانَ لِلَّهِ كَمَا قَدْ قَلِيلٌ فِي السَّارِبِ أَخْلَقَ فَارِتَعَى^(١٥٥)
السَّارِبُ : الَّذِي يُسْرِبُ مِنَ السَّائِمَةِ لِلرَّعِيِّ ، يُقَالُ : أَسْرَبْ غَنَمَكَ ، وَقَدْ سَرَّبَ
الْغَنَمُ . وَأَخْلَى : وَجَدَ الْخَلَا فَرَعَىَ .

١٧٩ - إِذَا أَحَسَّ تَبَّأَةً رِيْسَعَ وَإِنْ
٥٩ ب تَطَمِّنَتْ عَنْهُ تَسَادَى وَلَهَمَّا
التَّبَأَةُ : الصَّوْتُ . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلَّةَ :^(١٥٦)

أَتَسْتَ تَبَّأَةً وَأَقْرَعَهَا الْقَنْتَأَ
صَرْعَراً وَقَدْ دَنَّا إِلَيْهَا
١٨٠ - ثَمَالٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَرُونَنَا وَتَرْتَمِي فِي غَفَلَةٍ إِذَا اتَّقَضَى
يَقُولُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا أَمْرٌ فَظِيعَ هَالَنَا كَمَا تَهَلَّ الْبَهَائِمُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا سَبْعَ^{*} تَهَرَّقَتْ مِنْ
قَوْعِدَهُ ، فَإِذَا أَخْذَ مِنْهَا وَمَنَّتْ عَادَتْ إِلَيْهَا وَتَسَيَّدَتْ مَا دَهَسَهَا .

١٨١ - إِنَّ الشَّقَاءَ بِالشَّعْقِيِّ مُسْوَزَعٌ لا يَمْلِكُ الرَّدَّاَهُ إِذَا أَسْتَى
وَيُرْوَى : مَوْلَعٌ .

حتى إذا غاب اطمانت ان مفنى

(١٥٥) بعده في الزمخشري :

كَثَلَةٌ رِيْسَعَ لِلْيَنْثَ فَانْزَوَتْ

(١٥٦) ديوانه ١٠ .

- ١٨٢ - والتسوّم بالعُنْزَةِ مُتَقِيمٌ رادعٌ
- ١٨٣ - وآفةُ العقلِ الْهَوَى فَمَنْ عَلَى
- ١٨٤ - كُمْ مِنْ أَخْ مَسْخُوطَةٍ أَخْلَاقَهُ
- ١٨٥ - إِذَا بَلَّوْتَ السَّيْفَ مُحْمُودًا فَلَا
- ١٨٦ - والطَّرْفُ يَجْتَازُ الْمَدَى وَرَبِّمَا
الطرف : الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْمَدَى : الْعَدُوُّ هُوَ^(١٥٧)
- ١٨٧ - مَنْ لَكَ بِالْمَهَذِبِ الْكَدْبُ الَّذِي لَا يَجِدُ الْعَيْبَ إِلَيْهِ مُخْتَصِّي
يقول إنه لا يوجد أحد سالما من العيوب ، ويجب أن يلبّس الصديق على ما كان منه .
- ١٨٨ - إِذَا تَصَّعَّحْتَ أَمْوَارَ النَّاسِ لَمْ
- ١٨٩ - إِذْ نَجُومُ الْمَجْدِ أَنْسَتَ أَفْلَالَ
الْجَدِ : السَّخَاءَ ، وَأَصْلَهُ مِنْ أَمْجَدَتِ الدَّابَّةِ عَلَفَا إِذَا أَكْثَرَتْ لَهَا ، فَلَمَّا كَثَرَ
عَلَى أَفْوَاهِهِمْ اسْتَعْمَلَ فِي الْجَوْدِ ، وَأَفْلَالَ : غَيْبَ ، وَالْقَالِصَ^(١٥٨) : الْقَصِيرُ الَّذِي قَدْ تَلَقَّ
أَيْ تَشَمَّرَ . وَأَزَّى : تَقَصَّ
- ١٩٠ - إِلَّا بِقَائِمَا مِنْ أَنْسَابِ بَهْمَمٍ
١٩١ - إِذَا الْأَحَادِيثُ اشْتَضَتْ أَشْبَابَهُمْ^(١٥٩)
اتضَتْ : جَرَدتْ كَمَا تَنْتَسِي السَّيْفُ . وَالْأَبْنَاءُ : الْأَخْبَارُ وَالْمَدَى : الْمَدَى .
- ١٩٢ - مَا أَثْعَمَ الْعِيشَةَ لَوْ أَنَّ الْفَسَيْ
١٩٣ - أَوْ لَوْ تَحَلَّى بِالشَّيَّابِ عُمْرَةً
- ١٩٤ - هَيَّهَاتٌ مَهَيَّهَا يَسْتَهْمَرُ مُسْتَرْجَعٌ^(١٦٠) وَفِي خُطُوبِ النَّاسِ لِلنَّاسِ أَسَى
معنى هَيَّهَاتٌ أَيْ بَعْدَ ، وَفِيهَا لِغَاتٍ^(١٦١) : هَيَّهَاتٌ وَهَيَّهَاتٌ / وَهَيَّهَاتٌ
وَهَيَّهَاتٌ وَهَيَّهَاتٌ وَأَيَّهَاتٌ وَأَيَّهَاتٌ مِثْلُ شَسْتَانَ . وَالْأَمْسِيَّ : جَمْ أَسْوَةٍ^(١٦١)
- ١٩٥ - وَفِيشِيَّةٌ سَامِرَهُمْ طِيفُ الْكَسَرَى قَسَامَرُ وَالْتَّؤُمُ وَهُمْ غَيْدُ الطَّاشِي

(١٥٧) ابن خالويه ٣١٧ : يَحْتَازُ ، مِنْ حَازِ يَحْوَزُ : إِذَا مَلَكَ .

(١٥٨) بعده في التبريزي والزمخشري واللخمي :

أَمْتَنَعَ مَا لَذَ بِهِ اولُو الْعِجْنَى
إِذَا اسْتَفَرَ الْقَلْبُ تَبْرِيعُ الْجَنَوِيَّ
يَنْهَيْتَهُ مِنْ عَثْرَةٍ إِذَا كَبَا
بَلْ فَاعْجَبَنَّ مِنْ سَالِمٍ كَيْفَ نَجَا^(١٥٩) بعده في الزمخشري واللخمي :

لَا يَسْمَعُ السَّامِعُ فِي مَجْلِسِهِمْ هَنْجَراً إِذَا جَاسَهُمْ وَلَا خَنَا

(١٦٠) ينظر في هذه اللغات : ابن خالويه ٣٣٧ ، الخصانص ٤١/٣ ، شرح المفصل ٦٥ .

أي رب فتية وطاليف : الخيال في النوم . والكري : التوم . قال بعضهم لغزا :

طاليف " أنساك معطرا
والطاليف لا يتعطر "
من زينب فلذته طربا وزينب تنظر

أي تنظر ما نرجع اليه طيف . وغيد الطلي : يريد أن اعتنفهم مائلة من النعاس . والأغيد :
الناعم . والطلي : الأعناق واحدها طلة .

١٩٦ - الليل ملتقى بالموامي بركه والعيس ينتهي أفا Higgins القطا
الموامي : جمع موامة ، وهي الصحراء البعيدة الاطراف . وبرك الليل : / صدرمة
استعارة ، وقيل (١١١) : كان زياداً أشعر بركاً أي : كثير شعر الصدر . والعيس : الإبل ،
الواحد : أعيين والأثنى : عيّس ، ومنه قيل : عيّسى في الأسماء . ويتبين
ويتبين واحد أي يترن . والأفاحيص : واحداً أخصوص ، وهو موضع عش القطة ،
وهو للنعامة أحدي ، وللطائر قرموص ومكنة وذكر ، وهو للسباع وجار ، وللأسد
خاصة خيس وخفيه وعربين .

٦١ ب

١٩٧ - بحث لا يهدى ليسميه نباء إلا نسمة البوم أو صوت الصدرى
النباء : الصوت . والشم : الرثقاء ، وهو زئير الأسد أيضاً . والصدرى : ذكر اليوم .

١٩٨ - شايقهم على الشرى حتى إذا مالت أداته الرحل بالجليس الدوى
شايقهم : سايرتهم . والشرى : سرور الليل . والرحل للغير وما تحته وفوق أداته .

٦٢

والجليس : الجاني من الرجال الفليظ الطبع . والدوى : الأحمق . قال الشاعر (١١٢) :
وقد أسوق بالدوى المزمل . آخر س في الركب بثاق المزمل .
المزمل : المتلقف بشابه ، قال الله تعالى : « يا أيتها المزمل » (١١٣) .
وقال أمرو التيس (١١٤) .

كأنه ثيرا في عرانين وبليه
البجاد : الكساء .

١٩٩ - قلت لهم إن المولينا غيشما وهن فجدهوا تحمدوا غبة الوئى
المولينا : الرفق في السير وغيره . والوهن : الفسق . والوئى : التعب .

٢٠٠ - ومتوحش الأرجاء طام ماؤه مدعش الأعضاد مهمدوه الجبا

(١٦١) الكامل ٩١٥ ، ابن خالويه ٣٤٤ .

(١٦٢) أبو الجم العجلاني : ديوانه ٢٠٩ . والبقاق : المدار .

(١٦٣) الزمل ١ .

(١٦٤) ديوانه ٢٥ .

يصف غدير ماء . والمدعا : الخَرْبُ الجواب . والاعضاد : خِرقته التي تمسك بالماء .
والجبا أيضا جُرْفَه .

٢٠١ كائناً الرَّئِيشُ على أرجائِه زُرْقُ نِصَالٍ أَرْهِيفَتْ لِشَمَائِهِ .

شبَّه ريش العقبان والسور حول هذا الغدير بنصول السيفون التي حددت لتصقل .

٢٠٢ وَرَدَّهُ وَالذَّئْبُ يَعْوِي حَوْلَهُ مُسْتَكٌ سَمَّ السَّمَّيرِ من طُولِ الطَّوَى
يُتَقَالُ : استكَ السمع : اذا لم يسمع . والسمُّ : التقب . قال الله تعالى : « حتى يتلجلج
الجَمِيلُ في سُمَّ الْخِيَاطِ »^(١١٥) ، قيل في ثقب الابرة ، والله أعلم . والطَّوَى : الجوع .

٢٠٣ وَمُنْسَجِجٌ أَمْ أَيْهُ أَمْشَهُ لَمْ يَتَخَوَّنْ جِسْمَهُ مَسَّهُ الضَّوْئِي

١٦٣ المتبعِي : أَخْيَدَ من النجوة وهو العثُو . والضَّوْئِي : المَزَالُ . يَتَخَوَّنْ : ينقص .

٢٠٤ أَفْرَشَتَهُ بِتَّ أَخِيهِ فَاتَّسَتْ عَنْ وَكَدِيْ يَتُورَى بِهِ وَيَشَّتَوَى
وصف في هذين البيتين الزند والزندة اللذين يتقدح العرب بهما النار ، وهما عودان من
المرُّخ والعفار ، وهو شجر يسرع اخراج النار . تقولُ العربُ : (في كلِّ الشجر نار ،
واسمُجَدَ المرُّخُ والعفار)^(١١٦) .

٢٠٥ وَمَرَّ قَبِ مُخْلُوْلَقِ أَرْجَاؤُه مُسْتَصْعِبٌ الْمَلَكِ وَعَنْ الْمُرْتَقَى^(١١٧)

المرقب : ما علام من راية أو جبل . والملوك : الأملس . وأرجاؤه : نواحيه . الواحد :
رجي - مقصور - ، قال الله تعالى : « الْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهِ »^(١١٨) . والوعر : الذي
لا أنيس به . والمرْتَقَى : المصعد .

٦٣ بـ ٢٠٦ أَوْفَيْتُ الشَّكْسَ تَمْجِحُ رِيَقَهَا وَالظَّلَلُ مِنْ تَحْتِ الْحِذَاءِ مُحْسَدَيِ
أوفيت : علوت . وريق الشسس : ما تلقى كالقطن ، وهو الشمام . ويعتدى : أي مثل
الحذاء سواه ، وذلك وقت الظهيرة .

٢٠٧ وَطَارِقٌ يَتُونِسَهُ الذَّئْبُ إِذَا تَضَوَّرَ الذَّئْبُ عِشَاءً وَعَوَى
الطارق : يكون ليلاً ولا يكون نهاراً ، ومنه : « السَّمَاءُ وَالطارقُ »^(١١٩) يريد النجم ،
لأنه يطلع ليلاً ، وقيل : هو زُحْلٌ . وقالت هِنْدُ بنت عتبة :^(١٢٠)

(١١٥) الاعراف ٤٠ .

(١١٦) الامثال لأبي عبيد ١٣٦ ، جمهرة الامثال ٩٢/٢ .

(١١٧) بعده في الزمخشري :

والشخص في الآل يرى لناظر .

(١١٨) الحادة ١٧ .

(١١٩) الطارق ١ .

(١٢٠) السيرة النبوية ٦٨/٢ ، المنجد في اللغة ٢٥٠ ، الزاهر ١/٢٢٨ .

١٦٤ نشي على التمارقْ
إذْ تقبلوا عانِقْ
فراقْ غير وامِقْ
نحنْ بناٰ طارقْ
والمسكْ في المفارقْ
أو شدْ يروا هاريَ

٢٠٨ تحرّض على القتال ، وقول الناس : نعوذ بالله من طوارق الليل والنهار
والجوارحْ : الكواسبْ . وكذلك سبّيت جوارح ابن آدم لأعضائه ، لأنّه يكتب بها
الخير والشرْ . ومن ذلك جوارح الطير لسباعها التي تصطاد ، وتفسّر : صوّاتَ من
الجوع ، وكذلك عوّى .

٢٠٩ آوى إلى ناري وهي مالكْ يندغُون العقاة ضبؤُها إلى القرىَ
آوى : إنضافَ إليها ، يقال آويتَ إلى كذا ، آويتْ غيري ، قال الله تعالى في قصة
يوسف عليه السلام «آوى إليه أبوئّيه» (١٧١) . والعرب توقد النار في ظلمة الليل ليُراها
الطراقْ والضيوفْ فيقصدوها . والعرب والشعراء قد أكثروا في ذلك ، وأحسن ما قيل
في هذا المعنى بعض المحدثين (١٧٢) يخاطب عبداً له :

يَوْمُكَ يَا وَاقِدُ يَوْمٍ قَرْ
أَوْ قَدْ يَرِي نَارَكَ مِنْ يَمْرَ
إِذْ جَلَبْتَ ضِيقًا فَأَثْتَ حَرَ
والملف : الألف ، أي قد تعودتها . العقاة والعافون والمعتقون : هم المسؤول ،
وسماهم بعض الأجداد الزعواج أنتَ لهم ، وتكرر ما عليهم . والقرىَ : إطعام
الضيوف ، وقال بعضهم (١٧٣) :

وَرَبُّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ شَرَى
إِذْ الْحَدِيثُ طَرَقٌ مِنَ الْقَرَىَ

٢٠٩ للهِ مَا طَيْفٌ خَيَالِ زَائِمٍ ثَرْفَهُ لِلتَّقْلِبِ أَحْلَامُ الرَّئِي
الطيف : ما يراه النائم في نومه . وتزفه : تسوقه ، ومنه زفاف المرأة إلى بعلها ، إنما هو
سوقتها . والأحلام : جمع الحلم في النوم ، فاما الحلم فمن الاحتمال والتغاضي
عن المبيِّ ، والحلَّام : فساد الأديم ، والرئي : جمع الرؤيا .

٢١٠ يجتوب أجوازَ الشَّالِ مُحْسِنِراً هَوَلَ دُجَى اللَّيلِ إِذَا اللَّيلُ اثْبَرَى
يجتوب : يقطع ، ومنه : « جابُوا الصَّاغِرَ بالوَادِ » (١٧٤) . وجئتَ التميص قطمت

١٧١) يوسف ٩٩ .

(١٧٢) الآيات لحاتم الطائي في ديوانه ٢٧١ مع خلاف في الرواية . وينظر : التبريزي ٢٠٩ .

(١٧٣) الشمام ، ديوانه ٦٤-٦٧ .

(١٧٤) الفجر ٩ .

جَيْبَهُ . والأجواز : جمع جَوْز ، وهو وسط الشيء . والدشجي : جمع دجية ، وهي ثلاثة الليل . واثيرى : امتدَ .

٢١١- سائله إِذْ أَفْصَحَ عَنْ أَثْبَائِهِ أَئَ تَسْدِئَ الْتَّيْلُ أَمْ أَئَ اهْتَدَى
اتسدةي : ذهبَ وجاءَ .

٢١٢- أوْ كَانَ يَدْرِي قَبْلَهُما مَا فَارِسٌ ” وما مَوَامِيهَا الْفَسَارُ ” والقسرى
٦٥ قوله فارس أراد بلد فارس . والموامي : جمع موامة ، وهي ما اتسعَ من الأرض . والقفار:
جمع قفر ، وهي الأرض التي لا نبات بها . والقرى : جمع قرية .

٢١٣- وسائلِي بِمَرْعِبِي عَنْ وَطْنِي ما ضاقَ بِي حَنَابَهُ وَلَا تَبَأَ
الجناه : الفناء . ونبأ : جفا عليه .

٢١٤- قَلْتُ الْقَضَاءَ مَالِكٌ ” أَمْرَ الْفَسَى مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي وَمِنْ حَيْثُ دَرَى
القضاء هنا : الأمر . والقضاء أيضا : الحَسْنُ . والقضاء : الخلق^(١٧٥) . والفتى : يكون
الشاب والشيخ أيضا ، قال الشاعر^(١٧٦) :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِتَّيْنِ عَامًا
٢١٥- لَا تَسْأَلْتَنِي وَاسْأَلْ الْمِقْدَارَ هَلْ يَعْصِمُ مِنْهُ وَرَرٌ أَوْ مَذَرَى

٦٦- المقدار : القدر . ويعضم : يمنع . والوزر : الملاجا ، قال أبو عبدالله بن خالويه : كُنْتُ يَوْمًا
أَقْرَأْتُ عَلَى ابْنِ دُرَيْدَ فِي الْجَمْرَة^(١٧٧) فَمَرَّ الْوَرَرُ ، فَقَلَتْ لَهُ إِذْ بَعْضُ الْمُسْرِينَ يَرْعِمُ
أَنَّ وَرَرًا جَلَّ بِمَكَّةَ كَانُوا يَلْجَؤُونَ إِلَيْهِ إِذَا حَرَّ بَعْهُمْ أَمْرٌ ، فَقَالَ : مَنْ قَالَ لَكَ هَذَا
فَأَنْتَفِي سِبَالَهُ إِلَى فَوْقَ ، مَا الْوَرَرُ إِلَّا الْمَلْجَأُ حِيثُ كَانَ . والمذَرَى^(١٧٨) : ما يَذَرُّي بِهِ
الْأَنْسَانُ : أي يَسْتَهِنُ .

٢١٦- لَا بُدَّ أَنْ يَلْقَى أَمْرُهُ ” مَا حَطَّكَهُ ذُو الْعَرْشِ مِنْ هُنَّ لَاقٍ وَوَحْيٍ
خطه : يريده مما جرى به القلم في اللوح المحفوظ . ولاقي : ما يلاقيه مما كتب له .
٦٦ بـ والعَرْشُ في اللغة : السرير . والعرش أيضا : جفن / العين . والعرش : ما يُسْنَدُ به شجر
الكرم . والعرش - بضم العين - : العائق .

٢١٧- لَا غَرْ وَإِذْ لَيْجَ زَمَانَ خَائِنٌ ” فَاعْتَرَقَ الْعَظَمُ الْمُشَخَّ وَانْتَقَى
لاغرو : أي لا عجب ، والبطيط : أيضا : العَجَبُ . والإِدَهُ : العَجَبُ . واعترق : أَخْدَهُ

(١٧٥) ينظر في معاني القضاء : نزهة الاعين التوازير ٥٠٩-٥٠٦ .

(١٧٦) الربيع بن ضبيع الفزارى في الكتاب ١/١٦١ وأمامي المرتضى ١/٢٥٤ . وينظر : المددود والقصور ٤٣ .

(١٧٧) أي جمرة اللفة لابن دريد صاحب المقصورة .

(١٧٨) في شرح ابن خالويه ٥٠٤ : مدّرى ، بالدال المهملة .

ما على العزم من الحزم ، والشیخ : الذي فيه الشیخ ، واتسقى : أي أخرج نفیه ، وهو مخنه ، قال الشاعر: (١٧٩)

أراد الله تقبیکَ فی الشلامی على مَنْ بالعنین تولینا
يُخاطب ناقته ، والسلامی : قصبة الأصابع في الكف والقدم ، الواحدة سلاماً .

٢١٨ - فقد ترَى القاحل مُخضَّرًا وقد ، تلقى أخا الإقتار يوماً قد تَمَّا .
القاحل : الياس ، والاقتار : الأقلال ، يقال : رجلٌ مُقْتَرٌ إذا كان فقيراً ، ونما : زاد ماله .
٢١٩ - يا هُولَيَا هَلْ نَسَدْتُنَّ لَنَا ناقبة البرق عن عيني طلا
هاوليا : تصغير هؤلاء ، قال الشاعر : (١٨٠)

ياماً مِيلْحَ غِزْ لَانَا شَكَنَ لَنَا من هُولَائِكَن البازار والسمير
وتشدتَنَ : رأيَتُنَّ ، وناقة البرق يريد صبيحة ، ويقال : بُرْقُعْ وبُرْقُوعْ .
واللَّئَلَّ : الصغير من الطباء ، وغيرها .

٢٢٠ - ما أَنْصَقْتَ أُمَّ الصَّيَّيْنِ الَّتِي أَصْبَتَ أَخَا الْحَلِيمِ وَلَا تَصْطَبَيَ
أَصْبَتَ : استمالتَ .

٢٢١ - اسْتَخْيِي بِيَضَا بَيْنَ أَفْوَادِكِ أَنْ يَقْتَادُكَ الْبَيْضُ اقْتِيَادَ الْمَهْسَدِي
البيض : يريد الشعرات البيض ، والأفوداد : يريد فودي الرأس ، وهما جانباء ، وإنما
جمع ذلك بما له حوله ، قال تعالى : «بَيْنِ الصَّابِرِ وَالرَّائِبِ» (١١١) وإنما هناك
تربيتان ، ويقتادك : يقودك ، والبيض الآخر : النساء ، والمهسدى : الذي يهدى .
٦٧ ب

٢٢٢ - هَيَمَاتٌ مَا اشْتَنَعَ هَاتَ زَكَّةَ أَطْرَبَ بَآ بعدَ الشَّبِيبِ وَالجَلَّا
هيمات : أي يَعْدَ ، وقد تقدم شرح هيمات ووجوهاها . والشتاعة : الأمر القبيح .
والرَّلَّة : الخطأ . قوله : أَطْرَبَ بَآ على وجه التعبير ، أي أتُربَ بعد الشبيب . والطرب
يكون في السرور والحزن معاً ، قال الشاعر : (١٨٢)

وَتَرَانِي طَرَبَأِي إِثْرَهِمْ طَرَبَ الْوَالِهِ أو كالمختبل .
والجلال : الخسار الشعر عن مقدم الرأس .

٢٢٣ - يَا رَبَّ لَيْلٍ جَمَعْتَ قَطْرَيْهِ لَيِّ . بَنْتُ ثَمَانِينَ عَرْوَسًا تَجْمِيَ

(١٧٩) النابفة الجمدي ، شعره : ٢٥٠

(١٨٠) العرجي في ديوانه ١٨٣ ، ونسب إلى المجنون في ديوانه ١٦٨ .

(١٨١) الطارق ٧ .

(١٨٢) النابفة الجمدي ، شعره : ٩٣ .

قطراه : جاباه ، يعني أنه شرب من أول الليل الى الصباح . وبنت ثمانين / يريد الخمر التي أتى عليها ثمانون حولاً . والuros : من أسمائها ، وقد تقدم ذكر أسمائها وصفاتها ، وأنا أذكر الآن قطعاً من أحسن ما قيل فيها ، على أن الشعراء قد أكثروا القول فيها ، قال أبو ثواس الحسن بن هاني :^(١٨٣)

رُثْوَ الدَّبَابِ مَطْبُوخَةً بِالْمَوَاجِرِ
وَدِرِيقَةَ كَالْمِلْكِ يَرْتَهُ حَبَابُهَا
عُرُوسٌ تَبَدَّأْتِ فِي قِيسِنِ مَعْصَفَرِ
وَمَنْزِرِ يَاقُوتِ وَمَعْجَرِ فِيَقَةِ
وَلَابِنِ دَرِيدِ^(١٨٤) أَيْضًا :

وَحَسَرَاءَ قَبْلِ الْمَزْجِ صَفَرَاءَ بَعْدَهُ أَتَتْ بَيْنِ ثُوبَيْهِ تَرْجِسِ وَشَقَائِقِ
حَكْتُ وَجْنَةَ الْمَعْشُوقِ صَرْفًا قَسَّلَطُوا عَلَيْهَا مِزاجًا فَاكْتَسَتْ لَوْنَ عَاشِقِ
وَقَالَ آخَرُ :^(١٨٥)

وَصَفْوُ سَلَامَةِ الْعَيْبِ . . . إِذَا مَا الْمَاءُ أَمْكَنَتِي
ءَفْوَقَ قَرَاضَةِ الْذَّهَبِ سَبَكَتِ الْفَضَّةَ الْبَيْضَا
وَقَالَ آخَرُ :

فَاثْرَبْ مُعْكَشَةَ فِي الْكَاسِ كَالْذَّهَبِ
يَوْمَ الشَّلَاثَاءِ يَوْمَ الْكَهْمُورِ وَالظَّرَبِ
إِذْ عَزَّ خَمَارُهَا فَارِبَجَ تَجَارَسَهُ
يَا مَنْ رَأَى ذَهَبًا يُبْتَاعَ بِالْذَّهَبِ
لَا خَرَ من قصيدة :^{٦٨}

جَالِلٌ يَاقُوتَهُ بِلَوْلَؤَتِهِ
شَسْنُ عَقَارٍ قَمِيسُهَا قَمَرٌ
وَلَمْ يَمْلِكِ الْمَاءُ عَلَيْهَا أَمْرَهَا^(١٨٦)

يقول : هي صرف " وليس مطبخة ب النار ، والضرام : ما يلقى على النار ليفرمها .
والمحْتَضَى : المحرّك ، يقال : حضات النار لضيقي إذا حرّكتها لتفسي له .

(١٨٣) أخل به ديوانه .

(١٨٤) ديوانه .

(١٨٥) الرقاشي في قطب السرور ١٧٣ ، ٢١٨ .

(١٨٦) بعده في الزمخشري واللخمي :

عِنْنَا هِي الْمَاءُ وَاجِسَانَا بِهَا
قَدْ صَانَهَا الْخَمَارُ لَمَنْ اخْتَارَهَا
فَهِي تَرَى مِنْ طُولِ عَهْدِ إِنْ بَدَتْ

والنيران أربع : نار " تأكل وتشرب ، ونار تأكل ولا تشرب ، ونار " تشرب ولا تأكل / ونار " لا تأكل ولا تشرب . فأما التي تأكل وتشرب فلت في العيون ، وأما التي تأكل ولا تشرب فالحرقة الظاهرة للناس ، وأما التي تشرب ولا تأكل فالتي في البات ، وأما التي لا تأكل ولا تشرب فنار الحباجب التي تولد من حوافر الخيل والحجارة ولا تقبس ، قال الله تعالى : « والعاديات ضئلاً فالموريات قد حا »^(١٨٧) ، فالعاديات : الخيل ، والموريات : التي تنفتح النار من سبابك حوافرها ، قال الشاعر في النار لزرا :

وَشَمَامَةٌ تَشْتَمِّثُهَا الْعَيْنُ لَا إِلَفْ

تَحْذَرُ أَن تَدْشُو إِلَى لَمْسِهَا كُثْرَ
لَهَا جَوْهَرٌ لَمْ يَنْتَظِمْ لِيُسْتَطِعَ

وَلِيُسْ لَهَا حَدٌ فِيرَكُهَا الْوُصْفُ
إِذَا أَعْيَنْ الرُّؤُوضُ الْمُثْنِيَّةُ عَابَتْ

مَحَاسِنَهَا عَادَتْ وَأَوْجَهَهَا كُلُّهُ
يُوَاصِلُهَا فِي نِصْفِ حَوْلٍ أَلْيَقَهَا

وَفِي نِصْفِهَا الثَّانِي يَهَا جِرَهَا إِلَالِفُ

٢٢٥ - كان قرآن الشعس في ذرعوها بيفعلها في الصبح والكأس اهتدى
قرن الشمس أول ضوئها عند بدء طلوعها ، يقال : ذرع قرآن الشمس إذا طلعت ، فإذا
أضاءت وصفت قيل : أشرقت .

ومن أسماء الشمس : براع^(١٨٨) ، مبني على الكسر ، مثل : قطام ، قال الراجز^(١٨٩) :

غدوة حتى دلكت براع

ودلوك الشمس عدولها عن القبلة ، وذلك عند صلاة الظهر ، قال الله تعالى : « أتم الصلاة ليدلوك الشمس إلى غسق الليل »^(١٩٠) ، وذكاء ، قال الشاعر^(١٩١) يصف الظليم والنامة عند رواهما آخر الشهار إلى بيضهما :

فَسَذَكْرًا قَلَّا وَيَدًا بَعْدَمَا
أَلْقَتْ ذِكَاءً يَمْيَنَهَا فِي كَافِرِ
الكافر هنا : الليل ، ويوح والبُشِّيراء والجونة ، قال الراجز^(١٩٢) :

(١٨٧) العادات ٢ .

(١٨٨) الأزمنة ١٦ ، الظاهر ١/٣٦٢-٣٦١ .

(١٨٩) بلا عزو في الأزمنة ١٦ والأنوار ١٣٩ .

(١٩٠) الاسراء ٧٨ .

(١٩١) ثعلبة بن صعير المازني في اصلاح المنطق ٤٩ وتهذيب الالفاظ ٢٣١ .

(١٩٢) الطليم الضبابي في اللسان والتابع (جون) .

يُبَادِرُ الْجَسُونَةَ أَنْ تَنْبِيَا

ويقال : غابت الشمسُ وغرت وأزْبَتْ . وأطْفَلَتْ إذا دَتَّ للغروبِ .

٢٣٦ - نازَعْتُهَا أَرْوَاعَ لَا تَسْطُوْ عَلَى نَدِيمِهِ شِرَّاتِهِ إِذَا اتَّشَّحَ
نازعتها : أخذتْ وأعطيتْ . والمتنازَعَةَ : الخصومة أضاً . والأروع : السيد الذي
يروع الناس بِخُشْبَتِهِ . وشرَّتهُ : شرَّهُ . والنديم : الجليس ، وإنما سُمِّيَ نديماً
لأنَّ جليسَهُ يندَمُ على مفارقتِهِ ، ويقال : نديم وجمعه نَدَماء ، مثل كريم وكرماء ،
وندمان وجبيه ندامى مثل سَكَرْآنَ وسُكَارَى . واتَّشَّحَ : سَكِيرَ ، والتشوانَ :
السكران ، والثَّمِيل والزَّيْفَ .

٢٢٧ ب - كَانَ زَهْرَ الرَّوْضِ نَظَمْ لِقَطْلِيهِ مُرْتَجِلاً أَوْ مُثْنِداً أَوْ إِنْ شَدَّا
الزَّهْرَ : ورد النبت . والرَّوْضُ : جمع روضة ، وهي ما حَسِنَ بناتها من رِبَّها ، وأحسن
ما تكون في العزد من الأرض ، ويقال لها الترعة والولمة والرَّوْضَة ، وفي الحديث عن النبي
صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : (مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رُوضَةً) من رياض الجنة (١٩٣) .
والمرجع : الذي يقول الشعر أو الخطبة أو السجع على البديهِ من غير تفكير ولا تلبث ،
كالذي حَكَيَ عن الحارث بن حلَّةَ اليشكُري (١٩٤) في ارجاله :

أَذْتَشَنَا بِيَنِيهَا أَسْمَاءً

وكمل واصل بن عطاء (١٩٥) في ارجاله الخطب والسبعين في مجالس التناظر ، ومع هذا كان
قد أسقط الراء من / كلامه للشدة كانت به . والشادي : الذي يأتي من كل شيء بطرف ،
فطوراً شعراً ونارةً سمراً ومرةً غناءً .

٢٢٨ - من كُلَّ ما نالَ الفتى قد نَلَتْهُ . والمُرَءُ يَبْقَى بَعْدَهُ حُسْنُ الْعَنَا
الثنا مقصور ، وهو ما يتحدث به الانسان من خير وشر ، يقال : فلانٌ يَسْتَهِنُ في قتلانٍ ،
وأصله من قولهم : نَثَرَ السَّمْنَ إِذَا رَشَحَ . والثَّنَاءُ : ممدود ولا يكون إلا في الخبر .

٢٢٩ - فَإِنْ أَمْتَ فَقَدْ تَنَاهَتْ لِذَنْتَيِ . وكلُّ شَيْءٍ بَلَّغَ الْحَدَّ اتَّهَى
تناهت : بلغت أقصى العمر ، لأنَّهُ كانَ تَيَّفَ على التسعين .

٢٣٠ - وَإِنْ أَعْشَ صاحِبَتْ دَهْرِي عَالِسَا . بِـا اتَّطَوَى من صرفه وما اتَّسَرَى
٧١ ب - اتَّسَرَى : ظَهَرَ . واتَّطَوَى : خَفَى ، يقول : إِنْ عَشَتْ صاحِبَتْ بصيراً بأمور
الدَّهْرِ مِنْ قَدْ جَرَ بِهِ .

(١٩٣) الموطأ ١٩٧ ، صحيح مسلم ١٠١١ .

(١٩٤) ديوانه ١١ ، وعجزه : رَبْ ثَاوِ يَمْلَأَ منه الشواء .

(١٩٥) توفي سنة ١٤٣١ هـ . (معجم الأدباء ٢٤٢/١٩ ، وفيات الأعيان ٦/٧) .

٢٣١ - حاشا لِمَنْ أَسْنَرَهُ فِي الْحِجَاجِ والْحِجَاجِ أَذْ أَتَبَعَ رَوَادَ الْخَنَا

يقال: حاشا فلان وحشأ وحشه ، وهو حرف استثناء^(١٩٦) ، والْحِجَاجُ : العقل ، والْحِجَاجُ

أيضاً ، والرَّوَادُ : الذين يرتادون لأهلهما الماء والمرْعَى وجودة المساواز ، واحدهم رائدٌ •

والفرط : من يجيء بعد الرَّوَاد قبل الحي لصلاح الحياض وغير ذلك • والختنا : الفعل

التبيج ، ورجل خن • يقول : فلستَ من يتبع من يطلب الختنا •

٢٣٢ - أَرَى مُخْتَصِّي لِنَكْبَةٍ أَوْ لَا بِتَهَاجِ فَرِحًا أَوْ مُزَدَّهَى

١٧١ المختص : المتذلل عند نزول النكبة به • والمبتهج : الفرح المسرور ، فيقول : لستَ من

يأسى على فائتٍ ولا يُسَرَّ بمفروجٍ ، كقوله تعالى : « لَكِيلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ •

وَلَا تَقْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَغُورٍ »^(١٩٧) • والمُزَدَّهَى :

مُفْتَعَلٌ من الزَّهْنِ ، وهو الكبير ، وفي الحديث : أَتَهُ قَلِيلٌ لَعَزْرَ بن الخطاب ، رضي الله

عنه ، حين طَعَنَهُ فیروز غُلام المغيرة : اعهدْ الى من يكون بعده ، قال ، لو كان سالم

حيثاً لم أعدلْ به ، قيل له : هذا على ابن أبي طالب قد تعرف قرابته وتقديمه وفضله ، قال :

فيه دُعاية ، يريد أن فيه مزاها ، فقيل : فعثمان بن عفان ، وهو تعرفه ، قال : كَلِيفٌ بِأَقْارِبِهِ ،

قال : فالزَّبَّيرُ بنَ الْعَوَامِ حَوَارِي رسول الله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : ذلك فارسٌ

مِقْتَبٌ^(١٩٨) ، قيل : فهذا طلحة بن عبيد الله ابن عم أبي بكر الصديق ، رحمة الله عليه ،

قال : لو لا بَأْ وَ فِيهِ أَيْ كَبْرٌ وَ خِلَاءٌ ، فَلَمْ يَرِضْ مِنَ السَّتَّةِ أَحَدًا ، وَقَضَى نَحْبَهُ وَ تَرَكَهَا

٧٢ ب شوري •

نجزت المتصورة والله الحمد والمنة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه الطاهرين •

(١٩٦) ينظر في حاشا : أسرار العربية ٢٠٧ ، الجنى الداني ٥١٠ ، مفتني الليبيب ١٢٩ .

(١٩٧) الجديد ٢٣ .

(١٩٨) أي صاحب حرب وجيوش . وفي الحديث أنه في وصف سعد بن أبي وقاص . (ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣٣١/٣ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٢٦٥/٢) .

فهرس المصادر والمراجع

- جمارة اللغة : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ١٤٢١هـ ، نشر كركو ، حيدر آباد ، ١٩٤٤هـ .
- جنى الجنين في تبيين نوعي المتشين : المجنى ، محمد أمين بن فضل الله ، ت ١٤١١هـ ، مط الترقى بدمشق ١٤٢٨هـ .
- الجنى الدانى في حروف المجرى : الوادى ، حسن بن قاسم ، ت ١٩٧٩هـ ، تحره محسن ، جامعة الوصل ١٩٧٦هـ .
- حروف المدود والمنصور : ابن السكىت ، ت ١٣٦٨هـ ، تحره حسن شاذلى فرهود ، السعودية ١٩٨٥هـ .
- حلية الأولياء : أبو نعيم الأصبهانى ، احمد بن عبدالله ، ت ١٩٢٠هـ ، مط المسادة بمصر ١٩٢٨هـ .
- حلية العقود في الفرق بين المقصود والممدوح : الانباري ، ت ١٩٦٦هـ ، عطية عامر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٦هـ .
- خزانة الأدب : البقدانى ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٩٩٢هـ .
- تح مدالله الدالى ، بيروت ١٩٨٢هـ .
- تح مدالله بن سلم ، ت ٢٧٦هـ .
- الازمة : قطرب ، محمد بن المستن ، ت بعد ٢١٠هـ .
- تح د. حاتم صالح الصافى ، بيروت ١٩٨٥هـ .
- أسرار الرغبة : الانباري ، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد ، ت ١٩٦٧هـ .
- اصلاح المنق : ابن السكىت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ١٩٤٤هـ .
- تح شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠هـ .
- الاصمعيات : الاصمعي ، عبدالله بن فرب ، ت ٢١٦هـ .
- تح شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤هـ .
- الاسداد : ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ١٩٢٨هـ .
- الاعلام : الزركلي ، ضي الدين ، ت ١٩٧١هـ ، بيروت ١٩٦٩هـ .
- الافتاني : ابو الفرج الاصبهانى ، علي بن الحسين ، ت نحو ١٣٦٠هـ ، طبة دار الكتب المصرية .
- امالي الرشى : الرشى ، علي بن الحسين ، ت ٤٢٦هـ .
- تح أبي الفضل ، القاهرة ١٩٥٤هـ .
- الامثال : ابو سعيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤هـ .
- عبد الجيد قطاش ، بيروت ١٩٨٠هـ .
- الباہ الرواۃ على انباه النجاة : النقاط ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٦٦هـ .
- تح أبي الفضل ، مط الكتب المصرية ١٩٥٥هـ .
- الانساب : الشعائري ، عبد الكريم بن محمد ، ت ٥١٢هـ .
- تح المطفي ، حيدر آباد ، الهند .
- الارواه : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٥٦هـ .
- تاج الروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٥٠هـ ، مط الخرخة بمصر ١٢٧٦هـ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت ٤٦٢٥هـ .
- مط المسادة بمصر ١٩٢١هـ .
- تاريخ الطبرى : الطبرى ، محمد بن جرير ، ت ٢١٠هـ .
- ابن الفضل ، دار المعارف بمصر .
- تفسير التسترى : التسترى ، سهل بن عبدالله ، ت ٢٨٢هـ .
- الطبى بمصر ١٢٢٩هـ .
- التلخيص في معرفة اسماء الاشياء : ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت بعد ٥٣٥هـ .
- دمشق ١٩٦٦هـ .
- تهدىء الالفاظ : ابن السكىت ، ت ١٣٦٨هـ .
- تهدىء التهذيب : ابن حجر المقلانى ، احمد بن علي ، بيروت ١٨٩٧هـ .
- تهدىء التهذيب : ابن حجر المقلانى ، احمد بن علي ، ت ١٣٢٥هـ .
- جمارة القائمي : ت ١٣٦٨هـ .
- ديوان كعب بن مالك : سامي مكي الغانى ، بغداد ١٩٦٦هـ .
- ديوان ليد : ت ١٣٦٦هـ .
- وقطامش ، مصر ١٩٦٤هـ .
- المصطفى الشريف .
- ابو منصور الجوالىقى : د. عبدالسلام احمد ، بغداد ١٩٧٩هـ .
- الاباع : ابو الطيب اللنوى ، عبدالواحد بن علي ، ت ١٤٥١هـ .
- تح زرالدين التتوى ، دمشق ١٩١١هـ .
- اخبار العزوزين البحرين : السراوى ، ابو سعيد الحسين بن عبدالله ، ت ١٣٦٨هـ .
- تح الزيني وخاجى ، الباجى الحسينى بمصر ١٩٥٥هـ .
- ادب الكتاب : ابن قتيبة ، عبدالله بن سلم ، ت ٢٧٦هـ .
- تح محمد الدالى ، بيروت ١٩٨٢هـ .
- الزينة : قطرب ، محمد بن المستن ، ت بعد ٢١٠هـ .
- تح د. حاتم صالح الصافى ، بيروت ١٩٨٥هـ .
- اسرار الرغبة : الانباري ، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد ، ت ١٩٦٧هـ .
- اصلاح المنق : ابن السكىت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ١٩٤٤هـ .
- تح شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠هـ .
- الاصمعيات : الاصمعي ، عبدالله بن فرب ، ت ٢١٦هـ .
- تح شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤هـ .
- الاسداد : ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ١٩٢٨هـ .
- الاعلام : الزركلي ، ضي الدين ، ت ١٩٧١هـ ، بيروت ١٩٦٩هـ .
- الافتاني : ابو الفرج الاصبهانى ، علي بن الحسين ، ت نحو ١٣٦٠هـ ، طبة دار الكتب المصرية .
- امالي الرشى : الرشى ، علي بن الحسين ، ت ٤٢٦هـ .
- تح أبي الفضل ، القاهرة ١٩٥٤هـ .
- الامثال : ابو سعيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤هـ .
- عبد الجيد قطاش ، بيروت ١٩٨٠هـ .
- الباہ الرواۃ على انباه النجاة : النقاط ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٦٦هـ .
- تح أبي الفضل ، مط الكتب المصرية ١٩٥٥هـ .
- الانساب : الشعائري ، عبد الكريم بن محمد ، ت ٥١٢هـ .
- تح المطفي ، حيدر آباد ، الهند .
- الارواه : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٥٦هـ .
- تاج الروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٥٠هـ ، مط الخرخة بمصر ١٢٧٦هـ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت ٤٦٢٥هـ .
- تاريخ الطبرى : الطبرى ، محمد بن جرير ، ت ٢١٠هـ .
- ابن الفضل ، دار المعارف بمصر .
- تفسير التسترى : التسترى ، سهل بن عبدالله ، ت ٢٨٢هـ .
- الطبى بمصر ١٢٢٩هـ .
- التلخيص في معرفة اسماء الاشياء : ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت بعد ٥٣٥هـ .
- دمشق ١٩٦٦هـ .
- تهدىء الالفاظ : ابن السكىت ، ت ١٣٦٨هـ .
- تهدىء التهذيب : ابن حجر المقلانى ، احمد بن علي ، بيروت ١٨٩٧هـ .
- تهدىء التهذيب : ابن حجر المقلانى ، احمد بن علي ، ت ١٣٢٥هـ .
- جمارة القائمي : ت ١٣٦٨هـ .
- ديوان كعب بن مالك : سامي مكي الغانى ، بغداد ١٩٦٦هـ .
- ديوان ليد : ت ١٣٦٦هـ .
- وقطامش ، مصر ١٩٦٤هـ .

- غريب الحديث : أبو هيد ، حيدر آباد ١٩٦٥ م - ٦٧ .
- الغربيون : أبو عبيد البوري ، أحمد بن محمد ، ت ٢٠١ هـ ، تح محمود الطناхи ، القاهرة ١٩٧٠ .
- الفاتق في غريب الحديث : الزمخشري ، تح الجاوي وابن الفضل ، الباهي الطبي بمصر ١٩٧١ .
- الفاتح : الفضل بن سلمة ، ت ٢٩١ هـ ، تح الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ .
- فضل القال في شرح كتاب الأمثال : البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٨٧ هـ ، تح د. احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ .
- الفوالي : الاخفش ، سعيد بن مسدة ، ت ٢١٥ هـ ، تح أحمد راتب النخاع ، بيروت ١٩٦٤ .
- الكامل : البرد ، أبو العباس محمد بن زياد ، ت ٢٨٦ هـ ، تح محمد أحمد الدالى ، بيروت ١٩٨١ .
- الكامل في التاريخ : ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد ، ت ٦٢٠ هـ ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٦ .
- الكشف عن وجود القراءات السبع وعلتها وحجتها : مكي بن أبي طالب القسي ، ت ٤٧٤ هـ ، تح د. مجتبى الدين رمضان ، دمشق ١٩٧٣ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- ما اتف لفظه واختلف معناه : أبو المعيل ، عبدالله بن خلید ، ت ٤٢٤ هـ ، تح كرنتو ، لبنان ١٩٥٥ .
- الثنی : أبو الطيب اللثوي ، تح عزالدين التنوخي ، دمشق ١٩٦١ .
- مجمع الأمثال : الياباني ، أحمد بن محمد ، ت ٥١٨ هـ ، تح محمد مجبي الدين عبدالحميد ، مطب دار المأمون بمصر ١٩٥٩ .
- المخصوص : ابن سیده ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ، بولاق ١١٨١ .
- مراتب النحوين : أبو الطيب اللثوي ، تح أبي الفضل ، مصر ١٩٥٥ .
- المستحسن في أمثال العرب : الزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ .
- مجمع الأدباء : ياقوت الحموي ، مطب دار المأمون بمصر ١٩٣٣ .
- مجمع اليابان : ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ .
- المجم المفتوح لافتتاح القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشعب ، مصر .
- معرفة القراء الكبار : النهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ت ٧٤٨ هـ ، تح بشار سواد وشبيب الارتفاع وصالح مهدي ، بيروت ١٩٤٠ .
- مفتى الليب : ابن هشام الانصاري ، جمال الدين عبدالله بن يوسف ، ت ٦٧١ هـ ، تح د. مازن المبارك وعلي حمدا الله ، لبنان ١٩٦٤ .
- المنصور والمددون : أبو عمر الزاهد ، محمد بن عبدالواحد ، ت ٤٤٥ هـ ، تح محمد جبار العيسى ، نشر في مجلة مهند المخطوطات ، ٢٠٢ ، القاهرة ١٩٧٤ .
- المنصور والمددون : الفراء ، يعني بن زياد ، ت ٤٢٧ هـ ، تح عبدالله نبهان ومحمد خير البغاعي ، دمشق ١٩٨٢ .
- المنصور والمددون : ابن واد ، احمد بن محمد ، ت ٢٢٢ هـ ، تح روثلة ، لبنان ١٩٦٠ .
- المقصور والمددون : أبو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٤٥٦ هـ ، تح أحمد هريدي ، رسالة ماجستير .
- المددون والمقصور : أبو الطيب الوشاء ، محمد بن احمد ، ت ٤٢٥ هـ ، تح د. رمضان عبدالعاطى أمين قلعيجي ، بيروت ١٩٧٩ .
- ديوان مجذون ليل : تح عبدالستار احمد فراج ، القاهرة .
- ديوان محمد بن حازم الباهلي : محمد خير البغاعي ، دمشق ١٩٨٢ .
- ديوان ابن مقبل : تح د. عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
- ديوان النابغة البهانى : تح د. شكري فيصل ، بيروت ١٩٨١ .
- رسالة في أسماء الربع : ابن خالويه ، الحسين بن احمد ، ت ٤٢٧ هـ ، تح حاتم صالح الصافى ، مجلة المورد ٢٣ ع ٤ ، بغداد ١٩٧٤ .
- الراهن في معاني كلمات الناس : ابن الباري ، تح د. حاتم صالح الصافى ، بيروت ١٩٧٦ .
- السمعة في القراءات : ابن عجاد ، ابو بكر احمد بن موسى ، ت ٤٢٤ هـ ، تح د. شوقي قسيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .
- السلام : أبو عبيد ، تح د. حاتم صالح الصافى ، بيروت ١٩٥ .
- السيرة النبوية : ابن هشام الحنفي ، عبدالملاك ، ت نحو ١١٢ هـ ، تح السنقا وآخرين ، الباهي الطبي بمصر ١٩٥٥ .
- شرح الصالح السبع الطوال : ابن الباري ، تح عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
- شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٢ هـ ، الطبعة المترتبة بمصر .
- شرح مقصودة ابن دريد : التبريزى ، يعني بن علي الخطيب ، ت ٥٠٢ هـ ، تح د. فخرالدين قياوة ، حلب ١٩٧٨ .
- شرح مقصودة ابن دريد : المسؤول الى التبريزى ، المكتبة الاسلامية ، دمشق ١٩١١ .
- شرح مقصودة ابن دريد : ابن هشام الحنفي ، محمد بن احمد ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٨٢ .
- شرح مقصودة ابن دريد : المسؤول الى التبريزى ، رساله محمود جاسم ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٨٢ .
- شرح مقصودة ابن دريد : المسؤول الى الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٤٢٨ هـ ، مطب الجوانب ، القدسية ١١٢٠ هـ .
- شرح مقصودة ابن دريد : ابن هشام الحنفي ، محمد بن احمد ، تح مهدي عبيد ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٧٧ .
- شعر أهله عبدالفendor عطار بعنوان (القواعد المحضية) في شرح المقصودة : بيروت .
- شعر الغواص : د. احسان عباس ، بيروت ١٩٨٢ .
- شعر أبي دود اليازيدي : غربابون (نشر في كتاب : دواسات في الابد العربي) ، بيروت ١٩٥٩ .
- شعر صالح بن عبدالقوس : عبدالله الخطيب ، بغداد ١٩٦٧ .
- شعر محمد بن وهيب الحميري : د. محمد جبار العيسى ، نشر في مجلة الخليج العربي ، ١٢ ع ٩ ، ع ١٧٢ ، البصرة ١٩٨٥ .
- شعر محمد بن وهيب الحميري : د. يوسف السامرائي (نشر في : شراء بابايسون) ، بيروت ١٩٨٦ .
- شعر الثانية الجيبي : المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٦ .
- شعر وضاح الدين : د. حنا حداد ، نشر في مجلة المسورد ١٢ ع ٤ ، ١٩٨١ .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تح احمد محمد شاكر ، دار المارف بمصر ١٩٦٦ .
- شراء بابايسون : د. يوسف السامرائي ، بيروت ١٩٨٦ .
- عيت الوليم : أبو العلاء المغربي ، احمد بن عبدالله ، ت ٤٤٩ هـ ، تح نادية على الدولة ، بيروت .
- العameda : ابن رشيق القمياني ، الحسن ، ت ٤٥٦ هـ ، تح محمد مجتبى الدين بنالحيميد ، القاهرة ١٩٥٥ .
- غريب الحديث : ابن الجوزي ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ، ت ٥٩٧ هـ ، تح د. عبدالعاطى أمين قلعيجي ، بيروت ١٩٨٥ .

- نزهة الالباء : الانباري ، تج أبي الفضل ، مطب المدنى بمصر .
- النهاية في غريب الحديث والآثار : ابن الأثير ، مجدالسدين البارك بن محمد ، ت ١٦٦هـ ، تج طاهر الزاوي ومحمد سود الشناعى ، البانى الطبوى بمصر ١٩١٢ - ٦٥ .
- وفيات الانبياء : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ١٦٨١هـ ، تج د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
- التجدد في اللغة : كراع التعل ، على بن الحسين البهنساوى ، ت ١٩٧٦هـ ، تج د. أحمد مختار عمر ومساهمي عبدالباقي ، القاهرة .
- الوطأ : الإمام مالك بن أنس ، ت ١٧٩هـ ، تج محمد فؤاد عبدالباقي ، مصر ١٩٥١ .
- نزهة الآئمـة التوازـر : ابن الجوزـي ، تج محمد عبد الكرـيم ، بيـرـوت ١٩٨٤ .



Juma Al majid Center
for Culture and Heritage



0100000278219

280498-1